



جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

إسهام برنامج التعليم المساند للمرحلة الأساسية الدّنيا في معالجة
الفاقد التعليمي في الرياضيات من وجهة نظر المعلمين المساندين
في المحافظات الشمالية من الضفة الغربية

إعداد

ناهدة محمود سالم مطلق

إشراف

د. يمان صليح

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على الماجستير في أساليب تدريس الرياضيات بكلية
الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

2025

إسهام برنامج التعليم المساند للمرحلة الأساسية الدّنيا في معالجة
الفاقد التعليمي في الرياضيات من وجهة نظر المعلمين المساندين
في المحافظات الشمالية من الضفة الغربية


إعداد

ناهده محمود سالم مطلق


نوقشت هذه الرسالة بتاريخ: 2025/3/20م، وأجيزت:


التوقيع

د. يمان صليح
المشرف الرئيسي


التوقيع

د. حسام حرز الله
الممتحن الخارجي


التوقيع

أ. د. وجيه ظاهر
الممتحن الداخلي

الإهداء

إلى والدي العزيز وزوجته الكريمة... أمدهما الله بالصحة والعافية

إلى زوجي الحبيب... فرحة عمري ورفيق القلب وزهرة حياتي التي اكتملت بوجوده، وأثمن ما أملك في هذه

الحياة

إلى أخويّ الغاليين سائد ومحمد... سندي وعزّي وتاج رأسي

إلى أختيّ العزيزتين سائدة ومائدة... رفيقتا الكفاح والظروف الصعبة، الأختان اللتان لم تلهما أمني

إلى جميع من تلقيت منهم النصح والدعم والمساعدة، وأخص بالذكر الدكتورة يمان أبو صليح، والدكتور

سهيل صالحة، والدكتور معزوز علاونة، وإلى كل شخص تمنى لي الخير

أهديكم ثمرة تعبتي وجهدي ودراستي المتواضعة

الشكر والتقدير

الحمد لله أولاً وأخيراً على إتمام هذا العمل المتواضع، فما انتهى درب ولا اكتمل جهد إلا بفضلته وتوفيقه،
والصلاة والسلام على خير معلم للبشرية سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

يطيب لي وقد منَّ الله عليَّ بإتمام هذه الرسالة أن أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى جامعة النجاح الوطنية
- نابلس الصرح الأكاديمي العريق، التي احتضنت مسيرتي العلمية ووفرت لي البيئة المثلى للبحث والدراسة.
وأخص بالذكر كل دكتور ودكتورة كان له أثر في تعليمي، كما أشكر جميع الزملاء في الدراسات العليا الذين
كانوا خير رفقاء في رحلة البحث والتعلم. وجميع أعضاء هيئة التدريس في جمعتنا الموقرة.

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان إلى الدكتورة يمان أبو صليح المحترمة، مشرفة الرسالة، أطال الله في
عمرها، التي كان لها الأثر البالغ في توجيه هذه الرسالة وإرشادها ودعمها الأكاديمي لما ظهر هذا الجهد
المتواضع إلى النور، وكما أتقدم بوافر الشكر والتقدير إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة الموقرين: أ. د.
حسام حرز الله الفاضل (الممتحن الخارجي)، و د. وجيه المحترم (الممتحن الداخلي)، لقد كان لحضوركم
الكريم ومناقشتكم العلمية الثرية ومدخلاتكم القيمة الأثر الكبير في إثراء هذا العمل وتطويره، فقد أضفتم عليه
من خبراتكم العلمية ما جعله أكثر قيمة وفائدة، فجزاكم الله عني خير الجزاء

وعرفاناً بالجميل، أتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى عائلتي الكريمة، اللذين غمروني بدعائهم وتشجيعهم
المستمر، وإلى أصدقائي الأوفياء لمساندتهم المعنوية الدائمة، ولا يفوتني أن أشكر جميع المشاركين في
الدراسة الذين كان لتعاونهم الأثر الكبير في إنجاز هذا العمل.

وختاماً، أسأل الله العليّ القدير أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به طلاب العلم والباحثين.

والحمد لله رب العالمين.

الباحثة: ناهده محمود سالم مطلق

الإقرار

أنا الموقعة أدناه مقدمة الرسالة التي تحمل عنوان:

إسهام برنامج التعليم المساند للمرحلة الأساسية الدّنيا في معالجة الفاقد التعليمي في الرياضيات من وجهة نظر المعلمين المساندين في المحافظات الشمالية من الضفة الغربية

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة اليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

اسم الطالبة:

ناهدة محمود سالم مطلق

التوقيع:

ناهدة مطلق

التاريخ:

2025/03/20

فهرس المحتويات

ج	الإهداء
د	الشكر والتقدير
هـ	الإقرار
و	فهرس المحتويات
ط	فهرس الجداول
ك	فهرس الملاحق
ل	الملخص
14	الفصل الأول: الإطار النظري ومشكلة الدراسة وأهميتها
14	1.1 المقدمة
18	1.2 الإطار النظري
18	1.1.2 المبحث الأول: التعليم المساند
33	2.1.2 المبحث الثاني: الفاقد التعليمي
48	1.3 الدراسات السابقة
48	1.1.3 الدراسات السابقة تناولت التعليم المساند
48	1.1.3 الدراسات السابقة التي تناولت التعليم المساند
50	2.1.3 الدراسات السابقة التي تناولت الفاقد التعليمي
52	1.4 التّعقيب على الدراسات السابقة
54	1.5 مشكلة الدراسة
57	1.6 اسئلة الدراسة
58	1.7 فرضيات الدراسة
58	1.8 أهداف الدراسة
60	1.9 أهمية الدراسة
61	1.10 حدود الدراسة

62	1.11 مصطلحات الدراسة.....
64	الفصل الثاني: المنهجية والإجراءات.....
64	2.1 منهج الدراسة.....
65	2.2 مجتمع الدراسة.....
65	2.3 عينة الدراسة.....
67	2.4 أدوات الدراسة.....
72	2.5 متغيرات الدراسة.....
73	2.6 إجراءات الدراسة.....
73	2.7 المعالجات الإحصائية.....
74	الفصل الثالث: نتائج الدراسة.....
74	3.1 النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة.....
74	3.1.1 النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول.....
75	3.1.2 النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني.....
77	3.1.3 النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث.....
78	3.1.4 النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرابع.....
80	3.1.5 النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الخامس.....
81	3.2 النتائج المتعلقة بالفرضيات.....
81	3.2.1 النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى.....
85	3.2.2 النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية.....
86	4.2.3 النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة.....
87	3.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة.....
88	3.4 النتائج المتعلقة بأسئلة المقابلة.....
102	الفصل الرابع: مناقشة النتائج الدراسة والتوصيات.....
102	4.1 مقدمة.....
102	4.2 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس للدراسة.....

103	4.3 مناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة
103	4.3.1 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى.....
104	4.3.2 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية
105	4.3.3 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة
107	4.3.4 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة.....
108	4.4 مناقشة النتائج المتعلقة بأسئلة المقابلة
108	4.4.1 مناقشة نتائج السؤال الأول من أسئلة المقابلة (السؤال النوعي الأول).....
108	والذي ينبثق منه ثلاث أسئلة المقابلة النوعية الأولى:
112	4.4.3 مناقشة نتائج السؤال الثالث من أسئلة المقابلة
115	4.4.4 مناقشة نتائج السؤال الرابع من أسئلة المقابلة (السؤال النوعي الثاني).....
117	4.5 التوصيات
122	المصادر العلمية
132	الملاحق.....
b	Abstract

فهرس الجداول

- جدول (1): توزيع توزيع عينة الدراسة، وفقاً لمتغيراتها 67
- جدول (2): الثبات لكل مجال من الاستبانة 72
- جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع المجالات في الاستبانة 75
- جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الجانب المعرفي للفاقد التعليمي 76
- جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الجانب المهاري للفاقد التعليمي 77
- جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الجانب الوجداني للفاقد التعليمي 79
- جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال واقع الإشراف التربوي 80
- جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير العمر 82
- جدول (9): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير العمر 83
- جدول (10): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين متوسطات مجال إسهام برنامج التعليم المساند في معالجة الجانب المعرفي للفاقد التعليمي 84
- جدول (11): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين متوسطات مجال إسهام برنامج التعليم المساند في معالجة الجانب المهاري للفاقد التعليمي 142
- جدول (12): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين متوسطات مجال إسهام برنامج التعليم المساند في معالجة الجانب الوجداني للفاقد التعليمي 142
- جدول (13): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين متوسطات مجال دور الإشراف التربوي في دعم برامج التعليم المساند لمعالجة الفاقد التعليمي 142
- جدول (14): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين متوسطات في الدرجة الكلية 143
- جدول (15): نتائج اختبار (t-Test) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطات في المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمي ومعلمات التعليم المساند لبرنامج التعليم المساند في معالجة الفاقد التعليمي تُعزى لمتغير مستوى التعليمي 143
- جدول (16): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير سنوات الخبرة 144

- جدول (17): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير سنوات الخبرة 145
- جدول (18): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي للمدرسة 146
- جدول (19): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي للمدرسة (ذكر | انثى) 147
- جدول (20): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين متوسطات مجال إسهام برنامج التعليم المساند في معالجة الجانب الوجداني للفاقد التعليمي 147
- جدول (21): توزيع الترميزات والفئات، والفئات الفرعية لها على مواضيع السؤال الأول الناتجة عن تحليل البيانات النوعية 148
- جدول (22): توزيع الترميزات والفئات، والفئات الفرعية لها على مواضيع السؤال الثاني الناتجة عن تحليل البيانات النوعية 149
- جدول (23): توزيع الترميزات والفئات، والفئات الفرعية لها على مواضيع السؤال الثالث الناتجة عن تحليل البيانات النوعية 149
- جدول (24): توزيع الترميزات والفئات، والفئات الفرعية لها على مواضيع السؤال الرابع الناتجة عن تحليل البيانات النوعية 150

فهرس الملاحق

- 132 ملحق (أ): كتاب الموافقة على خطة الدراسة من الدراسات العليا
- 133 ملحق (ب): قائمة أسماء لجنة التحكيم
- 134 ملحق (ج): الاستبانة
- 138 ملحق (د): أسئلة مقترحة للمقابلة قبل التحكيم
- 140 ملحق (هـ): عينة الخبراء
- 142 ملحق (و): الجداول

إسهام برنامج التعليم المساند للمرحلة الأساسية الدّنيا في معالجة الفاقد التعليمي في الرياضيات من وجهة نظر المعلمين المساندين في المحافظات الشمالية من الضفة الغربية

إعداد

ناهده محمود سالم مطلق

إشراف

د. يمان صليح

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى إسهام برنامج التعليم المساند للمرحلة الأساسية الدّنيا في معالجة الفاقد التعليمي في الرياضيات من وجهة نظر المعلمين المساندين في المحافظات الشمالية لضفة الغربية، كما هدفت إلى التعرف على الفروق في درجة الإسهام تبعاً لمتغيرات (العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، النوع الاجتماعي للمدرسة).

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج المختلط (الكمي والنوعي)، حيث تم إعداد استبانة تكونت من (44) فقرة موزعة على أربع مجالات وهي: (الجانب المعرفي للفاقد التعليمي، الجانب المهاري للفاقد التعليمي، الجانب الوجداني للفاقد التعليمي، واقع الإشراف التربوي). تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين المساندين في المدارس الحكومية في المحافظات الشمالية من الضفة الغربية عام 2022/2021 والبالغ عددهم (415) معلماً ومعلمة. تكونت عينة الدراسة من (167) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بطريقة متيسرة، كما تم إجراء مقابلات مع (6) معلمين مساندين تم اختيارهم بطريقة قصدية.

أظهرت نتائج الدراسة أن إسهام برنامج التعليم المساند في معالجة الفاقد التعليمي كانت كبيرة بمتوسط حسابي (3.99)، حيث جاء مجال الجانب المهاري في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.05)، تلاه مجال الإشراف التربوي والجانب المعرفي بمتوسط حسابي (3.98)، وأخيراً مجال الجانب الوجداني بمتوسط حسابي (3.90).

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر لصالح الفئة العمرية (30-40 سنة)، ووجود فروق في الجانب الوجداني تعزى للمؤهل العلمي لصالح حملة البكالوريوس، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة، ووجود فروق في الجانب الوجداني تعزى للنوع الاجتماعي للمدرسة لصالح مدارس الإناث.

وأظهرت نتائج المقابلات أن نسبة (83%) من المعلمين أكدوا على أهمية الدعم الأكاديمي والنفسي والاجتماعي في برنامج التعليم المساند، ونسبة (66%) أكدوا على ضرورة استهداف الفئات الأكثر احتياجاً. كما أشارت النتائج إلى أن (91%) من المعلمين أكدوا على أهمية معايير التقييم، و(60%) أشاروا إلى أهمية أدوات التقييم.

في ضوء هذه النتائج، توصلت الباحثة إلى عدة توصيات أهمها: توفير برامج تدريبية مستمرة للمعلمين المساندين، تطوير منهج الرياضيات ليكون أكثر تفاعلية، تعزيز الإشراف التربوي وتقديم الدعم اللازم، زيادة المشاركة المجتمعية، استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم المساند، وتوفير الأدوات والموارد الكافية لتطبيق البرنامج بفعالية. كما توصي الدراسة بضرورة إجراء المزيد من البحوث لتقييم فعالية برامج التعليم المساند في مواد ومراحل تعليمية متنوعة، ودمج التعليم المساند في النظام التعليمي الاعتيادي.

الكلمات المفتاحية: التعليم المساند، الفاقد التعليمي، المرحلة الأساسية الدنيا، الرياضيات، المحافظات الشمالية من الضفة الغربية.

الفصل الأول

الإطار النظري ومشكلة الدراسة وأهميتها

يتناول هذا الفصل عدداً من العناوين: مقدمة الدراسة، والإطار النظري للدراسة. يُعتبر الإطار النظري الأساس في البحث العلمي الذي يبدأ من حيث انتهى الآخرون، ويتابع ما تمت دراسته في المشكلات العلمية قيد الدراسة؛ والذي يسلط الضوء على الخلفية النظرية لبرنامج التعليم المساند من ناحية، وعلى الفاقد التعليمي من ناحية أخرى. كما يحتوي على مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة التي تتمحور حول موضوع الدراسة، ثم يعرض مشكلة الدراسة وأسئلتها وفرضياتها بشكل متسلسل. كما يتناول أهداف الدراسة وأهميتها، ثم يتحدث عن حدود الدراسة ومصطلحاتها وتعريفاتها.

1.1 المقدمة

يُعدُّ التعليم المقياس والمعياري الحقيقي الذي يُقاس به تقدُّم الشعوب ونهضتها وتطورها، فالتعليم أفضل استثمار تقوم به الدول لما له من آثار إيجابية على المجتمع في جميع النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها. لذا وجب إعطاء التعليم اهتماماً كبيراً وعناية فائقة، والعمل على تطوير النظام التعليمي وتحديثه. والنظام التعليمي يتكون من مدخلات تتمثل بالمعلم، والمتعلم، والمنهاج، وبيئة الموقف التعليمي، وعمليات تتمثل بتخطيط، والتصميم، والتنفيذ، والمتابعة والتقييم، والتطوير، ومخرجات تتمثل بتحقيق الأهداف المرجوة وهو الوصول بالمتعلم إلى فرد يمتلك المعرفة والمهارة والقيم، وتعتبر المدرسة جزء من هذا النظام وهي العامل الأول الذي يساعد المتعلم على اكتساب الخبرات والمعارف التي تمكنه من مواجهة تحديات الحياة، ويمكننا تحقيق ذلك عن طريق ايجاد برامج تعليمية حديثة ومتنوعة، تعمل على خلق بيئة تعليمية، يمكن توظيفها على شكل مواقف صافية داخل البيئة الصفية، تشجع جميع المتعلمين على تعلم وتخطي جميع مشكلات (مهدي، 2012).

فالنظام التعليمي كأى نظام يمكن أن تواجهه عدد من التحديات والصعوبات والأزمات، ومن الامثلة على ذلك الظروف التي عاشها العالم من ظهور جائحة كورونا وإعلان حالة الطوارئ، حيث ساعدت هذه الظروف على ظهور مشكلات تواجه العملية التعليمية وتعيق تقدم الطلبة نحو الأهداف المرسومة لهم، لقد اجتاح وباء كورونا المستجد (Covid-19) حواجز الزمان والمكان، حيث ذكر تقرير لـ "اليونسكو" (2020) أن انتشار فيروس كورونا قد تسبب في انقطاع الطلبة عن الذهاب إلى المدرسة أو الجامعة، وقد سجل رقماً قياسياً في ذلك. وأضاف لاشين، البلوشي، الهنائي، الشيدي، والنبهاني (2021) أن هذا الانتشار للفيروس لم يؤثر فقط على الجانب الاقتصادي ، ولكن أيضاً على الجانب التعليمي ، حيث يؤثر إغلاق المدارس والمؤسسات التعليمية على (94%) من الطلبة في جميع أنحاء العالم.

ان هذا الانقطاع وعدم الاستمرار بالعملية التعليمية المعتادة تمخض عنه ظهور مشكلات تعليمية واجتماعية ونفسية لدى المتعلمين، ومن هذه المشكلات التعليمية : الفاقد التعليمي الذي يعد من أبرز المشكلات التي تواجه النظام التعليمي حيث احدث اختلال وعدم توازن في مدخلات ومخرجات هذا النظام، وتسبب بعدم سير العملية التعليمية بطريقة السليمة، ويوجد مؤشرات كثيرة تدل على وجود الفاقد التعليمي لدى الطلبة منها تدني مستوى التحصيل وذلك نتيجة انتقال الطالب من مرحلة إلى مرحلة أخرى دون التأكد من اكتمال المعارف والخبرات وأتقان المهارات الأساسية في المرحلة السابقة، مما يسبب عائقاً في فهمه للمعلومات وعدم القدرة الطالب الربط بين المعلومات وافكاره وهذا يؤدي الى حدوث فقدان وخسارة في عملية التعلم (جبران، 2021).

ومن هذه المؤشرات ايضاً تدني مستوى الدافعية للتعلم وعدم استمراره، وبالتالي التعثر بالتعليم، والرسوب في الصف وعدم الانتقال من صف إلى الصف الذي يليه، مما يؤدي إلى التسرب الدراسي، والتأخر الدراسي وهو ما يعرف بأنه "مجموعة من الظروف الاقتصادية أو الاجتماعية أو العقلية أو الانفعالية التي تسبب انخفاض وتدني مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب" عبد القادر (2017) والهدر التربوي الذي عرف

بأنه" انخفاض في مستوى كفاءة التعليم يؤدي إلى عدم تحقيقه للأهداف المنشودة بفاعلية، حيث كان له الأثر الأكبر في مراحل التعليم وخاصة المراحل الأساسية" (القحطاني، 2018).

ويعتبر الفاقد التعليمي من المشكلات القديمة الحديثة التي تظهر عند المتعلمين، حيث توصلت دراسة المنيع (1989) إلى أن جامعة الملك سعود تواجه خسارة تعليمية بسبب تأخر التخرج وانسحاب الطلاب وفصلهم، مما يؤدي إلى خسائر مادية غير واضحة. وهذا يؤكد حاجة الجامعة إلى تحسين كفاءة التعليم الداخلي، وهي مشكلة تفاقمت بسبب الظروف والأزمات العالمية (Harris & Larsen, 2019).

وقد أوصت العديد من الدراسات أن الفاقد التعليمي أصبح من المشكلات التي يجب البحث عن حل جذري لها، ومن هذه الدراسات العنزي (2021) التي تضمنت توصيات ومقترحات للمعلمين والمشرفين التربويين لمعالجة الفاقد التعليمي، ودراسة بن سعيد (2021) التي جاءت توضح فكرة تطبيق (علمني)؛ لحل مشكلة الفاقد التعليمي لدى طلبة التعليم العام في المملكة العربية السعودية واتجاهاتهم نحوه"، ودراسة معشي والعتيبي (2021) التي أشارت إلى دور مجتمعات الممارسة المهنية لمعلمي المرحلة الابتدائية في معالجة الفاقد التعليمي.

ولمواجهة المشكلات الناجمة عن الفاقد التعليمي في كثير من دول حول العالم استخدمت البرنامج التعليمي المساند أو العلاجي أو التعويضي (Remedial Education) من أجل تحسين العملية التعليمية ومحاولة تعويض الطلبة عن الفاقد التعليمي من آثار جائحة كورونا والانقطاع عن الدراسة لفترات طويلة، حيث قامت وزارة التربية والتعليم العالي بدولة فلسطين بطرح نظام برنامج التعليم المساند (Remedial Education) في العام 2021م (وكالة الصحافة الوطنية، 2021).

وتعتبر وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا) في الضفة الغربية وقطاع غزة من الرائدة في إدخال برنامج التعليم المساند على مدارسها، الذي يستهدف الطلبة المتأخرين دراسياً وبطبيئي التعلم في المواد الدراسية

(اللغة العربية، والرياضيات، والعلوم)، وذلك عن طريق توفير معلم مساند للمعلم الأصيل (الأساسي) (زيدان، 2011).

وقد نقلت التجربة وزارة التربية والتعليم في المحافظات الشمالية من الضفة الغربية، وعرفته بن سعيد (2018) على أنه أسلوب أونمط أو استراتيجية يقوم على دعم ومساندة ومساعدة المعلم للطلبة، في تجاوز المشكلات والصعوبات التي يواجهونها في عملية التعلم، من خلال مساعدتهم بتنفيذ الأنشطة المتعلقة بالمنهاج الدراسي لمرحلة معينة، وتوضيح المفاهيم لهم.

حيث يهدف برنامج التعليم الداعم إلى تحسين مهارات الطلاب في اللغة العربية والرياضيات والتغلب على صعوبات التعلم وتوفير أنشطة ممتعة مع مراعاة الفروق الفردية وتعزيز التعاون والحد من العنف (وزارة التربية والتعليم العالي، 2018).

وبناء على تعليمات الإدارة العامة للإشراف والتأهيل التربوي في وزارة التربية والتعليم العالي، تم اختيار مادة اللغة العربية والرياضيات ليقوم بتدريسها المعلمون المساندون، وقد تم اختيارهما دون غيرهما من المواد الدراسية، لأنهما يمثلان المهارات والمواد الأساسية في بناء قدرات المتعلمين، ومن أكثر المهارات التي يحتاجها المتعلم في حياته العملية، حيث تم التركيز في الرياضيات على مهارات إجراء العمليات الحسابية البسيطة، ويتم تزويد المعلمين المساندين بمادة تدريبية تحتوي على المهارات والأنشطة التي يجب أن ينفذوها لكل مهارة، يقوم المعلمين المساندين بإجراء اختبارات تشخيصية لمعرفة مدى امتلاك التلاميذ لهذه المهارات الأساسية، وبناء على نتائج هذه الاختبارات يقوم المعلم المساند بتحديد واختيار المهارات الأساسية اللازم تدريسها، وبعد الانتهاء من تدريس المهارة ينفذ اختبار تحصيليا لمعرفة مدى امتلاك طلبة لهذه المهارة التي قام بتدريسها لهم (الجعب، 2009).

قد أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى أهمية برنامج التعليم المساند في تطوير العملية التعليمية، والعمل على تقليل المشكلات التي تمر فيها، ودور المعلمين المساندين في تحسين مستوى الطلبة من خلال اكسابهم

المهارات الأساسية، ومن هذه الدراسات دراسة عاشور (2007) التي أشارت إلى فاعلية برنامج التعليم المساند في تحسين تحصيل الطلبة من وجهة نظر معلمي التعليم المساند ومعلماته في مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال فلسطين، ودراسة أجراها كابوان (Capuyan, et al., 2019) هدف البحث بشكل رئيس إلى دراسة مدى كفاية برنامج علاجي في الرياضيات لمتعلمي المرحلة الابتدائية في مؤسسة التعليم العالي مدينة (سيبو - الفلبين)، ودراسة كشفت نتائجها عن "دور المعلم المساند في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين الدائمين في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظات غزة (مهاني، 2010)

نظراً لأهمية برنامج التعليم المساند، ودوره الفعال في علاج المشكلات التعليمية، ونظراً لاتساع فجوة الفاقد التعليمي عند الطلبة في مادة الرياضيات، جاءت هذه الدراسة للبحث في إسهام برنامج التعليم المساند للمرحلة الأساسية الدنيا في معالجة الفاقد التعليمي في الرياضيات من وجهة نظر المعلمين المساندين في المحافظات الشمالية من الضفة الغربية.

1.2 الإطار النظري

تم تقسيم الإطار النظري لهذه الدراسة إلى مبحثين: **المبحث الأول** يتناول التعليم المساند، و**المبحث الثاني** يتناول الفاقد التعليمي.

1.1.2 المبحث الأول: التعليم المساند

تتسابق المجتمعات والشعوب لتطوير المنظومة التعليمية التي تُعتبر أساس التطور والنمو الاجتماعي والاقتصادي والثقافي في أي مجتمع، علاوة على ذلك تتبع أهمية التعليم من المهارات والمعارف التي يكتسبها الطلبة والتي بدورها تتيح لهم اختيار التخصص المناسب تمهيداً لانخراطهم في سوق العمل. كما أنه يعمل على دفع عجلة التنمية والتطور الاقتصادي، وفي هذا السياق نرى الكثير من الشعوب التي لا تمتلك أي مقومات اقتصادية في مواردها، ولكنها اهتمت بالبحث العلمي والابتكار مما عزز من تواجدها وجعل لها ثقلاً ووزناً مقارنةً بالشعوب الأخرى من ناحية أخرى، يؤدي التعليم إلى زيادة مستوى المهارات

والتخصصات وبالتالي زيادة فرص العمل وتحسين الإنتاجية والابتكار، إضافة إلى ذلك يعمل على تحقيق التكافؤ الاجتماعي ويساعد أيضاً في تقليل الفجوة الاجتماعية والاقتصادية بين الفرد والمجتمع، وذلك كما أكدته (حسن، 2018).

انطلاقاً من هذا المفهوم، يوفر برنامج التعليم الداعم الدعم الأكاديمي والنفسي والاجتماعي للطلاب ذوي التحصيل الدراسي المنخفض لأسباب مختلفة، بما في ذلك صعوبات التعلم والمشاكل الأسرية والمشاكل الاجتماعية مثل اليتيم وأممية الوالدين والمنازل المزدهمة، وذلك كما أشار (السعدوني، برهوم، الشقرة، صباح، و الأغا، 2020).

أما على الصعيد المحلي، وتحديدًا في فلسطين يتم تقديم التعليم المساند للطلبة الذين يحتاجون إلى مزيد من الدعم والمساعدة في تحسين مستواهم الأكاديمي، حيث يمكن أن يتم في أي مرحلة من المراحل التعليمية، علماً أنه بدوره بمثابة برنامج علاجي يتم تقديمه في المرحلة الأساسية الدنيا من الصف الأول وحتى الصف الرابع، إذ يركز على المهارات الأساسية في اللغة العربية والرياضيات حتى تتمكن الفئة المستهدفة من اللحاق بأقرانهم الذين سبقوهم في صف معين. فضلاً عن ذلك، يشمل أيضاً مجموعة متنوعة من الأنشطة والأدوات والموارد التي تساعد على تحسين مستواهم الأكاديمي، ومن بين هذه الموارد جلسات الدعم الفردي والتي يعمل مدرس متخصص مع الطالب بشكل فردي لتحسين فهمه للمواد الدراسية وتطوير مهاراته الأكاديمية، بالإضافة إلى الدروس التعليمية المجموعة حيث يتم تدريس مجموعة من الطلبة في فصل دراسي مخصص لتحسين مهاراتهم الأكاديمية وتطوير فهمهم للمواد الدراسية، وكذلك البرامج التعليمية الخاصة ويتم اختيار الفئة التي تعاني من صعوبات في التعلم أو الفئة التي تحتاج إلى مستوى أعلى من التحدي (النمري، 2018).

ماهية التعليم المساند

حسب مجمع اللغة العربية بالقاهرة (2011)، يُعرّف التعليم في المعجم الوسيط بأنه: عملية نقل المعارف والمعلومات والمهارات والأخلاقيات والقيم من شخص إلى آخر، وهو عملية تتم عبر نقل المعرفة من طرف إلى آخر، وتشمل أساليب وتقنيات متعددة تُستخدم لتحقيق هذا الهدف، مثل: الشرح، والتوضيح، والتمثيل البصري، والتجريب، والتدريب، والمناقشة، والتفاعل، والإرشاد. كما يمكن أن يشير التعليم إلى العملية الشاملة لتنظيم وتنفيذ النشاطات المتعلقة بتحقيق الأهداف التعليمية والتي تشمل تصميم وتطوير المناهج الدراسية والتخطيط الدراسي والتقييم وإدارة التعليم وتدريب الطلبة (www.almaany.com).

تعريف المساند لغوياً وفقاً لما جاء في المعجم الوسيط الصادر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة (2011)، يُعرّف المساند بأنه: الشيء الذي يعمل كوسيلة دعم أو مساعدة لشيء آخر، ويُستخدم هذا المصطلح بشكل عام لوصف الأدوات أو الوسائل أو البرامج أو الخدمات التي تُستخدم لتعزيز أو تحسين النتائج أو الفعالية في أي مجال من المجالات (www.almaany.com).

تعريف التعليم المساند اصطلاحياً

جاءت تعريفات التعليم المساند بمسميات مختلفة، حيث أُطلق عليه التعليم المساند، أو العلاجي، أو التعويضي... الخ. وفي هذا المجال ذكر Drew (2022) مصطلحات متعددة للتعليم العلاجي منها: التربية التنموية (Developmental Education)، تعليم المهارات الأساسية (Basic Skills Education)، تعليم القراءة والكتابة والحساب (Rs Education: Reading, Writing, Arithmetic3)، التعليم التحضيري (Preparatory Education)، والترقية الأكاديمية (Academic Upgrading). كما أطلقت عليه الحديدي (2006) اسم التعليم التصحيحي (Remedial Education).

وتعرفه Schwartz (2012) الذي اعتبره تدخلات تعليمية محددة تهدف إلى تلبية احتياجات التعلم لمجموعة مستهدفة من الأطفال المتخلفين أكاديمياً أو الذين لا يتقنون كفاءات معينة في الصفوف الأولى.

كما يمكن تعريفه بأنه جهود في التعليم للتغلب على مشاكل تعلم التلاميذ الضعيفة في المدارس الابتدائية، والتي تركز بشكل خاص على المهارات الأساسية للقراءة والكتابة والحساب، تحت رعاية معلمي العلاج الخاص الذين تلقوا تدريبات خاصة في هذا المجال (Kasran, Toran, & Amin, 2012). يهدف التعليم الداعم أو التعليم التصحيحي إلى تحسين أداء الطالب، حيث يكون أكثر كثافة وفردية من التعليم العادي. (الحديدي، 2006).

نشأة وتطور التعليم المساند

يعود تاريخ التعليم المساند إلى فترة قديمة، وكانت قد تتمحور في استخدام أدوات ووسائل مختلفة للمساعدة في تعزيز التعلم، وتوصيل الأفكار بطريقة سلسة، وبما في ذلك الرسوم التوضيحية والصور والأدوات التعليمية الأخرى، وقد تزامن الاهتمام بالتعليم المساند مع الاهتمام بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة والذين يعانون من ضعف التحصيل الدراسي، وببطء عام في الاستيعاب، وترجع بداية ظهور البرامج الخاصة بالمعالجة ورعاية بطيئي التعلم لسنة 1960 بدأ الاهتمام ببرامج التعليم المساندة مع الفئات التي تعاني من ضعف التعلم، خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث يتلقى أكثر من 4 ملايين طفل برامج خاصة في معاهد ومدارس متخصصة. وكفلت القوانين الحكومية الحق في التعلم، مما أدى إلى ظهور جمعيات ومؤسسات تدافع عن هذه الحقوق، بدعم من أولياء الأمور والمتخصصين (شهاب، 2020).

وفي القرن العشرين، بدأ استخدام التكنولوجيا في التعليم المساند، حيث تم استخدام الراديو والتلفزيون لنشر المعرفة والتعلم، وفي السنوات الأخيرة، ظهرت التقنيات الرقمية الحديثة، مثل الكمبيوتر والإنترنت، وأدت هذه التقنيات إلى توسع استخدام التعليم المساند، وفي الوقت الحالي، يشمل التعليم المساند العديد من التقنيات، مثل البرامج التعليمية، والمحاكيات، والألعاب التعليمية، والفيديوهات التعليمية، والتطبيقات المتنقلة، وغيرها الكثير، وتعتمد هذه التقنيات على مجموعة من النظم، مثل تقنية المعلومات والاتصالات (ICT) والذكاء الاصطناعي (AI)، والواقع الافتراضي والواقع المعزز (Alghamdi I. , 2017).

مبررات الحاجة إلى التعليم المساند

بداية، هناك العديد من الدراسات التي تناولت مبررات اللجوء لبرامج التعليم المساند، والغايات العامة من اعتماده، علاوة على ذلك تنوعت هذه الدراسات في دول كثيرة من جميع أنحاء العالم. وقد تم استخدام برامج التعليم المساند بالشكل الأساسي من أجل تحسين العملية التعليمية، ولذا سنقدم في السطور التالية بعضاً من هذه الدراسات مع توضيح المشكلة التي تهدف الدولة لمعالجتها من خلال هذه البرامج.

في هذا السياق، أجرى Bessho, Noguchi, & Ushijima (2019) دراسة عن تقييم التعليم التعويضي في المدارس الابتدائية في اليابان، والتي اهتمت بكيفية متابعة وتقييم برامج التعليم التعويضي، كما ركزت على أهمية المتابعة والتقييم في جميع خطوات البرنامج. من ناحية أخرى، وأشار Buchele (2019) إلى سد الفجوة في الفاقد التعليمي عن طريق تقديم دورات في الرياضيات التعويضية في ألمانيا.

إضافة إلى ذلك، نتحدث أيضاً عن دراستين لباحثين في التعليم العلاجي، الأولى دراسة تكافؤ فرص الحصول على التعليم الموسومة باسم تقييم برنامج العجر لمساعدتي التدريس في صربيا التي قام بها، (Battaglia & Lebedinski, 2021)، أما الثانية فتتحدث عن دراسة الآثار متوسطة الأجل لبرنامج التعليم العلاجي الذي يستهدف أقلية العجر والتي أجراها (Battaglia & Lebedinski, 2021). وقد أجمعت كلتاها على أنه يجب الاهتمام والتركيز على برامج التعليم المساند، وتطوير وسائله وأنشطته.

كذلك، نضيف دراسة تمت في الهند حيث تناولت Khadijah (2017) موضوع تعميم التعليم التعويضي في الهند. وفي هذا الصدد، وضح Schwartz (2012) أنه ينبغي أن تقدم برامج التعليم المساند للأقليات والفئات المهمشة تقليدياً دعماً علاجياً؛ وذلك بسبب العوائق التي واجهتها في حياتها لتلقي الفرص الجيدة للتعليم.

من جهة أخرى، اعتمدت معظم الدول برامج التعليم الداعم دون فئات محددة، مع التركيز على الطلبة في المرحلة الأساسية الذين يحتاجون إليها بسبب الفاقد التعليمي. حيث تحدد هذه البرامج الأنشطة المخصصة

للطبة وتساعدهم على تدارك ما فاتهم من مهارات وتؤهلهم للالتحاق بأقرانهم من ذوي المهارات المحدثة، وذلك كما أكدته (بدران، 2017).

ومن خلال مراجعة العديد من الدراسات والأبحاث تم رصد المبررات التي تدعو إلى الحاجة إلى التعليم المساند في مجال التعليم، ومن أهمها توفير تجربة تعليمية شاملة؛ لأنه يمكن للتعليم المساند أن يساعد في توفير تجربة تعليمية شاملة للطبة، عن طريق استخدام مجموعة متنوعة من الأدوات والوسائل التعليمية لتلبية احتياجات الطبة المختلفة، بالإضافة إلى تحسين الفهم والاستيعاب من خلال توفير شرح وافي ومتعدد الطرق والوسائل التعليمية المبتكرة تقوم بدورها بالمساعدة في توضيح المفاهيم الصعبة (الجريشي، 2017).

ومن بين الإضافات المهمة لاعتماد برامج التعليم المساند هي تعزيز الذاتية والاعتمادية للطبة؛ وهو بدوره يساعد الطبة على تطوير الذاتية والاعتمادية، وتعزيز مهاراتهم في البحث والاكتشاف وحل المشكلات، والميزة أن ذلك يمكنه أن يتحقق بأقل التكاليف؛ وذلك لأن هذه البرامج تقدم بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم بطريقة مجانية مما يساعد في تقليل التكاليف المتعلقة بالتعليم المعاني (2019)، وكما ورد عن الشعبي (2016) فإن هذه البرامج تساعد الطبة في التعلم المستمر، وتوفير الدعم اللازم لهم لمواصلة مسيرتهم التعليمية والتطور على مدار رحلتهم الدراسية، وتوفير الفرص المتساوية لجميع الفئات في الوصول إلى التعليم على حد سواء، بغض النظر عن القدرات الشخصية أو الظروف الخاصة لهم بما يضمن تحسين النتائج الأكاديمية لهم ورفع مستوى الأداء العام.

برنامج التعليم المساند في فلسطين

تم تحديد الفئة المستهدفة لبرنامج التعليم المساند في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية لطلبة من المرحلة الأساسية الدنيا، وجدير بالذكر أن برنامج التعليم المساند الذي اعتمده وزارة التربية والتعليم في فلسطين في العام 2021-2022 كانت المدة الفعلية ستة أشهر وهذه المدة من منظور الباحثة ومن خلال تجربتها في هذا المجال تعتبر فترة وجيزة جداً حتى تعطي النتائج المرجوة من هذا البرنامج.

إيجابيات التعليم المساند

يشير التعليم المساند إلى الدعم الإضافي الذي يتلقاه الطلبة في مجالات دراستهم لمساعدتهم على تحسين أدائهم، وتتلخص الإيجابيات الرئيسية للتعليم المساند في قدرته على تحسين التحصيل الدراسي للطلبة في المواد الدراسية التي يعانون فيها؛ وذلك من خلال توفير المزيد من الدعم والإرشاد والتدريب الشخصي لهم بشكل خاص ومكثف، كما يعمل على تعزيز الثقة بالنفس عن طريق توفير الدعم النفسي الإضافي، ويمكن للطلبة الشعور بالثقة بأنفسهم وقدرتهم على تحسين أدائهم في المواد التي يعانون فيها، مما يساعدهم على الاستمرار في العمل على تحسين تحصيلهم الدراسي، بالإضافة إلى تطوير مهارات التعلم لأنه يساعد الطلبة على تطوير مهارات التعلم الأساسية مثل: القراءة والكتابة والحساب والمهارات اللغوية باعتماد تدريبهم وتعزيز مهاراتهم في هذه المجالات (المعاني، 2019).

ومن بين الإيجابيات الهامة برامج التعليم المساند هو توفير الدعم الشخصي للطلبة؛ حيث يعمل المدرسون والمرشدون الأكاديميون معهم بشكل فردي لتحديد نقاط القوة والضعف ومناقشة الاحتياجات الأكاديمية والمشاكل التي يواجهونها وتقديم الدعم اللازم لتحسين أدائهم، ولا ننسى أنه يتم توفير وسائل تعليمية إضافية مثل: الأوراق التعليمية والملخصات والتمارين الإضافية، مما يعينهم على فهم المواد الدراسية (الشعبي، 2016).

يُعلم برنامج التعليم المساند مهارات اللغة العربية والرياضيات، مما يحسن من تحصيل الطلاب ونجاحهم في المستقبل. تشير الدراسات إلى أن الطلاب الذين التحقوا ببرامج التعليم الداعم كان أداءهم أفضل في الجامعة وامتحانات القبول، حيث نجح 56% من طلاب برنامج التعليم الداعم في الرياضيات في دورات السنة الأولى (Abraham & Creech, 2000; Batzer, 1997).

وجدير بالذكر أن هذه البرامج تعمل كداعم أساسي للمعلم الأساسي للمادة داخل الصف الدراسي، ومن زاوية أخرى تعمل برامج التعليم المساند على التخفيف من نسبة البطالة للخريجين، لأنها تفتح المجال لتشغيل عدد

من الخريجين التربويين، وتمنحهم فرصة لاكتساب مهارات وخبرات جديدة، وننوه أن هذه البرامج تراعي الفروق الفردية بين الطلبة لأنها تعتمد بالأساس على نقاط الضعف لديهم، وتحسن وتطور أساليب وانماط التعليم المستخدمة في النمط التقليدي للحصص الدراسية (الجريشي، 2017).

وترى الباحثة أن التعليم الداعم يهدف إلى مساعدة الطلاب ذوي التحصيل المنخفض على اللحاق بأقرانهم من خلال تحديد المهارات الأساسية التي يفتقرون إليها، مما يسمح للوزارة باكتشاف صعوبات التعلم الناجمة عن فقدان المهارات الضرورية.

سلبيات التعليم المساند

على الرغم من أن التعليم المساند له العديد من الفوائد والمزايا، إلا أنه يمكن أيضاً أن يواجه بعض السلبيات، ومن بين هذه السلبيات أن التعليم المساند يتطلب تكنولوجيا عالية وتحديثاً مستمراً للأجهزة والبرامج والمواد التعليمية، مما يزيد من تكاليف التعليم. وفي هذا الصدد أشار Yamasaki (1998) إلى أن إجمالي المبلغ المخصص للتعليم العلاجي المقدم في كليات المجتمع بلغ 23.4 مليون دولار، ومع ذلك كان هذا فقط (6.5%) من جميع تكاليف رواتب أعضاء هيئة التدريس. كما ذكرت الدراسة أيضاً أنه ضمن برامج وكالة الغوث الدولية استأثر برنامج التعليم بحصة كبيرة من النفقات في إطار الميزانية العادية حيث بلغت (58.8%) من مجموع النفقات لسنة 2003، وقد أدرجت الدراسة نفسها تقريراً للبنك الدولي لسنة 2017 تُوضح فيه أنه تم تقديم قرض بقيمة 200 مليون دولار أمريكي لتمويل البرنامج لمساندة إصلاح التعليم للاجئين السوريين في المملكة الأردنية الهاشمية.

وفي الوقت نفسه، فإن التعليم المساند قد يتسبب في إضافة عبء إضافي على المعلمين والمدرسين؛ لأنه يتطلب العمل مع التقنيات التعليمية والتحديثات المستمرة على المواد التعليمية. كما أنه قد يؤدي التركيز الزائد على التعليم المساند إلى إهمال الجوانب الاجتماعية والتفاعلية من التعليم، مما يؤثر سلباً على العلاقات الاجتماعية ومهارات التواصل لدى الطلبة، ويقلل الأنشطة الرياضية والحركية في

المدارس، مما يؤثر سلباً على الصحة العامة للطلبة. بالإضافة إلى ذلك، فإن الاعتماد الكبير على التعليم المساند يقلل من مستوى التركيز والانتباه لدى الطلبة، مما يزيد من صعوبة تعلم الطلبة ويعمل بشكل عكسي على مستواهم الأكاديمي، وذلك كما أكدته الشمري (2018)، وفي السياق ذاته، هناك دراسات أثبتت فشل هذا البرنامج في إعطاء النتائج المرجوة منه في كثير من دول العالم، وقد عقب مايكل نيتزال (2018) Michael Nietzal على هذا الموضوع بأن البرامج العلاجية أقل نجاحاً مما قد نأمل، وذلك خلال الدراسة التي أجريت في وزارة التعليم العالي بولاية كاليفورنيا. وفي دراسة أخرى تم استخدام الدورات العلاجية كمتطلبات أساسية للكلية، ولكن النتائج جاءت بمستويات منخفضة من نسب النجاح المتوقعة تحقيقها كما أشار (Nietzel, 2018).

كما يوجد الكثير من المعوقات التي تحول دون تطبيق برنامج التعليم المساند، ففي دراسة اهتمت بمعوقات برنامج التعليم المساند في مدارس وكالة الغوث الدولية، كانت النتائج تؤكد على عدم وجود دورات تدريبية للمعلمين المساندين، وكذلك عدم وجود متابعة ورقابة أو إشراف تربوي. بالإضافة إلى ذلك، فقد أشارت إلى عدم توفير الأدوات والغرف الصفية التي يتم فيها تطبيق التعليم المساند، وأكدت على أن المدة الزمنية لبرنامج التعليم المساند غير كافية. علاوة على ذلك سجلت الدراسة أنه لا يوجد تعاون بين الإدارة المدرسية والمعلم الأصيل مع معلمي التعليم المساند في كثير من المدارس. ولاحظت الدراسة أيضاً أنه من أهم سلبيات هذه البرامج أنه يتم عزل الطالب الذي يخضع لبرنامج التعليم المساند عن أقرانه مما يسبب النفور له من الاستمرار في التعليم ويشعره بالدونية بين أقرانه، وذلك كما أوضح (بدران، 2017).

أهمية التعليم المساند

يتميز التعليم المساند بالعديد من الفوائد والأهمية التي تجعله ضرورياً في بيئة التعليم الحديثة، ومن أهم هذه الأهمية أنه يساعد الطلبة على تحسين أدائهم الأكاديمي والحصول على درجات عالية في المواد الدراسية، حيث يتم توفير الدعم اللازم للطلبة لتحسين مهاراتهم الأكاديمية، ويعزز من ثقتهم بأنفسهم لأنه يوفر الدعم

والإرشاد اللازم لتحسين أدائهم، وبالتالي يتم تحسين مستوى الثقة لديهم في مواجهة التحديات الأكاديمية والشخصية، ويطور من مهارات التعلم الأساسية ويعزز من فهم الطلبة للمواد الدراسية، مما يمكنهم من تحسين مستواهم الأكاديمي وتحقيق نتائج أفضل في الدراسة، ويقلل من معدل الرسوب في المواد الدراسية، لأن المدرسين والمرشدين الأكاديميين يحرصون على مساعدة الطلبة في فهم المواد الدراسية والاستعداد لامتحانات والوقاية من الفشل الأكاديمي، ويعزز من الفرص الأكاديمية لدى الطلبة، حيث يساعد على تحسين مستواهم الأكاديمي وبالتالي يزيد من فرصهم في الحصول على فرص أكاديمية أفضل في المستقبل، وجدير بالذكر أن هذه البرامج تهدف بالدرجة الأولى إلى رفع كفاية الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، سواء الطالب المبدع رعاية وتبنيًا، أم الطالب الضعيف المتأخر في التحصيل العلمي (Alghamdi, 2015).

وترى الباحثة أن فكرة التعلم المساند تدعم فئات الطلبة ذوي الأداء المتدني كي يتحسن التعلم لديهم ويتساوون مع زملائهم الطلبة وربما جاروهم في تحصيلهم مع قادم الأيام، كما تعمل على رعاية فئات الطلبة الذين يعانون من اكتظاظ الصفوف بالأعداد الكبيرة والتي لا تمكنهم من متابعة شرح الدروس ولاسيما بطيئي التعلم منهم.

برامج التعليم المساند

هناك العديد من برامج التعليم المساند المتاحة للطلبة والمعلمين، وتختلف هذه البرامج في الأساليب والأدوات التي تستخدمها لتحسين التعلم والأداء الأكاديمي. ومن أبرز هذه البرامج حسب (الحداد، 2019):

1. **برامج التعليم الإلكتروني:** وهي برامج تقدم الدعم الأكاديمي للطلبة عن طريق الإنترنت، حيث يمكن للطلبة الوصول إلى المحاضرات المسجلة والمواد التعليمية الإلكترونية والتفاعل مع معلمهم عبر الإنترنت.

2. **برامج التعليم الفردي:** وهي برامج تتيح للطلبة الحصول على الدعم الفردي من خلال معلمهم أو مدرسيهم، ويتم تصميم هذه البرامج وفقاً لاحتياجات كل طالب بشكل فردي.

3. **برامج التدريب على المهارات الحياتية:** وتهدف هذه البرامج إلى تعزيز مهارات الحياة لدى الطلبة، وتشمل مجموعة متنوعة من المواضيع.

وفيما يلي شرح وافٍ لكل برنامج على حدة:

أولاً: برنامج التعليم الإلكتروني

برامج التعليم الإلكتروني هي برامج تعليمية تستخدم التقنية الحديثة لنشر وتسهيل التعلم، وتشمل مجموعة واسعة من الأدوات والتطبيقات التي تساعد على تعزيز التعلم والتدريب الإلكتروني، وتمكين الطلبة من التعلم عبر الإنترنت، وتعتمد برامج التعليم الإلكتروني على مجموعة متنوعة من الوسائط والأدوات، مثل النصوص والصور والفيديو والصوت والرسوم البيانية والأنشطة التفاعلية (النمري، 2018).

وتشمل برامج التعليم الإلكتروني ما يلي:

1. **البرامج التفاعلية:** وتشمل هذه البرامج الأنشطة التفاعلية والألعاب التعليمية والاختبارات والمناقشات والتعليقات، والتي تساعد على تعزيز التعلم وتفاعل الطلبة مع المحتوى التعليمي، ومنها برامج التعليم الافتراضي التي تستخدم بيئة الواقع المعزز، وبرامج التعلم التفاعلي عبر الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية والتي بدورها تسمح للطلبة بالوصول إلى المواد التعليمية عبر الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، وتوفر واجهات تفاعلية تساعد الطلبة على التفاعل مع المحتوى التعليمي وإكمال المهام والتمارين التعليمية في أي وقت ومن أي مكان (Alasmari, 2016).

2. **برامج التعليم المرئي:** وهي البرامج التي تشمل الفيديوهات التعليمية والمحاضرات المسجلة، والتي تتيح للطلبة الوصول إلى المحتوى التعليمي بشكل مرئي وسمعي، وتشمل هذه البرامج العديد من الأدوات

المرئية مثل الصور والرسومات والفيديوهات والمحاكاة والرسوم المتحركة، ومن أهم هذه البرامج برامج الشرائح التقديمية، وبرامج المحاكاة، وبرامج الرسوم المتحركة (Alasmari, 2016).

3. **برامج التعليم المنسق:** وهي البرامج التي تستخدم لتنظيم وإدارة الموارد التعليمية والمحتوى، والتي تتضمن جداول المواعيد والمهام والأنشطة (الشعبي، 2016).

4. **برامج اللغات:** وهي برامج اللغات الإلكترونية هي برامج تعليمية تهدف إلى تعليم اللغات الأجنبية عن طريق الإنترنت، وتشمل مجموعة واسعة من الأدوات والتطبيقات التي تساعد على تحسين مهارات اللغة الشفوية والكتابية وفهم اللغة والنطق الصحيح، وتتيح برامج اللغات الإلكترونية للطلبة الوصول إلى المواد التعليمية في أي وقت ومن أي مكان، وباستخدام أجهزة الحاسوب والهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، وتشمل برامج اللغات برامج الدروس المباشرة التي تقدم دروساً في اللغات الأجنبية عن طريق الإنترنت، ويقوم المدرس بتدريس اللغة عبر منصة الإنترنت والتواصل مع الطلبة عن طريق الفيديو والصوت والدرشة، وبرامج النطق الصحيح التي تساعد على تحسين مهارات النطق الصحيح للكلمات والجمل والعبارات في اللغة الأجنبية، وتشمل التمارين والأنشطة التفاعلية والتحدي (الحداد، 2019).

ثانياً: برامج التعليم الفردي

وهي البرامج التي تهدف إلى توفير تعليم مخصص وفردي للطلبة، وذلك من خلال تقديم المواد التعليمية والدروس عبر الإنترنت وتحديد احتياجات الطالب ومستواه الحالي لتطوير برنامج تعليمي شخصي يتناسب معه، كما تتميز برامج التعليم الفردي بالمرونة والتخصيص، حيث يمكن للطلاب أن يختار الوقت الذي يريد فيه الدراسة والتعلم، ويمكن له التقدم بمعدل يتناسب مع قدراته وإهتماماته، وتشمل برامج التعليم الفردي: برامج التعلم الذاتي التي تسمح للطلبة بالتعلم والدراسة بمفردهم، ويمكن للطلاب اختيار الوقت والمكان المناسب للتعلم، وتتضمن مجموعة واسعة من المواد التعليمية مثل الفيديوهات التعليمية والملفات الصوتية والألعاب التعليمية والتمارين الكتابية والتفاعلية، ومنها أيضاً برامج التعلم الذكي وتستخدم هذه البرامج

التكنولوجيا لتحليل النمط الشخصي للطالب واحتياجاته التعليمية وتوفير مواد تعليمية متنوعة ومناسبة له، وتشمل هذه البرامج مجموعة واسعة من الأنشطة التفاعلية والتمارين التعليمية التي تساعد الطالب على تحسين مستواه في الدراسة، بالإضافة إلى برامج التعلم المتدرج التي تعتمد على تقنيات التعلم الذكي والتحليل الشخصي للطالب لتوفير مسارات تعليمية مخصصة ومتدرجة تتناسب مع مستواه الحالي وتطوره التعليمي المستقبلي، وتساعد الطالب على التقدم بشكل أفضل (المعاني، 2019).

ثالثاً: برامج التدريب على المهارات الحياتية

برامج التدريب على المهارات الحياتية هي برامج تعليمية تهدف إلى تعليم الأفراد المهارات التي يحتاجونها في حياتهم اليومية والمهنية، مثل: المهارات الاجتماعية، والاتصالية، والقيادية، والتفاوضية، وإدارة الوقت، وحل المشكلات وغيرها من المهارات الأساسية التي تساعد الفرد على تحسين جودة حياته ونجاحه في المهنة والحياة، ومن أمثلة برامج التدريب على المهارات الحياتية:

- **برامج تعليم القيادة:** وتهدف هذه البرامج إلى تعليم الأفراد مهارات القيادة والإدارة، مثل إدارة الفريق وتحليل المشكلات واتخاذ القرارات الصائبة.
- **برامج تطوير المهارات الاتصالية:** وتهدف هذه البرامج إلى تعليم الأفراد مهارات الاتصال الفعالة، والتعلم كيفية التعامل مع الآخرين والتعبير عن الأفكار والمشاعر بطريقة فعالة ومؤثرة.
- **برامج تطوير المهارات الاجتماعية:** وتهدف هذه البرامج إلى تعليم الأفراد مهارات العمل الجماعي والتعاون والتفاوض والتعامل مع الصعوبات الاجتماعية.
- **برامج تطوير المهارات الإدارية:** وتهدف هذه البرامج إلى تعليم الأفراد مهارات الإدارة والتخطيط والتنظيم والإشراف، والتعلم كيفية إدارة المشاريع والفرق العاملة بفعالية.
- **برامج تطوير المهارات الشخصية:** وتهدف هذه البرامج إلى تعليم الأفراد مهارات التفكير الإيجابي وإدارة الضغوط وتحسين الثقة بالنفس وتطوير الذات (الشعبي، 2016).

وترى الباحثة أنه ليست هناك برامج تعليمية محددة تعتبر "الأكثر" فعالية أو شيوغًا، حيث تتفاوت فعالية برامج التعليم المساند وفقًا للأهداف المحددة والجمهور المستهدف والظروف المحيطة بها، ومن المهم أيضًا التأكد من أن البرنامج المستخدم يلبي احتياجات الطلبة ويعمل بشكل فعال لتحسين تعلمهم وأدائهم الأكاديمي.

أمثلة على أهم برمجيات التعليم المساند

وهناك الكثير من البرمجيات التعليمية المساندة الشائعة والتي يتم استخدامها في المدارس والجامعات تشمل:

1. البرمجيات الخاصة بالتعليم عن بعد: مثل بلاكبود (Blackboard) ومودل (Moodle) وكانفاس (Canvas) وغيرها، حيث تسمح هذه البرامج للمعلمين بتحميل مواد التعليم والواجبات والاختبارات وإدارة الفصول الدراسية عبر الإنترنت.

2. البرمجيات الخاصة بالتدريس المسجل: مثل كورسيرا (Coursera) ويوديمي (Udemy) وغيرها، والتي تقدم دورات تدريبية عبر الإنترنت للمتعلمين في مجالات مختلفة.

3. البرمجيات الخاصة بالتعليم التفاعلي: مثل كاهوت (Kahoot) وجيماليتي (Gimlety) وغيرها، والتي توفر أنشطة وألعاب تعليمية ممتعة وتفاعلية للطلبة.

4. البرمجيات الخاصة بالتعليم المرئي: مثل يوتيوب (YouTube) وكراش كورس (Crash Course) وغيرها، والتي توفر محتوى تعليمي مرئي للطلبة.

5. البرمجيات الخاصة بالتدريب الإلكتروني: مثل ليرنينج (Learning) وتريندي (Trainee) وغيرها، والتي تقدم تدريبًا عمليًا وتطبيقيًا للطلبة في مهارات مختلفة (الطيار، 2020).

مخاطر التعليم المساند

على الرغم من أن التعليم المساند يوفر العديد من الفوائد للمتعلمين، إلا أنه يمكن أيضًا أن يشكل بعض المخاطر، ومن بين هذه المخاطر أن التعليم المساند قد يؤدي إلى عدم التفاعل الحقيقي بين المتعلمين

والمعلمين؛ لأنه يتم الاعتماد بشكل كبير على الوسائل التقنية بدلاً من الاتصال الشخصي الحقيقي، بالإضافة إلى عدم الثقة في المعلومات، فإن المتعلمين يواجهون صعوبة في تمييز المعلومات الصحيحة من المعلومات الخاطئة، وخاصة في ظل وجود الكثير من المعلومات المتاحة عبر الإنترنت، وقد يؤدي أيضاً إلى انعدام الشفافية في العملية التعليمية، لأن المتعلمين قد يفتقرون إلى المعلومات اللازمة التي توضح كيفية تقييم أدائهم وتقدمهم في الدورة التعليمية، علاوة على زيادة الانعزالية بين المتعلمين؛ حيث يمكن للمتعلمين الاعتماد بشكل كبير على الوسائل التقنية، وبالتالي يمكن أن يفتقروا إلى التفاعل الاجتماعي الحقيقي، والإدمان على استخدام الوسائل التقنية ويفقدوا القدرة على التعامل الحقيقي والتفاعل المباشر لعدم التواجد الفعلي داخل غرفة الصف (Alshahrani, 2018).

تجارب عالمية ناجحة في التعليم المساند

هناك العديد من التجارب العالمية في مجال التعليم المساند التي حققت نجاحاً كبيراً في تحسين جودة التعليم وتعزيز تفاعل الطلبة وزيادة فرص النجاح في المستقبل، ومن أبرزها تجربة مدرسة كانتربري النموذجية في سنغافورة، وهي تجربة متميزة في مجال التعليم المساند وتتميز بتوفير برامج تعليمية شاملة تشمل تقنيات التعلم الإلكتروني والتفاعلي، والاهتمام بتنمية المهارات الحياتية للطلبة، وتجربة مدرسة إنوفيشن الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية والتي تعتبر مدرسة فريدة في تقديم التعليم المساند، حيث تعتمد على استخدام التقنيات المتطورة في تقديم الدروس وتشجيع الطلبة على الابتكار والإبداع، بالإضافة إلى تجربة مدرسة النخبة في الصين والتي تتميز بتطبيق نظام تعليمي مساند متطور، يعتمد على توفير بيئة تعليمية حديثة وتوفير التقنيات الحديثة والمواد التعليمية المتميزة، وكذلك تجربة برنامج "نظام التعليم المساند" في كوريا الجنوبية وهو برنامج تعليمي مساند يهدف إلى تطوير المهارات والقدرات لدى الطلبة في جميع المراحل الدراسية، ويعتمد على توفير التعليم المتعدد الوسائط والتعلم الإلكتروني، ونذكر في هذا السياق تجربة "التعلم الموجه" في فنلندا والتي تتميز بتطبيق نظام تعليمي يهدف إلى تحفيز الطلبة وتحديدهم، من خلال تقديم المواد التعليمية بطريقة مبتكرة وممتعة (الرفاعي، 2022).

2.1.2 المبحث الثاني: الفاقد التعليمي

مقدمة

تُعتبر ظاهرة الفاقد التعليمي (أو ما يُعرف بالخسارة التعليمية أو الهدر المدرسي) واحدة من المشكلات الخطيرة التي تواجه القطاع التعليمي في مختلف الدول، وهو مصطلح يشير إلى الطلبة الذين لم يحققوا القدرة الأكاديمية المطلوبة رغم تلقيهم التعليم لسنوات عدة. ويمكن أن يحدث الفاقد التعليمي لعدة أسباب من ضمنها عدم وجود بيئة تعليمية مناسبة، أو صعوبات التعلم الخاصة بالطالب نفسه، أو نقص في المهارات الأساسية مثل: القراءة والكتابة والحساب، أو زيادة حالات عدم الاستقرار النفسي والثقة بالذات للطلبة (القلق والخوف والتوتر...)، وكذلك الغياب المتكرر لهم.

وبناءً على ذلك، يؤدي الفاقد التعليمي إلى تراجع الثقة بالنفس والإحباط لدى الطلبة، ويمكن أن يؤثر على نجاحهم في المستقبل، حيث يُعتبر التعليم الأكاديمي والمهارات الأساسية أساسية للنجاح في الحياة. ولذلك اتخذت المدارس والمعلمون خطوات لمساعدة الطلبة المصابين بالفاقد التعليمي؛ وذلك حتى يشعر الطلبة بالدعم والتحفيز، ويتم تشجيعهم على التعلم بأساليب مختلفة وبتقنيات متنوعة تناسب مستوياتهم واحتياجاتهم الفردية، وذلك كما أكدته (الكيلاني، 2017).

من ناحية أخرى، يمكن اعتبار مشكلة الفاقد التعليمي متعددة الأوجه وتتطلب حلولاً شاملة ومتعددة الجوانب، بحيث يعمل جميع الأطراف المعنية معاً لتوفير الدعم اللازم للطلبة وتحقيق التعليم الأكاديمي الناجح والشامل. وذلك لأن مشكلة الفاقد التعليمي من المشكلات الخطيرة التي لو تفاقمت سوف تؤدي لانهايار المنظومة التعليمية وعدم قدرتها على تحقيق غاياتها وأهدافها. كما أنها على المدى البعيد سوف تعمل على تراجع النشء وعدم قدرتهم على مواصلة مسيرتهم التعليمية وبالتالي عدم تلقي الخبرات والمهارات التي تمكنهم من الانخراط في سوق العمل والعمل في المهن المختلفة، وذلك كما أشار (الشمري، 2018).

ماهية الفاقد التعليمي

اتخذ الفاقد التعليمي عدة مسميات فقد ذكر الزغبيني (2021) منها: تأخر التعليم (Learning Lag)، وتعثر التعليم (Learning Disruption)، وتعليم غير مكتمل (Unfinished Learning)، وتراجع كوفيد (COVID Slide)، والفاقد الإنمائي (Developmental Loss).

ويعتبر جابر (1982) أن التأخر الدراسي وما يرتبط به من إخفاق الطالب في الوصول إلى المستوى المطلوب لنقله إلى صف أعلى في المراحل التعليمية المختلفة نوع من الفاقد والهدر التعليمي، وأيضاً وضحت خويلد (2011) في دراسة لها أن مصطلح الفاقد التعليمي هو نفسه مصطلح التأخر الدراسي، وقد يطلق عليه مصطلح الفاقد التربوي كما جاء بدراسة (إسماعيل، 2012).

كما ذكرنا سابقاً، تعددت مسميات الفاقد التعليمي أو الهدر التعليمي أو التأخر الدراسي، وقد ارتبطت جميعها باستخدام مصطلح "مفقود" في المجال التعليمي لوصف الجوانب المختلفة من فشل نظام تعليمي في تحقيق أهدافه، وذلك كما أشار (Kebede, Demissie, & Estifanos, 2015).

وفي هذا السياق تعددت تعريفات الفاقد التعليمي ونذكر منها أنه الفرق بين ما يُفترض على جميع الطلبة اكتسابه وما اكتسبه الطلبة بالفعل، وذلك كما عرّفه (Pier, et al., 2021). كما يمكن تعريف الفاقد التعليمي بأنه مجموعة من المهارات والمعارف والمفاهيم والأفكار التي لا يتم اكتسابها من قبل المتعلم خلال المدة المحددة ضمن مقررات دراسية أو أنشطة صفية أو لا صفية مما يسبب انخفاضاً في التحصيل الأكاديمي ونقصاً لدى الطالب في المهارات المختلفة، وذلك كما أوضح (Azevedo, Hasan, Goldemberg, Iqbal, & Geven, 2020).

إضافة إلى ذلك، نذكر تعريف الرمحي (2021) والذي اصطلح على أنه يشير إلى خسارة التعليم التي تعني أي انقطاع مؤقت أو طویل الأمد في التعليم والتعلم، مما يؤدي إلى الفشل في تحقيق النتائج التعليمية المخطط لها على الرغم من الموارد المخصصة، وذلك كما ذكره (جبران، 2021). ونضيف أيضاً تعريفه

على أنه "الجزء المفقود من تحصيل الطالب ويكون من ضمن المحتوى الرئيسي في المنهج الدراسي"، وذلك كما عرّفه (الغامدي، 2021).

أسباب ظهور الفاقد التعليمي

بدأت ظاهرة الفاقد التعليمي تزامناً مع ظهور مجموعة من الظروف الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، والبيئية، والصحية، والتعليمية في انحاء متعددة من دول العالم، وسيتم في السطور التالية تقديم توضيحاً لهذه الظروف:

أسباب اقتصادية: في الدول الفقيرة والتي تعاني من التكاليف المادية للتعليم ، وعدم توفير التعليم المجاني كانت من أهم أسباب انتشار الفاقد التعليمي، وهذا ما اظهرته نتائج بعض الدراسات السابقة إلى أن حوالي (7.2) مليون طفل يتسربون من المدارس بسبب انخفاض الإنفاق الأسري لديهم بنسبة 50% وهي نسبة ضئيلة جداً (Khan & Ahmed, 2021)، كما كشفت منظمة غلوبال بارتريشيب حيث تقوم برصد دوري لأهم العقبات والموانع التي تحجب التعليم عن أطفال الدول النامية، ووفقاً لآخر إحصائية أجرتها المنظمة نهاية عام 2021 فقد كشفت أن نحو 480 مليون طفلاً حول العالم لا يزالون محرومين من الحصول على فرص مناسبة للتعليم.

أسباب سياسية: تعاني الدول التي تعاني من ويلات الحروب من مشكلة الفاقد التعليمي وبشكل كبير جداً، وعلى راس هذه الدول هي فلسطين والتي كان الاحتلال وما زال له الأثر الأكبر في تفاقم مشكلة الفاقد التعليمي، ويوجد لهذه المشكلة عدة جوانب من أبرزها كثرة الحواجز العسكرية التي باتت سبباً في منع كثير من الطلبة من اكمال مسيرتهم التعليمية وذلك كما ورد في وكالة شهاب الإخبارية (2022)، وهناك جانب آخر يتعلق بتعدد حالات الاعتقالات العسكرية التي تقع بحق طلبة التعليم الاساسي (قروانة، 2022).

علاوةً على ذلك نضيف جانب التهجير والتشريد الملازمة للحروب، والذي يتسبب في زيادة نسبة الفاقد التعليمي، وقد تكرر هذا أيضاً بالإضافة إلى فلسطين في أزمة تهجير السوريين وغيرها من الشعوب التي تعاني من ويلات الحروب (راند، 2015).

أسباب اجتماعية: من الأسباب التي أثرت بشكل كبير في تفاقم مشكلة الفاقد التعليمي ما يتعلق بالأسباب والظروف الاجتماعية، ومن أبرزها هو جهل الوالدين وظاهرة وتشجيع تعليم الذكور على تعليم الإناث، كل ذلك كان له أثر بازدياد مشكلة الفاقد التعليمي، كذلك ظاهرة إضراب المعلمين التي أصبحت تظهر كثيراً في المجتمعات التي تعاني من مشكلات تنظيم العمالة؛ مما تسببت بضياح الآلاف الحصص على الطلبة وبالتالي عدم انتظام الدوام كما أورد في (قبها، 2022).

أسباب بيئية: تعتبر الكوارث البيئية سواء كانت طبيعية أو من صنع الإنسان من أبرز أسباب ظهور الفاقد التعليمي، فقد اشارت بعض الدراسات السابقة عن بعض من هذه الكوارث وأوضحت أن خسارة التعلم بعد إعصار كاترينا استغرق عامين حتى تعافى الطلبة من جراء هذا الإعصار وما صاحبه تأخر في التحصيل الدراسي (Harris & Larsen, 2019)، وعلاوة على ذلك نذكر دراسة أجريت حول التعافي الأكاديمي للمدراس المتأثرة بإعصار "إيك"، وقد أفادت أن التعافي من الكوارث يؤدي إلى تحصيل أكاديمي طويل الأمد (Lai, Esnard, Wyczalkowski, Savage, & Shah, 2019).

كما وجدت دراسة أجريت حول حرائق الغابات الأسترالية لعام 2009 أن الكارثة قد تؤدي إلى تآكل التعلم عبر سنوات أكاديمية متعددة (Pfefferbaum, Jacobs, Houston, & Griffin, 2015).

أسباب صحية: كان لجائحة كوفيد-19 تأثير كبير على التعليم في فلسطين، حيث أبلغت 40% من الأسر عن تجربة سيئة أثناء الإغلاق، مما أدى إلى أضرار نفسية واجتماعية للطلاب، وزيادة الفاقد التعليمي وارتفاع معدلات التسرب من التعليم. (UNESCO, 2021).

وفي هذا المجال وبسبب اغلاق المدارس في الولايات المتحدة واجه المعلمون والطلبة وعائلاتهم العديد من التحديات المختلفة، والتي من ضمنها زيادة التوتر والقلق الذي أدى بدوره إلى تدهور الصحة النفسية والعقلية للطلبة (Rao & Rao, 2021).

وجدير بالذكر أنه في عام 2020 فقد طلاب الصف الثاني ما بين (57%) و(70%) من التعلم لمدة عام مقارنة بأقرانهم في فترة ما قبل الوباء (Ardington, Wills, & Kotze, 2021)، وفي دراسة اوضحت تأثير جائحة COVID-19 على التعليم على المدى الطويل أوضحت أن الجائحة تسلتزم فترات زمنية طويلة لتعويض الفاقد التعليمي الذي تمخض فترتها (Kaffenberger, 2020).

وهذا الأمر الذي حث التربويون على إيجاد برامج تعليمية مساعدة وداعمة تجاري وتساير الأوضاع التي تمر بها المنطقة لضمان استمرارية التعليم في ظل هذه التحديات التي يشهدها هذا العصر (بشقة، 2020).

أسباب تعليمية: بالنسبة للمشكلات المتعلقة بالمتعلم والنظام التعليمي والمدرسة كانت هناك حالات أدت إلى التسبب في ارتفاع نسبة الفاقد التعليمي بين الطلبة، فلسطين كغيرها من الدول التي تعاني من مشاكل بنظام التعليم، وفي هذا الصدد لقد كشفت عفونة (2014) بدراسة لها عن واقع التعليم في المدارس الفلسطينية ما بعد نشوء السلطة الفلسطينية الإضافي إلى دراسة جبران (2021) واللاتي أكدتا على أن الفاقد التعليمي مشكلة خطيرة تواجه التعليم وتحتاج لتدخلات ملائمة وناجعة، ونضيف لهما دراسة المصلح وجاد الله (2016) التي كشفت عن ماهية مشكلة الفاقد التعليمي وأسبابها التي تتعلق بالطالب نفسه، أو بالمعلم أو بالمشرف التربوي، أو بمدير المدرسة.

هذا وترى الباحثة أن مشكلة الفاقد التعليمي في فلسطين لها خصوصية عن باقي الدول حيث أنها مشكلة متجذرة بسبب الظروف السياسية التي تعاني منها فلسطين منذ سنوات طويلة، وتعتبر مشكلة الفاقد التعليمي

أحد التحديات الرئيسية التي تواجه التعليم في فلسطين، حيث تؤثر العديد من العوامل على جودة التعليم وإمكانية الطلبة الحصول على فرص تعليمية ملائمة.

ومن بين العوامل التي تؤثر على مشكلة الفاقد التعليمي في فلسطين بحسب قرأونة (2022):

1. **الظروف الاقتصادية الصعبة:** تعاني فلسطين من مستوى عالٍ من الفقر، وهذا يؤثر على قدرة الأسر على تأمين متطلبات الحياة وتعليم أطفالهم.
2. **الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين:** يعيق الاحتلال الإسرائيلي لفلسطينيين التعليم في الأراضي الفلسطينية، حيث يتعرض الطلبة والمدارس للعديد من الانتهاكات والتحديات.
3. **نقص الموارد التعليمية:** تشهد المدارس في فلسطين نقصاً في الموارد التعليمية الأساسية، مثل الكتب والمعدات والمختبرات، وهذا يؤثر على جودة التعليم والتحصيل الدراسي للطلبة.
4. **الإغلاقات الإسرائيلية:** تفرض إسرائيل إغلاقاً على الأراضي الفلسطينية بشكل دوري، وهذا يؤدي إلى تعطيل عملية التعليم وإمكانية الطلبة الالتحاق بالمدارس.

هذه بعض العوامل التي تؤثر على مشكلة الفاقد التعليمي في فلسطين، وهي تعد تحديات كبيرة يجب التعامل معها من خلال العمل على تحسين جودة التعليم وتوفير فرص تعليمية متساوية لجميع الطلبة، بما في ذلك توفير الموارد التعليمية اللازمة وتعزيز الاستثمار في التعليم، بالإضافة إلى تقليل التمييز والتفرقة في المدارس وتوفير بيئة تعليمية آمنة ومحفزة، هذا ويتطلب حل مشكلة الفاقد التعليمي في فلسطين تعاوناً دولياً لتوفير الدعم اللازم للتعليم في المنطقة، وذلك من خلال توفير التمويل والموارد اللازمة وتحسين التدريب والتطوير المهني للمعلمين، ويلزمه تعاونٌ وجهوداً مشتركة ومستمرة من جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك الحكومة والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المحلي والدولي؛ من أجل تحسين جودة التعليم وتوفير فرص تعليمية عادلة ومتساوية لجميع الطلبة كما ورد في (وكالة شهاب الإخبارية، 2022).

مقترحات لمعالجة الفاقد التعليمي

هناك العديد من المقترحات المتبعة لمعالجة الفاقد التعليمي وتحسين جودة التعليم، ويمكن تطبيقها في العديد من البلدان حول العالم لتحسين جودة التعليم وتوفير فرص تعليمية متساوية لجميع الطلبة، ومن أهم هذه المقترحات كما أوردها (الحمادي، 2016):

- **توفير التعليم المجاني والإلزامي:** توفير التعليم المجاني والإلزامي هو إحدى الاقتراحات الأساسية لمعالجة مشكلة الفاقد التعليمي، وفيها يجب أن يتمكن جميع الأطفال من الالتحاق بالمدارس والحصول على التعليم المجاني والإلزامي لفترة تعريفية محددة، وهذا يساعد في توفير فرص تعليمية متساوية لجميع الأطفال بغض النظر عن الخلفية الاجتماعية أو الاقتصادية.
- **تحسين جودة التعليم:** تحسين جودة التعليم وتوفير موارد تعليمية كافية، مثل: الكتب والمعدات والمراجع والتقنيات المساندة لتعزيز العملية التعليمية وتحسين مستوى التعليم وتوفير بيئة تعليمية محفزة وآمنة، كما يتطلب تدريب وتطوير المعلمين وتحسين مهاراتهم التدريسية.
- **تطوير المناهج الدراسية:** تطوير المناهج الدراسية يعني تحديثها وتطويرها لتكون مناسبة للمتطلبات الحديثة ولتوفير فرص تعليمية أفضل للطلبة.
- **استخدام التكنولوجيا في التعليم:** استخدام التكنولوجيا في التعليم يعني استخدام الأجهزة الذكية والحواسيب والإنترنت لتوفير الموارد التعليمية وتحسين الاتصال بين المعلمين والطلبة وتطوير مهارات التعلم الذاتي.
- **العمل الجماعي:** يتطلب حل مشكلة الفاقد التعليمي العمل الجماعي والشراكة بين المدارس والحكومات والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المحلي والدولي، وذلك من أجل تحسين جودة التعليم وتوفير فرص تعليمية عادلة ومتساوية لجميع الطلبة.

- توفير الدعم النفسي والاجتماعي: يمكن تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للطلبة المتأخرين في دراستهم عن الفاقد التعليمي، حيث يمكن تقديم العديد من البرامج والخدمات للطلبة المتأخرين في التعليم والمعرضين لخطر الانقطاع عن التعليم، مثل برامج التوجيه النفسي والمهني والتدريب على مهارات التعلم والمهارات الحياتية والاجتماعية (الكيلاني، 2017).

- التركيز على الفئات الضعيفة والمهمشة: يجب أن يتم التركيز على الفئات الضعيفة والمهمشة مثل الأطفال الذين يعيشون في المناطق النائية والمحرومة والمناطق التي تعاني من الفقر والتشرد والحرب، كما يجب توفير برامج تعليمية خاصة لتلك الفئات وتوفير الموارد اللازمة لضمان حصولهم على التعليم (الحمادي، 2016).

- التركيز على التعلم النشط والتعلم بالتجربة: يعتبر التعلم النشط والتعلم بالتجربة من أهم الحلول الفعالة في معالجة الفاقد التعليمي؛ حيث يتم إشراك الطلبة في عملية التعلم وتحفيزهم للمشاركة الفعالة في العملية التعليمية وتطبيق المفاهيم التي يتعلمونها على الواقع، ويتم ذلك من خلال تطبيق أساليب التعلم النشط مثل المناقشات الجماعية والعروض التقديمية وورش العمل والتدريبات العملية والأبحاث والتجارب العلمية، ويتم من خلال هذه الأساليب تحفيز الطلبة على المشاركة الفعالة في عملية التعلم وتعزيز التفاعل بينهم وبين المدرسة، ويعتبر التركيز على التعلم النشط والتعلم بالتجربة من الحلول الهامة في مجال معالجة الفاقد التعليمي، حيث يتم تحفيز الطلبة على المشاركة الفعالة في العملية التعليمية وتحقيق نتائج أكثر فاعلية في التعلم وتطبيق المفاهيم التي يتعلمونها في حياتهم اليومية (الحمادي، 2016).

- توفير فرص التعليم المستمر: يعتبر توفير فرص التعليم المستمر هي أيضًا إحدى المقترحات الفعالة في معالجة الفاقد التعليمي؛ لأنه يتم توفير فرص التعليم المستمر للطلبة الذين تركوا الدراسة مبكرًا أو لم يحصلوا على فرص التعليم الكافية في السابق، ومن ضمن هذه الفرص البرامج والمشاريع التعليمية المختلفة، مثل: الدورات التدريبية والدورات الصيفية والبرامج التعليمية عبر الإنترنت، والتي تهدف إلى

تحسين مستوى التعليم لدى الطلبة وتوفير فرصة لهم للحصول على مؤهلات أكاديمية تساعدهم في تحسين فرصهم المستقبلية (Kaffenberger, 2020).

- **توفير المساعدة المالية:** توفير المساعدة المالية هي أيضًا إحدى الحلول المهمة في معالجة الفاقد التعليمي، حيث يتم توفير الدعم المادي والمساعدات المالية للطلبة الذين يعانون من صعوبات مالية ولا يستطيعون تحمل تكاليف التعليم، وبالتالي يتم توفير فرص التعليم لهم، وتشمل هذه المساعدات توفير المنح الدراسية والقروض التعليمية والمبالغ المالية الأخرى، التي بدورها تساعد الطلبة في تخطي العوائق المادية والحصول على فرصة التعليم، ويعتبر هذا الحل مناسب بشكل خاص في الدول الفقيرة، والتي تعاني شعوبها من الفقر والصعوبات المادية، وبالتالي فإن توفير المساعدة المالية يساعد في تقليل نسبة الفاقد التعليمي وزيادة فرص الطلبة في الحصول على فرصة التعليم المناسبة لهم، والتي تغنيهم عن العمل من أجل الحصول على هذه المبالغ (Kaffenberger, 2020)، وترى الباحثة أن توفير فرص التعليم المستمر من الاستراتيجيات الهامة في معالجة مشكلة الفاقد التعليمي في فلسطين، حيث تساعد هذه الفرص في تقليل نسبة الفاقدين التعليميين وتحسين مستوى التعليم لدى الطلبة وزيادة فرصهم في الحصول على فرص عمل أفضل ومستقبل أفضل.

المؤسسات المساهمة في تعويض الفاقد التعليمي

بحسب الشيبية (2019) هناك العديد من المؤسسات والجهات التي تساهم في تعويض الفاقد التعليمي، ومن أهمها:

1. **وزارات التربية والتعليم:** تعمل وزارات التربية والتعليم على تطوير المناهج الدراسية وتقديم التعليم

المناسب لجميع الطلبة، بما في ذلك الطلبة الذين يعانون من الفاقد التعليمي؛ حيث تعمل وزارة التربية

والتعليم على توفير بيئة تعليمية فعالة ومواتية لتحقيق التعليم المتكامل لجميع الطلبة، ولكن في بعض

الأحيان يمكن أن تتسبب العوامل الخارجية مثل: الأزمات والحروب والأحداث الطارئة في تعريض

بعض الطلبة للفاقد التعليمي؛ ولهذا الغرض تعمل وزارة التربية والتعليم على تعزيز الجهود لتقديم

التعليم للأطفال الذين فاتتهم فرص التعليم بسبب هذه العوامل، وتشمل هذه الجهود توفير فرص التعليم المتكامل والشامل لهؤلاء الطلبة، وتوفير برامج وخدمات التدريب المستمر للمعلمين لتحسين جودة التعليم، كما تعمل الوزارة على تحسين وتوفير الإمكانات الضرورية لتعزيز التعليم الرقمي والتعليم عن بعد، لضمان وصول الطلبة المتضررين إلى التعليم.

2. **المنظمات غير الحكومية:** تعمل المنظمات غير الحكومية على توفير الدعم والمساعدة للطلبة الذين يعانون من الفاقد التعليمي، حيث تعمل على توفير فرص التعليم والتدريب للأطفال والشباب الذين فاتتهم فرص التعليم لسبب أو لآخر، وتتضمن برامج المنظمات غير الحكومية المختلفة التي تهتم بتعويض الفاقد التعليمي ببرامج التعليم عن بُعد، وتعمل على توفير مواد تعليمية مجانية عبر الإنترنت، والتي يمكن للأطفال الوصول إليها من أي مكان في العالم، وذلك لتعلم المهارات الأساسية مثل القراءة والكتابة والرياضيات، وكذلك برامج التعليم المتنقل؛ حيث تعمل المنظمات على تقديم خدمات التعليم المتنقل للأطفال الذين يعيشون في المناطق النائية أو الصعبة الوصول، والتي يصعب عليهم الحصول على فرص التعليم الأساسي، وبرامج التدريب المهني؛ وذلك بتوفير فرص التدريب المهني للشباب الذين فاتتهم فرص التعليم العادي، وذلك لتعلم مهارات حرفية وتحسين فرص العمل في المستقبل.

كما أنه في فلسطين هناك برامج ذات خصوصية وهي برامج التعليم الأسري، وتعمل المنظمات على توفير المواد التعليمية والدعم الفني للأهالي والمجتمعات المحلية لتعليم الأطفال في المنازل، وذلك في الحالات التي يصعب فيها الوصول إلى المدارس، كما تنوه الباحثة أنه بشكل عام، تعمل المنظمات غير الحكومية على توفير الفرص التعليمية لجميع الأطفال، وتعزيز الجهود الحقوق التعليمية والمساهمة في تحقيق التكافؤ في الفرص التعليمية بين الفئات الفقيرة والغنية، وتحقيق التنمية المستدامة للمجتمعات المحلية والعالمية، كما تقوم هذه المنظمات بإنشاء شراكات مع الحكومات

والمؤسسات الأخرى لتعزيز الجهود المشتركة في تحقيق التعليم الشامل والعاقل، وتعزيز الاستجابة السريعة في حالات الأزمات والكوارث الطبيعية (الكيلاني، 2017).

3. **المراكز التعليمية الخاصة:** تقدم المراكز التعليمية الخاصة برامج مكثفة للطلبة الذين يعانون من الفاقدة التعليمي، وتوفر لهم الدعم اللازم لتعويض ما فاتهم من التعليم.

4. **الشركات والمؤسسات الخاصة:** تساهم بعض الشركات والمؤسسات الخاصة في تعويض الفاقدة التعليمي، وذلك عبر تقديم برامج تعليمية للطلبة أو توفير المساعدة المالية لهم.

5. **المجتمع المحلي:** يمكن للمجتمع المحلي المساهمة في تعويض الفاقدة التعليمي، سواء عبر توفير الموارد المادية والبنية التحتية للمدارس، أو عبر تقديم الدعم والمساعدة للأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم.

ومن وجهة نظر الباحثة يمكن أن تتعاون هذه المؤسسات والجهات مع بعضها البعض لتوفير أفضل الحلول والبرامج للطلبة الذين يعانون من الفاقدة التعليمي، وتوفير فرص التعليم المناسبة للجميع.

إجراءات تنفيذ برنامج الفاقدة التعليمي

يمكن وضع برنامج لتعويض الفاقدة التعليمي بتنفيذ مجموعة من الإجراءات لضمان تحقيق هذا البرنامج أهدافه وتبدأ هذه الإجراءات بتحديد المجموعة المستهدفة من الطلبة الذين يعانون من الفاقدة التعليمي وتحديد المراحل التعليمية والمواد التي يحتاجون إلى الدعم فيها، ويصاحبه تحليل للاحتياجات التعليمية للمجموعة المستهدفة، وتحديد المناهج الدراسية والمهارات والمفاهيم التي يحتاجون إلى دعم فيها، ويتبع ذلك تحديد الأهداف التعليمية المرجوة من البرنامج، مثل: تحسين مستوى القراءة والكتابة، أو تحسين فهم المفاهيم الرياضية، أو تطوير المهارات اللغوية، ثم يتم تصميم البرنامج؛ حيث يجب تصميم البرنامج التعليمي الذي يتضمن المناهج الدراسية والمواد التعليمية والأساليب التعليمية والأنشطة التعليمية المناسبة لتحقيق الأهداف المحدد، وبعدها يكون هناك جاهزية للانخراط في تطبيق البرنامج التعليمي في الفصول الدراسية، مع ضمان متابعة وتقييم

تقدم الطلبة وتعديل البرنامج إذا لزم الأمر، ويجب أن يتبع هذه الإجراءات تقييم للبرنامج ويتم هذا الإجراء بشكل دوري للبرنامج؛ وذلك لتحديد فاعلية البرنامج في تحقيق الأهداف المحددة، وتحديد المجالات التي يمكن تحسينها، وتطوير البرنامج لتحسين جودته، مع التنويه إلى أنه ينبغي التوثيق إضافة إلى ذلك، والإعلان عن البرنامج في جميع مراحله والكشف عن النتائج التي تم تحقيقها لجميع الأطراف المعنية، بما في ذلك المدرسين وأولياء الأمور والمجتمع المحلي. كما نضيف إلى ذلك تحديد الموارد المالية والبشرية والمادية التي احتاجها البرنامج لتنفيذه بنجاح، بما في ذلك التكاليف المتعلقة بالمناهج الدراسية والأنشطة والتكنولوجيا والتدريب والمراقبة والتقييم.

وعلاوة على ذلك، ولضمان نجاح برامج معالجة الفاقد التعليمي يجب التعاون والتنسيق بين جميع الأطراف المعنية في تطبيق البرنامج، بما في ذلك المدارس والمدرسين وأولياء الأمور والجمعيات والمؤسسات الخاصة على اختلافها. وذلك كما أكده ثروت زيد (2021) في لقاء تلفزيوني حيث أشار إلى أهمية التعاون المؤسسي والشراكة الفعالة في تطوير التعليم وبرامج الدعم التعليمي.

خطوات تحديد الاحتياجات للفاقد التعليمي

يشمل تحديد الاحتياجات للفاقد التعليمي عدة خطوات تتلخص في البداية في جمع البيانات بشكل مفصل ودقيق عن الفئة التي تعاني من الفاقد التعليمي، بما في ذلك العمر والمستوى التعليمي السابق ومدى الفاقد التعليمي والأسباب التي أدت إلى ذلك، وبعدها يجب تحليل البيانات بعناية لتحديد الفئات الأكثر تضرراً، وبالتالي يتم تحديد الأهداف بشكل واضح ودقيق لتلبية احتياجات الفاقدين التعليميين، ويجب أن تكون الأهداف محددة بالأرقام والمؤشرات القياسية، والتركيز على تحديد الموارد اللازمة لتحقيق الأهداف، بما في ذلك الموارد المالية والبشرية واللوجستية، وتحديد الأنشطة التي يتعين تنفيذها لتحقيق الأهداف، مثل البرامج التعليمية والتدريب والدعم النفسي والاجتماعي، وصاحب ذلك توصيف المشاركين في البرنامج بما في ذلك المدرسين والمتعلمين وأولياء الأمور والمشرفين والمجتمع المحلي، مع تحديد التخطيط الزمني للبرنامج بشكل

زمني لتحديد المدة الزمنية لتحقيق الأهداف، ويتضمن هذه الخطوات الاتصال والتواصل مع المجتمع المحلي وأولياء الأمور، والجهات المانحة، والمتعلمين، والمدارس، والمؤسسات التعليمية الأخرى لتحديد احتياجات الفاقدين التعليميين بشكل أعمق وبشكل مستمر وفاعل، ويتخلل هذه الخطوات التقييم المتواصل من أجل التعديل والتحسين، مع مراعاة الشفافية والمساءلة بحيث يكون البرنامج شفافاً وقابلًا للفحص والمراجعة، ويجب على الجهات المسؤولة عن تنفيذ البرنامج أن تكون مسؤولة وملتزمة بتحقيق الأهداف بطريقة فعالة ومستدامة، وذلك لضمان التنسيق والتعاون مع الجهات المسؤولة عن تنفيذ البرنامج، بما في ذلك الحكومات المحلية والمؤسسات التعليمية والمنظمات غير الحكومية والجمعيات المحلية، وتبادل المعلومات والخبرات والموارد (الشمري، 2018).

الأنظمة المستخدمة في برامج الفاقدين التعليميين

نظام التعلم الإلكتروني

في ضوء التطور التكنولوجي الحديث، تمكن نظام التعلم الإلكتروني من أن يلعب دوراً هاماً في برامج معالجة الفاقدين التعليميين، وذلك عن طريق توفير المحتوى التعليمي المتنوع والمناسب لمختلف المستويات العمرية والتعليمية؛ مما ساعد على تعويض الفاقدين التعليميين وعزز المهارات الأساسية. كما عمل على توفير الوصول إلى التعليم للأفراد الذين لا يمكنهم الوصول إلى المدارس أو المؤسسات التعليمية الأخرى بسبب العوامل الجغرافية أو الاجتماعية أو الاقتصادية.

بالإضافة إلى ذلك، أسهم التعليم الإلكتروني في تحسين جودة التعليم من خلال توفير تجارب تعليمية متنوعة وتفاعلية تساعد على تعزيز المفاهيم الأساسية والمهارات الحياتية، وذلك كما أكدته الغامدي (2021). كذلك يوفر التعليم الرقمي الرصد والتقييم من خلال توفير وسائل فعالة لتقييم التقدم الذي يحرزه الطلبة والتدريب على المهارات اللازمة.

علاوة على ذلك، يتميز بتقديم الدعم الفردي للطلبة، مثل: توفير تعليمات فردية ومراجعات ومساعدة في الوقت الفعلي، مما يساعد على تعزيز فرص النجاح للطلبة الذين يعانون من صعوبات في التعلم. من ناحية أخرى، يُعتبر غير مكلف مادياً؛ لأنه وفر حلاً اقتصادياً لتوفير التعليم، بما يتناسب مع الوضع الاقتصادي للطلبة.

أخيراً، لا ينبغي أن نغفل عن مرونته في الوقت والمكان حيث يمكن للطلبة الوصول إلى المواد التعليمية والتفاعل معها في أي وقت ومن أي مكان يرغبون فيه، وهذا يسهل على الطلبة إدارة حياتهم بشكل أفضل ويحافظ على التوازن بين الدراسة والحياة الشخصية والعملية، وذلك كما أشار (الشبية، 2019).

كما وترى الباحثة أن استخدام التقنيات الحديثة والإلكترونية يقلل من تكاليف الإنتاج والتوزيع ويحد من الحاجة إلى التحركات الجغرافية والتعامل مع الأدوات والمواد الورقية الطباعية، كما يمكن لنظام التعلم الإلكتروني أن يكون أحد الحلول الفعالة لتعويض الفاقد التعليمي وتحسين جودة التعليم وتوفير الرصد والتقييم والدعم الفردي، وهذا يجعله خياراً مثالياً للمؤسسات التعليمية التي تسعى لتقديم برامج تعويضية للطلبة الذين يعانون من فاقد التعليمي.

نظام تطوير المهارات الحياتية

إن نظام تطوير المهارات الحياتية يعتبر أحد الأدوات الفعالة في تعويض الفاقد التعليمي، حيث يهدف إلى تنمية مهارات الحياة اللازمة لتحقيق النجاح والتأقلم في الحياة اليومية، وبالتالي يمكن لهذا النظام أن يساعد الطلبة الذين يعانون من الفاقد التعليمي على تحسين أدائهم الأكاديمي وتعزيز قدراتهم الشخصية والاجتماعية، كما يمكن تضمينه كجزء من المنهج الدراسي أو كجزء من البرامج الإضافية التي تهدف إلى تنمية المهارات الحياتية للطلبة، ويتضمن هذا النظام عدة مهارات ومفاهيم منها: المهارات الاجتماعية وطرق التواصل الفعال وحل المشكلات، والتفاوض والعمل الجماعي وبناء العلاقات الإيجابية، كما ينمي أيضاً المهارات العاطفية، والتحكم بالنفس، والتعامل مع الضغوط، وتطوير الذات والتخلي بالصبر

والاستقلالية، ومنها ما يتخلله أنشطة لاكتساب المهارات الحرفية والإبداعية كتحفيز القدرة على التعلم والتفكير الإبداعي والابتكار وتنمية المواهب والمهارات الحرفية، وكذلك المهارات العلمية والتكنولوجية التي تعزز التفكير النقدي والبحث واستخدام التكنولوجيا والتعلم الذاتي، ومنها ما يكون على شكل دورات وورش عمل لتعليم المهارات الحياتية بشكل منفصل كما أورده الشمري (2018)، والتي يمكن أن تكون مخصصة للطلبة الذين يعانون من الفاقد التعليمي، وذلك باستخدام برامج تعليمية إلكترونية تكون متاحة للطلبة على مدار الساعة وتشمل مواد تفاعلية، وفيديوهات، وأنشطة تفاعلية، وكذلك قد تحتوي على فعاليات اجتماعية، وثقافية، مثل: الأندية الطلابية أو الرحلات الترفيهية، والتي يمكن أن تكون فرصة لتعلم المهارات الحياتية وتطبيقها في الحياة العملية (القيسي، 2021).

نظام اعتماد الأنشطة التعليمية

تلعب الأنشطة التعليمية دورًا مهمًا في برامج تعويض الفاقد التعليمي؛ لأنها تساعد الطلبة على استيعاب المفاهيم الأكاديمية، وتحسين مهاراتهم اللغوية والحسابية والعلمية، وغيرها من المهارات، ويمكن استخدام الأنشطة التعليمية في تعويض الفاقد التعليمي بطرق مختلفة، مثل: الألعاب التعليمية للتعليم بطريقة تفاعلية وممتعة، وتشمل هذه الألعاب ألعاب الأدوار وألعاب اللغز وألعاب الأرقام وغيرها، أو على هيئة دروس عملية لتعليم المفاهيم الأكاديمية، وتشمل هذه الدروس العمل على المختبرات والرحلات الميدانية والزيارات التعليمية، كما يمكن أن تكون على هيئة مشاريع بحثية لتعليم البحث والتحليل والتفكير النقدي، ويمكن تنفيذ هذه المشاريع بشكل فردي أو جماعي، كما يمكن استخدام التحديات والمسابقات في تعليم وتحفيز الفئة المستهدفة على تحقيق النجاح، ويمكن تقديم هذه التحديات والمسابقات في مواضيع مختلفة، مثل العلوم والتكنولوجيا والأدب وغيرها.

ومن وجهة نظر الباحثة أن الأنشطة التعليمية تعتبر أداة فعالة في تعويض الفاقد التعليمي، حيث تساعد الطلبة على الاستمتاع بالتعلم وتعزيز الاهتمام بالموضوعات الأكاديمية، وتساعدهم على فهم المفاهيم الأكاديمية وتحسين مهاراتهم الأكاديمية والشخصية.

1.3 الدراسات السابقة

1.1.3 الدراسات السابقة تناولت التعليم المساند

استناداً إلى أهمية التعليم المساند في معالجة الفاقد التعليمي، فقد تناولت العديد من الدراسات هذا الموضوع من زوايا مختلفة ومحاور متنوعة. ويهدف تقديم صورة شاملة عن الجهود البحثية السابقة في هذا المجال، سيتم عرض الدراسات السابقة مُصنفة إلى محورين أساسيين: المحور الأول يتناول الدراسات التي ركزت على التعليم المساند، بينما المحور الثاني يستعرض الدراسات التي تناولت الفاقد التعليمي. وقد تم تنظيم عرض هذه الدراسات بطريقة متكاملة ومترابطة لإظهار العلاقات والروابط بين الجهود البحثية المختلفة.

1.1.3 الدراسات السابقة التي تناولت التعليم المساند

في مجال التعليم العلاجي والبرامج المساندة، أجرى Gómez (2022) دراسة هدفت إلى الكشف عن تأثير برامج التعليم العلاجي (Passerelles) على مهارات القراءة والرياضيات في السنغال. وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبي وشملت (1492) متعلماً من (29) مدرسة ابتدائية رسمية، حيث قُسمت العينة إلى مجموعة تجريبية (1135) ومجموعة ضابطة (182) متعلم. واستخدمت الاختبارات القبليّة والبعدية كأداة للقياس، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المتعلمين المستفيدين من برنامج التعليم العلاجي في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل.

وفي السياق نفسه تناولت دراسات أخرى التعليم المساند في البيئة العربية، حيث قام طقاطقة وأبو خيران وزيدان (2020) بدراسة استطلعت آراء (116) معلماً من معلمي بيت لحم في فلسطين حول دور المعلمين المساندين في التعليم باستخدام المنهج الوصفي المسحي والنظريات المعرفية. واعتمدت الدراسة على استبانة

مكونة من (44) فقرة مُوزعة على أربع مجالات: تخطيط التدريس والأنشطة التعليمية والأساليب التعليمية والتقييم. وأظهرت النتائج وجود تصورات مهمة عن دور المعلم المساند في جميع المجالات، مع عدم وجود فروق بين المعلمين والمعلمات باستثناء متغير الخبرة في التدريس.

وبالتوازي مع هذه الجهود، أجرى السعدوني وبرهوم والشقرة وصباح والأغا (2020) دراسة ركزت على تقييم دور المعلمين الداعمين في مدارس قطاع غزة الابتدائية في فلسطين باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. وشملت العينة (80) معلماً، واعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وتوصلت النتائج إلى أن المعلمين الداعمين يحسنون بشكل فعال من تحصيل الطلبة ضعاف التحصيل، كما أن دورهم يتضمن إثارة الاهتمام وتشجيع الجهد ورفع الروح المعنوية وزيادة القيمة التعليمية.

ومن منظور دولي آخر، هدفت دراسة Capuyan, et al. (2019) إلى دراسة مدى كفاية برنامج علاجي في الرياضيات لمتعلمي المرحلة الابتدائية في الفلبين تحديداً في مؤسسة التعليم العالي في مدينة سيبو. واستخدمت منهجاً مختلطاً يجمع بين التحليل الوثائقي والمنهج الوصفي والمنهج التجريبي. وتمثلت عينة البحث في (88) متعلماً من الصفوف (1-6) تم اختيارهم من الطلبة الذين حصلوا على معدل (78%) فأقل في العام الدراسي السابق. وكشفت النتائج عن وجود علاقة إيجابية بين درجات الرياضيات في مستويات الصف السابق والحالي للتلاميذ الذين حضروا جلسات البرنامج العلاجي.

وفي مجال التعليم الخاص، تناولت دراسة أحمد وجروان (2016) دور معلمي الدعم في تطوير مهارات التواصل وتعديل السلوك لدى الأطفال المصابين بالتوحد في المدارس الأردنية باستخدام المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة لجمع البيانات. وأظهرت النتائج مستويات عالية من الدعم في مهارات التواصل ومستويات متوسطة في تعديل السلوك.

أما فيما يتعلق بتقييم الكفاءات التعليمية للمعلمين المساندين، فقد استطلعت دراسة دحلان (2012) آراء (72) مديراً ومشرفاً في محافظة خان يونس بفلسطين حول الكفاءات التعليمية لمعلمي الدعم باستخدام المنهج

الوصفي المسحي والاستبانة. وأظهرت النتائج أن معلمي الدعم يمتلكون بعض الكفاءات مثل التخطيط اليومي والتحفيز وإدارة الصف، لكنهم بحاجة إلى التطوير في تنفيذ الدروس والتقييم.

كما هدفت دراسة زيدان (2011) إلى تحديد سمات شخصية معلمي التربية المساندة في مدارس الأونروا في الضفة الغربية بفلسطين من وجهة نظر المشرفين باستخدام المنهج الوصفي المسحي والاستبانة. وأظهرت النتائج أن المعلمين يتمتعون بسمات شخصية قليلة في ثلاث مجالات إلا بقدر ضئيل.

وفي إطار تقييم فعالية برامج التعليم المساندة، شملت دراسة عاشور (2007) تقييم فعالية برنامج التعليم المساندة من وجهة نظر (88) معلماً من معلمي الأونروا في شمال فلسطين باستخدام المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة. وأظهرت النتائج أن البرنامج حسن من تحصيل الطلبة ومشاركتهم وتعبيرهم عن احتياجاتهم، كما وجد المعلمون أن أدوات البرنامج وتدريباته غير كافية، وكانت هناك اختلافات كبيرة في استجابات المعلمين على أساس الجنس.

2.1.3 الدراسات السابقة التي تناولت الفاقد التعليمي

في مجال معالجة الفاقد التعليمي، هدفت دراسة شعشاعة (2022) إلى علاج الفاقد التعليمي في الرياضيات ما بعد جائحة كورونا في المملكة العربية السعودية باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. وتمثلت عينة البحث في (68) طالبة و(75) معلماً، واستخدمت استبانتين للطلبات والمعلمين بالإضافة إلى نتائج تحصيل الطلاب. وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين جائحة كورونا والفاقد التعليمي، كما أظهرت وجود إجماع من المعلمين على وجود فاقد تعليمي لدى الطلبة نتيجة عوامل متعددة تشمل المتعلم والأسرة والنظام التعليمي.

وفي الاتجاه نفسه، اقترحت دراسة السبيعي (2022) تصوراً لتقليل الفاقد التربوي في المؤسسات التعليمية بالمملكة العربية السعودية باستخدام منهج وصفي واستكشافي وشملت (25) خبيراً تربوياً من أعضاء هيئة

التدريس والمشرفين والمعلمين. واعتمدت على المقابلات كأداة لجمع البيانات، واقتُرحت النتائج لتقليل الفاقد من خلال عملية تشاركية بين السلطات والجامعات والمدارس.

أما في الأردن، فقد هدفت دراسة الزغول (2022) إلى استكشاف دور برنامج معالجة الفاقد التعليمي في تحسين تعلم اللغة الإنجليزية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون باستخدام المنهج الوصفي المسحي والاستبانة. وأظهرت النتائج تأثيراً متوسطاً للبرنامج مع عدم وجود فروق كبيرة بسبب الجنس أو الخبرة. وبالمثل، هدفت دراسة أبو عناب (2022) إلى معرفة فاعلية برنامج معالجة الفاقد التعليمي في تنمية استيعاب المفاهيم في مادة العلوم في المدارس الحكومية في محافظة عجلون باستخدام المنهج الوصفي المسحي وشملت (110) مديراً ومديرة. وكشفت النتائج عن فاعلية مرتفعة للبرنامج مع وجود فروق تعزى لمتغير الخبرة لصالح ذوي الخبرة (10) سنوات فأكثر.

وفي الكويت، هدفت دراسة الرشيد (2022) إلى تحديد المشكلات التي تؤدي إلى تفاقم الخسارة التعليمية في نظام التعليم الثانوي خلال جائحة كوفيد-19 باستخدام المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة. وتشمل النتائج الرئيسية عدم اهتمام إدارة المدرسة بالأنشطة الطلابية والظروف النفسية للطلاب، وسلبية المعلمين تجاه التعليم المتكامل، وغياب العلاقة بين المعلم وولي الأمر.

وفي مجال التعليم الرقمي ومعالجة الفاقد التعليمي، رصدت دراسة الدغيمي (2021) ممارسات (16) معلماً لمعالجة الفاقد التعليمي على منصة مدرستي في المملكة العربية السعودية باستخدام المنهج النوعي والملاحظة والتحليل. ووجدت النتائج أن الواجبات المنزلية والاختبارات وأوراق العمل هي الأكثر استخداماً، بينما الألعاب الإلكترونية ومقاطع الفيديو والتطبيقات هي الأقل استخداماً. كما استنصت دراسة السالم (2021) كيفية استخدام التعليم المعزز بالتكنولوجيا لتقليل الفاقد التعليمي للطلاب ذوي الإعاقة خلال جائحة كورونا في المملكة العربية السعودية باستخدام النهج المختلط وشملت (6) مقابلات شخصية و(1837)

معلماً ومعلمة. وأظهرت النتائج وجود اختلافات كبيرة في تطبيق معايير التعليم المعزز تكنولوجياً فضلاً عن التحديات التي تعيق تطبيقه.

ومن المنظور الدولي، سعت دراسة Felipe J, Vergara-Lope, Velasquez-Duran, & Calderon (2021) إلى تقدير فقدان التعلم بسبب جائحة COVID-19 في القراءة والحساب في المكسيك باستخدام المنهج النوعي والمقابلة مع (3161) طفلاً تتراوح أعمارهم بين (10-15) عاماً. وأظهرت النتائج خسارة التعلم وفقاً للوضع الاجتماعي والاقتصادي من (0.34-0.45) في القراءة و(0.62-0.82) في الرياضيات، مع زيادة في فقدان التعلم بمعدلات تراوحت بين (15.4%-25.7%) في القراءة و(28.8%-29.8%) في الحساب.

وأخيراً، هدفت دراسة Haser, Dogan, & Erhan (2021) إلى استكشاف فقدان تعلم الرياضيات بين طلاب المدارس المتوسطة التركية خلال إغلاق مدارس COVID-19 باستخدام المنهج النوعي والمقابلة مع (19) مدرساً في المدارس الحكومية و(9) معلمين في القطاع الخاص. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسات المعلمين وكشفت عن أوجه عدم المساواة بين المدارس والفصول والطلاب من جوانب متعددة تشمل قلة التفاعل والمشاركة واستخدام المعلمين المحدود لأساليب تدريس الرياضيات والوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسر.

1.4 التّعقيب على الدراسات السابقة

يستخلص من الدراسات السابقة - العربية والأجنبية على السواء - أنّ أهدافها انقسمت إلى ثلاث اتجاهات رئيسية. الاتجاه الأول ركّز على إبراز دور المعلم المساند، كما أظهرت ذلك أعمال (طقاطقة وأبو خيران وزيدان، 2020؛ السعدوني، برهوم، الشقرة، صباح، و الأغا، 2020؛ أحمد وجروان، 2016)، بينما سلّط دحلان (2012) الضوء على تقدير مديري المدارس والمشرفين لكفايات هذا المعلم وأثرها في اكتساب المفاهيم

الرياضية. أما زيدان (2011) فقد انطلق لتحري السمات الشخصية لدى معلمي التعليم المساند في مدارس وكالة الغوث بالضفة الغربية من منظور المشرفين.

الاتجاه الثاني تناول فاعلية برامج التعليم المساند أو العلاجي؛ إذ أثبتت دراسات (عاشور، 2007؛ Gómez، 2022؛ Capuyan, et al.، 2019) قدرة تلك البرامج على تحسين التحصيل، وأضافت دراسة تايوانية حديثة أنّ الدورات العلاجية في جامعات العلوم والتكنولوجيا تحسّن الأداء الأكاديمي للمتعلمين.

الاتجاه الثالث تعلّق بالفاقد التعليمي؛ فدراسة الزغول 2022 أوضحت دور برنامج الفاقد التعليمي في الارتقاء بتعلم الإنجليزية، وأكد أبو عناب 2022 فاعليته في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في العلوم. أما الأبحاث التي ربطت الفاقد التعليمي بجائحة «كوفيد-19» فقد تنوّعت؛ إذ وثّقت دراسة (شعشاعة، 2022؛ Felipe J، 2021؛ Vergara-Lope, Velasquez-Duran, & Calderon، 2021) حجم الخسارة التعليمية، في حين عالج الرشيدى (2022) مشكلات تفاقمها في التعليم الثانوي الكويتي، وأبرز الدغيمي (2021) أساليب معالجتها عبر منصة (مدرستي).

ولم تُغفل دراسات أخرى أثر البيئات التعليمية البديلة؛ فقد بينت السالم (2021) إسهام البيئة المعزّزة بالتقنية في الحد من الفاقد التعليمي لدى الطلبة ذوي الإعاقة، واقترح السبيعي (2022) تصوراً شاملاً لتقليل هذه الظاهرة في التعليم السعودي. تنفرد الدراسة الحالية بربطها المباشر بين برنامج التعليم المساند ومعالجة الفاقد التعليمي في الرياضيات من وجهة نظر المعلمين المساندين في المدارس الحكومية بشمال فلسطين، وهو جانب لم تتطرّق إليه الدراسات السابقة بصورة متكاملة.

من جهة المنهج، غلب المنهج الوصفي - مسحاً أو تحليلاً - على معظم الدراسات، في حين أتبع (الدغيمي، 2021؛ Felipe J، Vergara-Lope, Velasquez-Duran, & Calderon، 2021؛ Dogan, & Erhan، 2021) المنهج النوعي، بينما مزجت دراسة (السالم، 2021؛ السبيعي، 2022) بين

الكمي والنوعي. وقد اعتمد Capuyan, et al. (2019) المنهج التجريبي. وبذلك تتقاطع الدراسة الحالية مع الباحثين الذين طبقوا المنهج المختلط.

أمّا الأدوات، فقد شاعت الاستبانة في الدراسات العربية، بينما لجأت بعض الأبحاث – مثل دراسة (السبيعي، 2022)؛ Felipe J, Vergara-Lope, Velasquez-Duran, & Calderon (2021)؛ Haser, Dogan, & Erhan (2021)–، إلى المقابلة، واستخدمت السالم (2021) مزيج الاستبانة والمقابلة، واعتمد Capuyan, et al. (2019) الاختبارات، فيما استفاد الدغيمي (2021) من الملاحظة. وانسجماً مع ذلك، طوّرت الباحثة استبانة الملحق (ج). وتفاوتت أحجام العينات؛ إذ اقتصر أصغرهما على ستة عشر معلمة لدى الدغيمي (2021)، بينما بلغت عينة الدراسة الحالية 415 معلمة ومعلمة، لتتقارب مع توجه الدراسات التي استهدفت معلمي التعليم المساند.

خلاصة القول إن الدراسة الراهنة تُعد رافداً جديداً في حقل البحث العربي لأنها تربط بصورة مباشرة بين التعليم المساند والفاقد التعليمي في مادة الرياضيات، وتستخدم منهجاً مختلطاً وأدوات متعددة، كما تتناول سياقاً جغرافياً (المدارس الحكومية في المحافظات الشمالية للضفة الغربية) لم يَحظ بعناية كافية في الأدبيات السابقة.

1.5 مشكلة الدراسة

شهد النظام التعليمي الفلسطيني، شأنه شأن أنظمة التعليم في العالم، اضطراباً غير مسبوق مع تفشي جائحة «كوفيد-19». فقد أُغلقت المدارس وانتقل التعلّم إلى الفضاء الرقمي على نحوٍ عاجل، الأمر الذي وُلد فجوة معرفية واسعة تجلّت بصورة أوضح في الرياضيات عند طلبة الصفوف الأساسية الدنيا. وإزاء هذه المعطيات أعلنت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في العام الدراسي 2021/2022 اعتماد برنامج «التعليم المساند» للصفوف من الأول حتى الرابع الأساسي في المدارس الحكومية بوصفه آلية علاجية ترمي إلى سدّ هذا الفاقد، وذلك بعد توصيات صدرت عن التقييمات الدورية للوزارة وعن منظمات شريكة كالليونيسف.

ومن جانب آخر فقد لاحظت الباحثة الاقبال المتزايد على الدروس الخصوصية في مادة الرياضيات فتُبرز خبرة الباحثة الميدانية أن الفاقد لم يقتصر على ضعفٍ عامٍ في التحصيل، بل طال المهارات القَعدية التي تُبنى عليها الكفايات الرياضية الأكثر تعقيداً. فقد لوحظ عجز واضح لدى نسبة ملحوظة من التلاميذ عن: قراءة الأعداد وكتابتها، ترتيبها تصاعدياً وتنازلياً، إيجاد العدد السابق واللاحق، إجراء عمليات الجمع ذات الحمل والطرح بالاستلاف، استدعاء حقائق الضرب، استيعاب معاني القسمة، التعرف إلى المفاهيم الهندسية الابتدائية، إتقان مهارة التقريب العشري، وحلّ المشكلات المفتوحة. تعرّز هذا الاستنتاج بحجم الإقبال غير المسبوق على الدروس الخصوصية في الرياضيات بين عامي 2020-2022، حيث لجأت الأسر إلى الدعم الخارجي بعد أن لمست قصور أبنائها في الأساسيات وغياب البدائل المدرسية الكافية.

تُشير الأدبيات الحديثة إلى أن الفاقد التعليمي في الرياضيات يتضخّم كلما كان المتعلم أصغر سناً لأن المعارف في هذه المرحلة تراكمية؛ أي إن فجوة صغيرة في المهارة تؤسس لفجوة أكبر في المفهوم اللاحق. كما أثبتت دراسات دولية أُجريت عقب الجائحة، مثل دراسة Azevedo, Hasan, Goldemberg, Iqbal, & Geven (2020)، أن التعلم الإلكتروني الطارئ لم يُوفّر بيئة تفاعلية كافية تُعادل التعلم الصفي، ولا سيّما في المواد التي تعتمد على التمثيل البصري وحل المسائل خطوة بخطوة كالمفاهيم الرياضية. وتعرّز هذه النتائج استنتاج شعشاعة (2022) بكون الفاقد في هذه المادة يتصدّر سائر المواد في المرحلة الأساسية الدنيا، وأن مسبباته تتوزع بين الطالب ذاته، ودعم الأسرة، وإمكانيات المدرسة، وكفاءة النظام التعليمي.

من منظور الباحثة، ثمة ثلاثة أسباب مركزية تجعل مسألة معالجة هذا الفاقد أمراً ملحاً:

عامل التأسيس المبكر: الرياضيات في سنوات التأسيس تمثّل قاعدة تراكمية؛ أي إن خللاً في فهم مفهومي «القيمة المكانية» أو «حقائق الجمع» ينعكس لاحقاً على مهارات الكسور، والنسب، وحلّ المعادلات، ما يعني أن التهاون في هذه المرحلة يُرجّل المشكلة إلى المراحل اللاحقة بحجم أكبر.

تتامي الفوارق بين المتعلمين: الاعتماد على التعليم عن بُعد كشف تفاوتات حادة بين التلاميذ استناداً إلى وفرة الأجهزة، وجودة الاتصال بالإنترنت، ودعم الرعاية الأسرية. هذه الفوارق جعلت بعض الطلبة يقطفون ثمار التعلم الرقمي بينما ترك آخرون بلا سند، فتعمقت الفجوة داخل الصف الواحد على نحو يصعب على معلم الفصل التقليدي ردمه في ضوء أعبائه اليومية.

العبء الاقتصادي والاجتماعي: ارتفاع الطلب على الدروس الخصوصية حمل الأسر أعباء مالية إضافية في ظل أزمات اقتصادية متلاحقة، كما خلق حالة من عدم المساواة التعليمية، إذ يحصل من يستطيع الدفع على دعم أكبر من زملائه الأقل حظاً. وتُشير تقارير محلية إلى أن متوسط إنفاق الأسرة على تعليم أبنائها ارتفع بنسبة ملحوظة منذ 2020 بسبب هذا الاعتماد على الدروس الخاصة.

أمام هذه المعطيات تأتي الدراسة الحالية لتُعالج سؤالاً جوهرياً: «إلى أي مدى يسهم برنامج التعليم المساند - بصيغته الرسمية الجديدة - في تعويض الفاقد التعليمي في الرياضيات لدى تلاميذ الصفوف الأساسية الدنيا؟» وتمتاز الدراسة بأنها الأولى - في حدود علم الباحثة - التي تربط بين فاعلية هذا البرنامج الرسمي وبين مستوى الفاقد في الرياضيات من وجهة نظر المعلمين المساندين أنفسهم في المدارس الحكومية بالضفة الشمالية. تكمن أهمية هذه الزاوية في أنها تدرس البرنامج من موقع الممارسة اليومية، وتكشف مواطن القوة والقصور، ما يُمكن صانع القرار من تعديل محتواه أو طريقة تطبيقه على ضوء بيانات ميدانية محكمة.

وباستخدام المنهج المختلط (الكمي والكيفي) وبأداة مزدوجة (استبانة ومقابلات)، تستهدف الدراسة توفير تحليل شامل يمكن أن يُسهم في تطوير البرنامج وتعظيم أثره، بما يعيد لتلاميذ الرياضيات أساسياتهم المفقودة، ويخفف اعتمادهم على الدروس الخصوصية، ويرفع مؤشرات العدالة التعليمية في المدارس الحكومية الفلسطينية.

1.6 اسئلة الدراسة

1. ما إسهام برنامج التعليم المساند للمرحلة الأساسية الدّنيا في معالجة الفاقد التعليمي في الرياضيات من وجهة نظر المعلمين المساندين؟

يتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما إسهام برنامج التعليم المساند للمرحلة الأساسية الدّنيا في معالجة الفاقد التعليمي في رياضيات من وجهة نظر المعلمين المساندين في مجال الجانب المعرفي للفاقد التعليمي؟

- ما إسهام برنامج التعليم المساند للمرحلة الأساسية الدّنيا في معالجة الفاقد التعليمي في رياضيات من وجهة نظر المعلمين المساندين في مجال الجانب المهاري للفاقد التعليمي؟

- ما إسهام برنامج التعليم المساند للمرحلة الأساسية الدّنيا في معالجة الفاقد التعليمي في رياضيات من وجهة نظر المعلمين المساندين في مجال الجانب الوجداني للفاقد التعليمي؟

- ما إسهام برنامج التعليم المساند للمرحلة الأساسية الدّنيا في معالجة الفاقد التعليمي في رياضيات من وجهة نظر المعلمين المساندين في مجال واقع الإشراف التربوي؟

2. ما إسهام برنامج التعليم المساند في معالجة الفاقد التعليمي للمرحلة الأساسية الدّنيا وفقاً لبعض المتغيرات: العمر، المؤهل العلمي للمعلمين المساندين، النوع الاجتماعي للمدرسة، (جنس المدرسة)، سنوات الخبرة.

3. ما هو اسهام برنامج التعليم المساند في معالجة الفاقد التعليمي للمرحلة الأساسية الدنيا في المحافظات الشمالية للضفة الغربية من وجهة نظر معلمي التعليم المساند؟

4. ما المقترحات لتطوير برنامج التعليم المساند في معالجة الفاقد التعليمي في مدارس الحكومية في المحافظات الشمالية للضفة الغربية؟

1.7 فرضيات الدراسة

1. **الفرضية الأولى:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات إسهام برنامج التعليم المساند للمرحلة الأساسية الدنيا في معالجة الفاقدين التعليمي في الرياضيات من وجهة نظر المعلمين المساندين في المدارس الحكومية بالمحافظات الشمالية للضفة الغربية تُعزى إلى متغير العمر.
2. **الفرضية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات إسهام برنامج التعليم المساند للمرحلة الأساسية الدنيا في معالجة الفاقدين التعليمي في الرياضيات من وجهة نظر المعلمين المساندين في المدارس الحكومية بالمحافظات الشمالية للضفة الغربية تُعزى إلى متغير المؤهل العلمي.
3. **الفرضية الثالثة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات إسهام برنامج التعليم المساند للمرحلة الأساسية الدنيا في معالجة الفاقدين التعليمي في الرياضيات من وجهة نظر المعلمين المساندين في المدارس الحكومية بالمحافظات الشمالية للضفة الغربية تُعزى إلى متغير سنوات الخبرة.
4. **الفرضية الرابعة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات إسهام برنامج التعليم المساند للمرحلة الأساسية الدنيا في معالجة الفاقدين التعليمي في الرياضيات من وجهة نظر المعلمين المساندين في المدارس الحكومية بالمحافظات الشمالية للضفة الغربية تُعزى إلى متغير النوع الاجتماعي للمدرسة (ذكور - إناث - مختلطة).

1.8 أهداف الدراسة

تهدف الدراسة أولاً إلى قياس مدى إسهام برنامج التعليم المساند للمرحلة الأساسية الدنيا في معالجة الفاقدين التعليمي في مادة الرياضيات وفق أربعة محاور متكاملة، وهو ما يتطلب تفسيراً دقيقاً لما يعنيه كل محور:

من الجانب المعرفي، تسعى الباحثة إلى تحديد مدى استرجاع التلاميذ للمفاهيم الرياضية الأساسية التي فقدوها خلال التحول إلى التعليم عن بعد؛ أي إلى أي درجة يُمكن لعمليات التقويم القبلي والبعدي أن تكشف استعادة التلاميذ لقدرتهم على فهم القيمة المكانية للأعداد والعمليات الحسابية البسيطة. ويُفسر هذا الهدف بأن قوة البرنامج في الجانب المعرفي تمثل الأساس الذي ينبثق منه التطوير المهاري اللاحق، فبدون استعادة المعرفة الصافية تظل المهارات الرفيعة عرضة للاضمحلال.

أما من الجانب المهاري، فتتصرف الدراسة إلى الكشف عن مدى تحسين قدرات التلاميذ على تطبيق القواعد الحسابية المنهجية، مثل إجراء عمليات الجمع والطرح والضرب والقسمة بطريقة منظمة، وقدرة التلميذ على توظيف هذه العمليات في حلّ المسائل. ويأتي هذا التعمق لأن المهارة هي تجسيد عملي للمعرفة؛ فإذا نجح البرنامج في رفع كفاءة التلاميذ في تنفيذ إجراءات الحساب فإنه يكون قد أدخلهم عملياً في بيئة تعليمية أكثر تفاعلاً وتحفيزاً.

في البعد الوجداني، تنصبّ الأنظار على مدى استعادة التلاميذ لتقنهم بأنفسهم عند التعامل مع الرياضيات، وكيف أثّرت الأنشطة الداعمة على شعورهم بالطمأنينة تجاه المادة بعد أن أصبحت محور خوفٍ أو تردد. فاستعادة الاستمتاع بالتعلم والحدّ من القلق أمام الاختبارات يُعدّ مؤشراً حيوياً على نجاح أي برنامج علاجي، إذ لا يكتمل التعلم الحقيقي إلا إذا تجاوزه الطالب الهاجس النفسي المرتبط بصعوبة المادة.

أخيراً، يتناول محور واقع الإشراف التربوي قدرة مشرفي التربية ومديري المدارس على توجيه المعلمين المساندين وتوفير بيئة ملائمة لتطبيق البرنامج. ويركز هذا الهدف على مدى فعالية الجلسات الإرشادية وورش العمل المتخصصة في تعزيز مهارات المعلم المساند وتحفيزه على تبني استراتيجيات علاجية مبتكرة. فإذا تبين للدراسة أن الإشراف ارتبط بتحسين ملاموس لدى التلاميذ، فإن ذلك يبرهن على ضرورة تعزيز البنية المؤسسية للبرنامج وليس الاقتصار على مكونه التعليمي فقط.

ثانياً، تتوخى الدراسة من خلال استقصاء الفروق الديموغرافية أن تعرّف كيف تباينت آراء المعلمين المساندين حول درجة فاعلية البرنامج باختلاف أعمارهم، ومؤهلاتهم العلمية، وخبراتهم التدريسية، ونوع المدرسة (ذكور - إناث - مختلطة). ففهم هذه المتغيرات يمكّن صانع القرار من تصميم برامج تدريبية مخصصة لكل فئة، بما يضمن وصول الدعم العلاجي إلى كل معلم وفق حاجته الفعلية.

ثالثاً، تسعى الدراسة إلى تقويم البرنامج نفسه—ليس كمجرد أداة علاجية لمرة واحدة، بل كمنظومة تعليمية مستدامة تحتاج إلى مراجعة دورية. ويعني ذلك أن الباحثة ستضع أمام صناع القرار توصيات تطويرية تتصل بمحتوى الدورات التدريبية للمعلمين المساندين، وأساليب جمع البيانات وتقييم أثر التدخلات، وكيفية دمج أفضل الممارسات الدولية في الصياغة المحلية.

رابعاً، ترفع الدراسة سقف الاهتمام بإمكانية تفعيل التعليم المساند في أوقات الأزمات والكوارث؛ فإلى جانب معالجة الفاقد الراهن، ينطوي هذا الهدف على استشراف نموذج عمل يضمن استمرارية التعلم عند انقطاع التعليم الوجاهي لأي سبب كان. وسيتمثل ذلك في اقتراح آليات سريعة التعبئة وتنظيم فرق دعم مدرسية قادرة على الانتقال بين الأساليب التقليدية والرقمية، ما يحافظ على زخم العملية التعليمية ويقلل من تأثير أي طارئ على قدرة التلاميذ على متابعة مسيرتهم الأكاديمية.

1.9 أهمية الدراسة

الأهمية النظرية: تنثري هذه الدراسة الأدبيات العربية الخاصة ببرامج التعليم المساند وعلاقتها بالفاقد التعليمي، إذ تُقدّم إطاراً تحليلياً يربط بين جوانب الفاقد (المعرفي، المهاري، الوجداني، واقع الإشراف التربوي) وبين فاعلية البرنامج في المرحلة الأساسية الدنيا. ويساعد هذا الربط على بلورة تصورٍ علمي لإعادة تصميم المحتوى العلاجي وأساليب الإشراف، مع توجيه الباحثين إلى ثغرات بحثية مستقبلية في هذا المجال.

الأهمية العملية: توفر النتائج مقترحات قابلة للتطبيق أمام وزارة التربية والتعليم الفلسطينية والمدارس الحكومية لتضمين التعليم المساند في الخطط السنوية، وتوجيه الموارد نحو تدريب المعلمين المساندين وتحسين بيئات

التعلم. كما تمنح المعلمين الأصليين أدوات تشخيصية وعلاجية شاملة لمواجهة الفاقد التعليمي المتجدد، وتخفف الأعباء الاقتصادية عن الأسر عبر تقليل الاعتماد على الدروس الخصوصية.

الأهمية البحثية: تُعدّ الدراسة - في حدود علم الباحثة - الأولى محلياً التي تمزج بين تقييم فاعلية التعليم المساند ورصد الفاقد في مادة الرياضيات داخل المدارس الحكومية الفلسطينية، بما يفتح المجال لدراسات لاحقة تُعنى بالتقويم المستمر لهذه البرامج وبمقارنتها ببرامج دعم أخرى في مواد مختلفة. كما تُقدّم نموذجاً منهجياً يجمع بين الكمي والكيفي لقياس أثر التدخلات التربوية، يمكن استنساخه وتطويره في سياقات عربية مشابهة.

1.10 حدود الدراسة

1. **الحدود الموضوعية:** تقتصر هذه الدراسة على دور برنامج التعليم المساند في معالجة الفاقد التعليمي في الرياضيات للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين المساندين في المحافظات الشمالية للضفة الغربية.
2. **الحدود المكانية:** سوف تشمل الدراسة على جميع المدارس المرحلة الأساسية الدنيا الحكومية المطبق فيها برنامج التعليم المساند في المحافظات الشمالية في الضفة الغربية وتشمل (نابلس، جنوب نابلس، طوباس، جنين، طولكرم، قلقيلية، سلفيت، قباطية) 2024/2025 م.
3. **الحدود الزمانية:** ستكون الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي لعام 2024/2025 م.
4. **الحدود البشرية:** سوف تشمل هذه الدراسة على معلمي التعليم المساند ومعلماته العاملين في المدارس الأساسية الحكومية في المحافظات الشمالية في الضفة الغربية وعددهم (415) معلماً ومعلمة.

1.11 مصطلحات الدراسة

التعليم المساند

اصطلاحاً: يُطلق على التعليم المساند اصطلاحاً «عملية تعليمية مكملة للتعليم الأساسي الذي يقوم به المعلم القائد، تهدف إلى تمكين ضعاف التحصيل وبطيئي التعلّم من رفع مستواهم واللاحق بزملائهم الأكثر تحصيلاً والأسرع تعلّماً» (الجعب، 2009، صفحة 5).

وفي التعريف الإجرائي، تُعرف الباحثة التعليم المساند بأنه برنامج معتمد من وزارة التربية والتعليم العالي للمرحلة الأساسية الدنيا (الصفوف الأول-الرابع)، يعتمد تقنيات وأدوات تعليمية متنوعة—كالحاسوب والإنترنت والوسائل المرئية والسمعية والإلكترونية—لتعزيز التعلم وعلاج الضعف في مادتي اللغة العربية والرياضيات. ويشمل كذلك الدعم الإضافي الذي يقدمه المعلم أو المؤسسة التعليمية للطلبة ذوي الصعوبات، سواء عبر الدروس الخصوصية أو البرامج التعليمية المتخصصة، بغية تحقيق تكافؤ الفرص وضمان تحقيقهم للأهداف التعليمية المرسومة.

الفاقد التعليمي

اصطلاحاً: يصاغ الفاقد التعليمي اصطلاحاً على أنه «الفجوة التي حدثت في التعلم، أي ما فقد أو خُسر من تعلم الطلبة؛ وبالتالي لم تتحقق النتائج التعليمية المخطط لها، تمثل المسافة بين ما يمتلكه الطالب من مهارات ومعارف في صفه الحالي وما يفترض اكتسابه، وذلك نتيجة مشكلات تعليمية ناجمة عن جائحة كوفيد-19 مثل توقف التعليم أو انتقاله بطريقة غير فعالة، أو التسرب، أو التأخر الدراسي، أو الغياب، أو النسيان، مما يعني هدر الموارد المالية والبشرية» (الرشيدي، 2022، صفحة 321).

وتعرفه الباحثة تعريفاً إجرائياً بأنه اختلال وعدم توازن بين مدخلات ومخرجات المنظومة التعليمية، ناجم عن انقطاع سير العملية التعليمية بالشكل المعتاد وافتقار الطلبة لبيئة تعليمية داعمة، مما حال دون اكتسابهم

المعارف والخبرات والمهارات المخطّط لها خلال العام الدراسي، الأمر الذي يؤثر سلباً على تحصيلهم الأكاديمي ويعوق تقدمهم الدراسي ومستقبلهم المهني.

المرحلة الأساسية الدنيا

اصطلاحاً: هي تلك المرحلة الأساسية الدنيا على كونها «المرحلة التي تُبنى فيها اللبنة التعليمية الأولى للطلبة، وتمتد من الصف الأول حتى الصف الرابع الأساسي» وفق ما أورده وزارة التربية والتعليم الفلسطينية (الفرا و الرياشي، 2019، صفحة 225).

وينطوي التعريف الإجرائي لدى الباحثة على اعتبار هذه المرحلة الفترة التعليمية الإلزامية الأولى التي تستمر أربع سنوات، تبدأ بصفّ الأول وتنتهي بصفّ الرابع، وترتكز على تحقيق الأسس المعرفية والمهارية والوجدانية اللازمة لبناء مسيرة تعليمية متينة في المراحل اللاحقة، حيث تتطلب هذه المرحلة دعماً مستمراً وبرامج مساندة لضمان استيعاب الطلبة للمفاهيم الأساسية وتحقيق العدالة في اكتساب المهارات.

الفصل الثاني

المنهجية والإجراءات

يتناول هذا الفصل العديد من العناوين أولها منهج الدراسة وإجراءاتها، وايضا يسلط الضوء على العديد المعلومات حول مجتمع الدراسة وعينتها وأدواتها التي تم اختيارها وتحكيم صدقها وثباتها، ثم يوضح هذا الفصل متغيرات الدراسة، ويعرض الاجراءات التي اتبعتها الباحثة في بناء أدوات الدراسة، وفي نهاية هذا الفصل تحدد الأساليب الإحصائية التي أتبعها الباحثة لاختبار الفرضيات.

2.1 منهج الدراسة

تبعت الدراسة أسلوب المنهج المختلط Mixed Methods؛ إذ يجمع هذا المنهج بين البعد الكمي القائم على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقدّم وصفاً رقمياً وتحليلياً دقيقاً للفاقد التعليمي، وبين البعد النوعي التفسيري الذي يستجلي إدراك المعلمين المساندين وخبراتهم حول البرنامج، فيكشف الدلالات والسياقات العميقة خلف الأرقام. يتيح هذا الدمج فهماً أكثر شمولاً للظاهرة ويعزز صدق النتائج من خلال التثليث، كما يمكّن الباحثة من اختبار الفرضيات إحصائياً وتفسيرها كيفياً في آن واحد.

يعتمد المنهج المختلط Mixed Methods على فكرة أنّ أيّ ظاهرة تربويّة معقدة تحتاج إلى عدسة مزدوجة تجمع «قوة القياس» التي يوفرها البحث الكمي و«عمق الفهم» الذي يتيح البحث النوعي. ظهر هذا التوجّه في ثمانينيات القرن الماضي، ثمّ رسّخه (Creswell & Plano Clark) (2018) بوصفه إستراتيجية بحثية مستقلة.

يعتمد البعد الكمي في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج يجمع بين الوصف الدقيق للظاهرة في صورتها الراهنة والتحليل الإحصائي للعلاقات بين متغيراتها، مستهدفاً الوصول إلى تفسيرات وحلول منطقية تستند إلى بيانات رقمية قابلة للتعميم. هذا المنهج يسمح بقياس حجم الفاقد التعليمي كمّاً،

ورصد الفروق بين استجابات المعلمين وفق الخصائص الديموغرافية، وإخضاع الفرضيات للاختبار باستخدام معاملات دلالة إحصائية واضحة.

2.2 مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين المساندين في المدارس الحكومية في المحافظات في المحافظات الشمالية في الضفة الغربية، في عام 2023/2024 م، ويبلغ عددهم (415) معلماً ومعلمة، وفق إحصائية وزارة التربية والتعليم في شمال الضفة الغربية.

2.3 عينة الدراسة

قامت الباحثة باختيار عينة متيسرة، تكونت من (167) معلماً ومعلمة من مجتمع الدراسة، الجدول (1) يمثل توزيع عينة الدراسة، بحيث تم إجراء المقابلة مع (6) معلمين ومعلمات التعليم المساندين في الرياضيات، حيث تم اختيارهم بطريقة قصدية من عينة الدراسة.

يمكن تبرير استخدام أسلوب العينة المتيسرة (Convenience Sampling) في هذه الدراسة لعدة أسباب منهجية وعملية مترابطة كما يلي:

أولاً: الظروف الاستثنائية في البيئة التعليمية:

شهدت فترة إجراء الدراسة ظروفاً استثنائية تمثلت في إضراب المعلمين الذي أثر بشكل مباشر على توفر المعلمين في المدارس بصورة منتظمة. هذه الظروف حدّت من إمكانية تطبيق أساليب المعاينة الاحتمالية التقليدية التي تتطلب وصولاً منتظماً ومباشراً إلى جميع أفراد المجتمع المستهدف، مما جعل العينة المتيسرة الخيار الأمثل والأكثر عملية في ظل هذه الظروف الطارئة.

ثانياً: طبيعة عمل المعلمين المساندين وخصائصهم المهنية:

تتسم طبيعة عمل المعلمين المساندين بعدم الانتظام في الالتزام الرسمي مع المدارس، حيث يحضر هؤلاء المعلمون عادة في أوقات فراغهم أو وفقاً لجدولة مرنة غير خاضعة للدوام المدرسي التقليدي هذه الخاصية المهنية تجعل من الصعوبة بمكان تحديد أوقات محددة للوصول إليهم بصورة منتظمة، مما يستدعي اللجوء إلى أسلوب العينة المتيسرة كونها تتيح المرونة المطلوبة للتعامل مع هذا النمط غير المنتظم في العمل.

ثالثاً: التوقيت الزمني لتطبيق أدوات الدراسة:

تزامنت الفترة الزمنية المحددة لتوزيع أدوات الدراسة مع عدم توفر معلمين مساندين في المدارس بالأعداد الكافية للمعينة الاحتمالية.1 هذا التزامن اضطر الباحثة إلى التوجه نحو البحث الإلكتروني والتواصل المباشر مع من سبق لهم العمل في التعليم المساند، وهو ما يتماشى مع منهجية العينة المتيسرة التي تعتمد على إمكانية الوصول والتوفر.

رابعاً: التعاون المؤسسي والدعم الإداري:

قدمت مديرية التربية والتعليم في نابلس دعماً مؤسسياً قيماً من خلال توفير أرقام هواتف المعلمين الذين عملوا في برامج التعليم المساند، مما سهّل عملية التواصل معهم مباشرة.1 هذا التعاون المؤسسي جعل العينة المتيسرة أكثر فعالية وشمولية، حيث أمكن الوصول إلى عدد أكبر من المعلمين المستهدفين من خلال قنوات التواصل الرسمية المعتمدة.

وبناءً على هذه المبررات الأربعة المترابطة، فإن استخدام العينة المتيسرة في هذه الدراسة يُعدّ خياراً منهجياً مبرراً ومدروساً يأخذ في الاعتبار الظروف الاستثنائية والقيود العملية والزمنية التي واجهت الباحثة، مع الحفاظ على جودة البيانات وإمكانية تحقيق أهداف الدراسة.

جدول (1)

توزيع عينة الدراسة، وفقاً لمتغيراتها

العمر	العدد	النسبة المئوية
أقل من 30 سنة	39	23.4%
من 30 إلى 40 سنة	102	61.1%
أكثر من 40 سنة	26	15.6%
المجموع	167	100
المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
بكالوريوس	126	75.4%
دراسات عليا	41	24.6%
المجموع	167	100
سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	109	65.3%
من 5 إلى 10 سنوات	28	16.8%
أكثر من عشر سنوات	30	18%
المجموع	167	100
جنس المدرسة	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	32	19.2%
إناث	74	44.3%
مختلطة	61	36.5%
المجموع	167	100

2.4 أدوات الدراسة

أولاً: الاستبانة

لتحقيق أهداف هذه الدراسة، قامت الباحثة بتصميم استبانة، وقامت بتوجيهها لمعلمي التعليم المساند ومعلماته في المحافظات الشمالية للضفة الغربية الذين مارسوا التعليم المساند خلال العام الدراسي 2021/2022م، وتكونت الاستبانة من عدد من الفقرات يقابلها تدرج خماسي حيث تم بناؤها على مقياس متدرج من خمس رتب" مقياس ليكترت الخماسي (LIKERT).

صُمِّمت الاستبانة بعد مراجعة أدبيات التعليم المساند وبرامج علاج الفاقد التعليمي في الرياضيات، واستند بناؤها إلى مقياس ليكرت الخماسي لضبط تدرج الاستجابات (موافق بشدة = 5 حتى معارض بشدة = 1).

قُسمت البنود على أربع مجالات مترابطة تُجسِّد أبعاد الأداء التي يستهدفها البرنامج:

1. الجانب المعرفي: يقيس مدى استرجاع الطلبة لمفاهيم العدد والعمليات الأساسية بعد تطبيق التعليم

المساند، مسترشداً بدراسات أكدت فاعلية البرامج العلاجية في تحسين فهم القيمة المكانية والعمليات

الأربع لدى المتعلمين الصغار (Gómez, 2022; Capuyan, et al., 2019).

2. الجانب المهاري: يرصد تمكن الطلبة من تطبيق المهارات الحسابية والإجراءات الإجرائية، مستنداً إلى

أبحاث أوضحت أن الأنشطة التعويضية الممنهجة تساعد على رفع مستوى الإتقان في الكتابة والقراءة

العددية والضرب والقسمة (Haser, Dogan, & Erhan, 2021).

3. الجانب الوجداني: يختبر أثر التعليم المساند في الدافعية، والميول، والثقة بالنفس، انسجاماً

مع نتائج بينت أن الدعم الفردي يعزز اتجاهات المتعلمين نحو الرياضيات ويخفض قلقه (Azevedo,

Hasan, Goldemberg, Iqbal, & Geven, 2020).

4. دور الإشراف التربوي: يُقيّم مدى مساهمة المتابعة الفنية في رفع جودة التعليم المساند، اتكاءً على

أدبيات تُبرز أثر الإشراف البناء في تمكين المعلمين من تشخيص الفاقد وتصميم استراتيجيات تعويضية

فعالة (Taqatqa, Abu-Khiran, & Zidan, 2020).

اعتمدت الباحثة دليل تفسير المتوسطات الذي طوّره Pimentel (2020)، حيث تُعد القيمة (4.20 فأكثر)

مرتفعة جداً، و(1.79 فأقل) متدنية جداً. وقد تُثبتت الصياغة الأولية للبنود بعد عرضها على سبعة محكمين

من أساتذة المناهج وطرائق التدريس وخبراء التعليم العلاجي؛ فأقرّوا صلة البنود بأهداف الدراسة وشمولها

للمهارات الأساسية المعرفية والمهارية والوجدانية. عقب ذلك أُجري اختبار صدق البناء بحساب معامل ارتباط

بيرسون بين كل بند ومجاله ثم مع الدرجة الكلية، فجاءت جميع المعاملات دالة عند ($\alpha = 0.05$) مما يؤكد

تجانس البنية الداخلية. ولإثبات الثبات وُزعت الاستبانة على عينة استطلاعية عددها (167) معلماً ومعلمة، فبلغ معامل كرونباخ ألفا (0.87) للدرجة الكلية، وهي قيمة تدل على اتساق داخلي عالٍ (Field, 2018). تمثل البنود (9-19) نموذجاً للجانب المهاري؛ إذ تغطّي مهارات الكتابة والقراءة العددية، والجمع، والطرح، والضرب، والقسمة، والتسلسل التصاعدي والتنازلي، وكلّها وُضعت استناداً إلى توصيات Van de Walle, Karp, & Bay-Williams (2019) حول المهارات الأساسية التي ينبغي تعزيزها في الصفوف المبكرة. أمّا البنود (20-26) فتعكس البعد الوجداني وربطها ببحوث أثبتت تأثير التدخلات التعويضية في رفع الدافعية والاتجاهات الإيجابية نحو الرياضيات (Fan, Williams, & Caldwell, 2018). أخيراً، صيغت البنود (27-34) لضمان قياس دور الإشراف التربوي كما حدّته معايير الإشراف الداعم لدى Sergiovanni (2015)، مع مراعاة سياق المدارس الحكومية الفلسطينية.

يُرفق نص الاستبانة كاملاً وبنود التحكم في الملحق (ج)، فيما يقدّم جدول معاملات الارتباط وقيم α في الملحق نفسه لدعم مصداقية الأداة.

واعتمدت الباحثة المقياس الآتي لتفسير النتائج (Pimentel, 2020):

- متوسط حسابي (4.20 فأكثر)، درجة كبيرة جداً.
- متوسط حسابي (4.19-3.40)، درجة كبيرة.
- متوسط حسابي (3.39-2.60)، درجة متوسطة.
- متوسط حسابي (1.80-2.59)، درجة منخفضة.
- متوسط حسابي (أقل من 1.79)، درجة منخفضة جداً.

ثانياً: المقابلة

وهي أداة من أدوات جمع البيانات وتفسيرها وتحليلها بطريقة النوعية، وتم إجراؤها مع (6) من معلمي التعليم مساند ومعلماته في المحافظات الشمالية في الضفة الغربية.

تُعدّ المقابلة أداةً رئيسةً في البحوث التربوية والاجتماعية تُعرّف بأنها اللقاء المباشر بين الباحث والمبحوث حيث يطرح الباحث سلسلة من الأسئلة الاستكشافية لاستقصاء الخبرات والسلوكيات والدوافع، وتوفر المقابلة بياناتٍ غنية لا تقتصر على الإجابات اللفظية بل تشمل ملاحظة تعابير الوجه ونبرة الصوت ما يعزّز مصداقية التحليل وفقاً لما ذكره كريسول وبلانو كلارك عام 2018، إذ يدعم دمج المقابلات في المنهج المختلط التثليث ويوفر عمقاً في الفهم يسمح للباحث بمتابعة نتائج المسح الكمي وتفسيرها كيفياً. وتُستخدم المقابلة شبه المنظمة غالباً في الدراسات التربوية نظراً لمرونتها ضمن إطار من الأسئلة المفتوحة التي يراجعها الباحث لغوياً ومنهجياً قبل التطبيق، ويحرص على اختيار المشاركين والبيئة المناسبة للتسجيل بعد الحصول على الموافقات الأخلاقية ثم تفرغ البيانات وترميزها موضوعياً ما يمكن من الكشف عن دلالات خفية وتوليد فرضيات جديدة.

مما يبرز توظيف المقابلة في هذه الدراسة مع ستة من معلمي التعليم المساند لاستجلاء دلالات الفاقد التعليمي وفاعلية البرنامج بشكل معمق.

وقد شملت المقابلة أربعة (4) أسئلة، إذ استهدف كلٌّ منها استكشاف تجربة المعلمين المساندين وأفكارهم حول فاعلية البرنامج، وتمّ ذكر نصوص الأسئلة والهدف من كلٍّ منها وتحليلها في الملحق رقم (د)، إضافةً إلى بيان خطوات صياغتها وتفسير دلالاتها بشكلٍ مفصّل.

صدق أدوات الدراسة

للتحقق من صدق أدوات الدراسة اتبعت الباحثة نهجاً مزدوجاً يجمع بين الصدق الظاهري وصدق البناء؛ فقد عرضت الاستبانة وأسئلة المقابلة في صورتها الأولية على سبعة من ذوي الخبرة والاختصاص لتحكيم محتوى البنود ومدى ارتباطها بأهداف الدراسة وشموليتها ووضوحها، ثم أُدخلت التعديلات المقترحة في الأدوات ووضعت نتائج الصدق الظاهري في الملحق (ج). أما صدق البناء فقد قيس بمعامل الارتباط لبيرسون، حيث وزعت الباحثة الاستبانة على عينة مكونة من 167 من معلمي التعليم المساند في المحافظات الشمالية للضفة الغربية، وحُسبت معاملات الارتباط بين كل فقرة وإجمالي درجات الاستبانة؛ واعتمدت الباحثة قيمة $\alpha = 0.05$ الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) معياراً لقبول البنود، فتبين أن جميع البنود حققت معاملات ارتباط تفوق الحد الأدنى المطلوب، مما يؤكد توافق بنية الأداة مع المفهوم النظري للمتغيرات المدروسة ويضفي مصداقية علمية على نتائج الاختبار.

ثبات أدوات الدراسة

ولضمان ثبات أدوات الدراسة فقد اعتمدت الباحثة على مقياس الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)، فبعد توزيع الاستبانة نفسها على العينة التجريبية احتسبت قيمة ألفا فبلغت (0.87)، وهي نسبة عالية تؤثر إلى ثبات داخلي متميز للأداة وفق المعايير المعتمدة في البحوث الاجتماعية والطبية. كما أُجريت مقابلات شبه منظمة مع ستة من معلمي التعليم المساند لفهم التفسيرات العميقة وراء الأرقام، وشرح الباحثة في الملحق (د) نصوص الأسئلة الأربعة وأهدافها التفصيلية وخطوات تحليلها النوعي، ما ساهم في تعزيز الاعتماد على المقابلة كأداة تكميلية توضيحية وتقويمية ضمن التصميم المختلط للبحث، وللتأكد من ثبات الاداة تم توزيعها على عينة متيسرة مكونة من (167) معلمي التعليم المساند ومعلماته في محافظات الشمالية، وقامت الباحثة باحتساب ثبات الاستبانة باستخدام (كرونباخ ألفا) (Cronbach Alpha).

جدول (2)

الثبات لكل مجال من الاستبانة

الرقم	المجال	العدد	معامل الثبات
1	إسهام برنامج التعليم المساند في معالجة الجانب المعرفي للفاقد التعليمي	8	0.91
2	إسهام برنامج التعليم المساند في معالجة الجانب المهاري للفاقد التعليمي	11	0.93
3	إسهام برنامج التعليم المساند في معالجة الجانب الوجداني للفاقد التعليمي	7	0.84
4	دور الاشراف التربوي في دعم برامج التعليم المساند لمعالجة الفاقد التعليمي	8	0.87
معامل الثبات الكلي للاستبانة		34	0.96

تبين من خلال الجدول (2) ان قيمة معامل الثبات (0.96) وتعد النتيجة مرتفعة ومقبولة تربوياً.

2.5 متغيرات الدراسة

المتغير المستقل

- المؤهل العلمي للمعلمين المساندين (بكالوريوس، الدراسات العليا).
- النوع الاجتماعي للمدرسة (ذكور، أناث، مختلطة).
- نوع المدير (ذكر، أنثى).

المتغير التابع

ويتمثل في استجابات معلمي التعليم المساند ومعلماته على فقرات الاستبانة حول إسهام برنامج التعليم المساند في معالجة الفاقد التعليمي من خلال أربع مجالات (مجال الجانب المعرفي للفاقد التعليمي، ومجال الجانب المهاري للفاقد التعليمي، ومجال الجانب الوجداني للفاقد التعليمي، مجال دور الاشراف التربوي في دعم برامج التعليم المساند لمعالجة الفاقد التعليمي).

2.6 إجراءات الدراسة

1. تحديد المشكلة المراد دراستها.
2. الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة بالتعليم المساند والفاقد التعليمي.
3. كتابة الاسئلة وصياغة فرضيات الدراسة.
4. إعداد أدوات الدراسة المتمثلة في الاستبانة والمقابلة.
5. تحديد مجتمع وعينة الدراسة المناسبة.
6. جمع البيانات التي يتم الحصول عليها من المقابلات والاستبانة ومن ثم تحليلها والخروج بالنتائج.
7. استخلاص النتائج النهائية للدراسة ومناقشتها ومن ثم اقتراح التوصيات.

2.7 المعالجات الإحصائية

تم جمع البيانات وتنظيمها وإدخالها إلى البرنامج الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل بيانات الدراسة بعد ترميز الإجابات لإجراء المعالجات الإحصائية الآتية:

- التكرارات والنسب المئوية.
- والانحراف المعياري والمتوسطات الحسابية، لتقدير الوزن النسبي لفقرات الاستبانة.
- تحليل التباين الأحادي (One Way Anova).
- معامل ألفا كرونباخ (Alpha Chronbach) لقياس ثبات الاستبانة.
- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent samples T-test).

الفصل الثالث

نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى إسهام برنامج التعليم المساند للمرحلة الأساسية الدنيا في معالجة الفاقد التعليمي في الرياضيات من وجهة نظر المعلمين المساندين في المحافظات الشمالية للضفة الغربية وذلك ضمن المجالات الآتية: " مجال الجانب المعرفي للفاقد التعليمي، ومجال الجانب المهاري للفاقد التعليمي، ومجال الجانب الوجداني للفاقد التعليمي، مجال دور الاشراف التربوي في دعم برامج التعليم المساند لمعالجة الفاقد التعليمي ". وعرضت نتائج الدراسة بناء على ترتيب أسئلتها، وتوصلت الباحثة إلى هذه النتائج عن طريق تطبيق أداتي الدراسة الاستبانة والمقابلة، وقد استخدمت الباحثة برنامج الرزمة الإحصائية (SPSS)؛ لمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها.

3.1 النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

3.1.1 النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول

ما إسهام برنامج التعليم المساند للمرحلة الأساسية الدنيا في معالجة الفاقد التعليمي في الرياضيات من وجهة نظر المعلمين المساندين؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع المجالات في الاستبانة

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	الجانب المهاري للفاقد التعليمي	4.05	0.49	كبيرة
2	الجانب المعرفي للفاقد التعليمي	3.98	0.47	كبيرة
3	الجانب الوجداني للفاقد التعليمي	3.90	0.50	كبيرة
4	واقع الإشراف التربوي للفاقد التعليمي	3.98	0.48	كبيرة
	المجال الكلي	3.99	0.43	كبيرة

تشير نتائج الواردة في الجدول (3) أن الدرجة استخدام برنامج التعليم المساند للمرحلة الأساسية الدنيا في معالجة الفاقد التعليمي في رياضيات من وجهة نظر المعلمين المساندين جاءت بمتوسط حسابي (3.99) وانحراف معياري (0.43) وهي درجة كبيرة، واتي مجال الجانب المهاري للفاقد التعليمي وبمتوسط حسابي مقداره (4.05) وانحراف معياري (0.47) وبدرجة كبيرة، وفي حين ان المجال الواقع الإشراف التربوي بمتوسط حسابي مقداره (3.98) وانحراف معياري (0.48) وبدرجة كبيرة، والمجال المعرفي بمتوسط حسابي مقداره (3.98) وانحراف معياري (0.49) وبدرجة كبيرة، وجاء المجال الجانب الوجداني بمتوسط حسابي مقداره (3.90) وانحراف معياري (0.50) وبدرجة كبيرة.

3.1.2 النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني

ما إسهام برنامج التعليم المساند للمرحلة الأساسية الدنيا في معالجة الفاقد التعليمي في رياضيات من وجهة نظر المعلمين المساندين في مجال الجانب المعرفي للفاقد التعليمي؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في مجال الجانب المعرفي للفاقد التعليمي والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الجانب المعرفي للفاقد التعليمي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	يساعد التعليم المساند الطلبة على تحسين مستواهم الأكاديمي في مادة الرياضيات.	4.13	0.590	كبيرة
2	برنامج التعليم المساند يحفز الطلبة على الاهتمام بتعلم مفاهيم مادة الرياضيات.	4.10	0.520	كبيرة
3	برنامج التعليم المساند يحفز الطلبة على الاهتمام بالرياضيات والمتابعة المستمرة له.	4.05	0.580	كبيرة
4	برنامج التعليم المساند يساعد الطلبة على استخدام أسلوب حل المشكلات البسيطة.	3.90	0.590	كبيرة
5	برنامج التعليم المساند يساعد الطلبة على استيعاب مفهوم المساحة.	3.86	0.660	كبيرة
6	برنامج التعليم المساند يساعد الطلبة على استيعاب مفهوم المحيط.	3.91	0.680	كبيرة
7	برنامج التعليم المساند يساعد الطلبة على استيعاب مفهوم الأشكال الهندسية.	4.02	0.530	كبيرة
8	برنامج التعليم المساند يحفز الطلبة على الاهتمام بتعلم التعميمات الرياضية.	3.83	0.760	كبيرة
الدرجة الكلية للمجال الأول في الاستبانة		3.98	0.480	كبيرة

تشير نتائج الواردة في الجدول (4) أن الدرجة الكلية للمجال الأول " الجانب المعرفي للفاقد التعليمي " بمتوسط حسابي (3.98) وانحراف معياري (0.48) وهي درجة كبيرة، فيما كانت الفقرة رقم (1) " يساعد التعليم المساند الطلبة على تحسين مستواهم الأكاديمي في مادة الرياضيات " هي الأعلى من ناحية المتوسط حسابي (4.13) وانحراف معياري (59.0) وهي درجة كبيرة، وفيما كانت الفقرة رقم (8) " برنامج التعليم المساند يحفز الطلبة على الاهتمام بتعلم التعميمات الرياضية " هي الأقل من بين الفقرات بمتوسط حسابي (3.83) وانحراف معياري (76.0) وبدرجة كبيرة.

3.1.3 النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث

ما إسهام برنامج التعليم المساند للمرحلة الأساسية الدّنيا في معالجة الفاقد التعليمي في رياضيات من

وجهة نظر المعلمين المساندين في مجال الجانب المهاري للفاقد التعليمي؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في مجال الجانب

المهاري للفاقد التعليمي والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الجانب المهاري للفاقد التعليمي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
9	يساعد برنامج التعليم المساند في تحسين مهارات كتابة الأعداد عند الطلبة.	4.19	0.55	كبيرة
10	يساعد برنامج التعليم المساند في تحسين مهارات قراءة الأعداد عند الطلبة.	4.19	0.55	كبيرة
11	يساعد برنامج التعليم المساند الطلبة على التمكن من مهارات الجمع.	4.18	0.56	كبيرة
12	يساعد برنامج التعليم المساند الطلبة على التمكن من مهارات الطرح.	4.16	0.54	كبيرة
13	يساعد برنامج التعليم المساند الطلبة على التمكن من مهارات حقائق الضرب للأعداد (2-9).	4.02	0.62	كبيرة
14	يساعد برنامج التعليم المساند الطلبة على التمكن من مهارات الضرب للعشرات والمئات.	4.00	0.64	كبيرة
15	يساعد برنامج التعليم المساند الطلبة على التمكن من مهارات القسمة.	4.00	0.62	كبيرة
16	يساعد برنامج التعليم المساند الطلبة على التمكن من مهارات القسمة الطويلة.	4.02	0.63	كبيرة
17	يعد برنامج التعليم المساند أداة مفيدة في تحسين مهارة المقارنة بين الأعداد عند الطلبة.	3.81	0.80	كبيرة
18	يساعد برنامج التعليم المساند الطلبة في التمكن من طريقة العد التنازلي.	4.00	0.63	كبيرة
19	يساعد برنامج التعليم المساند الطلبة في التمكن من طريقة العد التصاعدي.	3.96	0.68	كبيرة
	الدرجة الكلية للمجال الثاني في الاستبانة	4.05	0.47	كبيرة

تشير نتائج الواردة في الجدول (5) أن الدرجة الكلية للمجال الثاني " الجانب المهاري للفاقد التعليمي " بمتوسط حسابي (4.05) وانحراف معياري (0.47) وهي درجة كبيرة, فيما كانت الفقرتين فقرة رقم (9) "يساعد برنامج التعليم المساند في تحسين مهارات كتابة الأعداد عند الطلبة" والفقرة رقم (10) "يساعد برنامج التعليم المساند في تحسين مهارات قراءة الأعداد عند الطلبة" هي الأعلى من ناحية المتوسط حسابي (4.19) وانحراف معياري (0.55) وهي درجة كبيرة, وفيما كانت الفقرة رقم (17) "يعد برنامج التعليم المساند أداة مفيدة في تحسين مهارة المقارنة بين الأعداد عند الطلبة" هي الأقل من بين الفقرات بمتوسط حسابي (3.81) وانحراف معياري (0.80) وهي درجة كبيرة.

3.1.4 النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرابع

ما إسهام برنامج التعليم المساند للمرحلة الأساسية الدنيا في معالجة الفاقد التعليمي في رياضيات من وجهة نظر المعلمين المساندين في مجال الجانب الوجداني للفاقد التعليمي؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في مجال الجانب الوجداني للفاقد التعليمي والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الجانب الوجداني للفاقد التعليمي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
20	برنامج التعليم المساند يساهم في تحفيز الطلبة على تعلم الرياضيات.	3.97	0.700	كبيرة
21	برنامج التعليم المساند يساعد على تعزيز الثقة بالنفس لدى الطلبة.	3.95	0.640	كبيرة
22	برنامج التعليم المساند يساعد على تنمية الاستقلالية لدى الطلبة.	3.96	0.660	كبيرة
23	برنامج التعليم المساند يساعد في تحسين الدافعية لدى الطلبة.	3.63	0.840	كبيرة
24	يساعد برنامج التعليم المساند في تنمية الميول نحو مادة الرياضيات.	3.98	0.690	كبيرة
25	برنامج التعليم المساند يساعد على تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو مادة الرياضيات لدى الطلبة.	3.91	0.690	كبيرة
26	برنامج التعليم المساند يعزز مشاركة الطلبة في الأنشطة اللاصفية الخاصة بمادة الرياضيات.	3.92	0.670	كبيرة
الدرجة الكلية للمجال الثالث في الاستبانة				
		3.90	0.500	كبيرة

تشير نتائج الواردة في الجدول (6) أن الدرجة الكلية للمجال الثالث " الجانب الوجداني للفاقد التعليمي " بمتوسط حسابي (3.90) وانحراف معياري (0.50) وهي درجة كبيرة، فيما كانت الفقرة رقم (24) " يساعد برنامج التعليم المساند في تنمية الميول نحو مادة الرياضيات " هي الأعلى من ناحية المتوسط حسابي (3.98) وانحراف معياري (0.69) وهي درجة كبيرة، وفيما كانت الفقرة رقم (23) " برنامج التعليم المساند يساعد في تحسين الدافعية لدى الطلبة " هي الأقل من بين الفقرات بمتوسط حسابي (3.63) وانحراف معياري (0.84) وهي درجة كبيرة.

3.1.5 النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الخامس

ما إسهام برنامج التعليم المساند للمرحلة الأساسية الدنيا في معالجة الفاقد التعليمي في رياضيات من

وجهة نظر المعلمين المساندين في مجال واقع الإشراف التربوي؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في مجال واقع

الإشراف التربوي والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال واقع الإشراف التربوي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
27	المتابعة في الإشراف التربوي تساعد في تحسين جودة التعليم المساند للرياضيات في المرحلة الأساسية الدنيا.	3.84	0.70	كبيرة
28	يتلقى المعلمون المساندون الدعم الكافي من الإشراف التربوي لتقديم الدعم اللازم لطلابهم في تدريس الرياضيات.	3.77	0.810	كبيرة
29	المتابعة المستمرة من الإشراف التربوي ممكن أن تسهم في معالجة الفاقد التعليمي في موضوع الرياضيات بشكل أفضل.	3.84	0.690	كبيرة
30	يمكن للإشراف التربوي أن يدعم المعلمين المساندين في تحديد الفاقد التعليمي عند الطلبة في الرياضيات.	4.01	0.650	كبيرة
31	يمكن للإشراف التربوي أن يدعم المعلمين المساندين على تطوير استراتيجيات التدريس المناسبة لتعويض الفاقد التعليمي في الرياضيات.	3.89	0.720	كبيرة
32	يمكن للإشراف التربوي أن يساهم في تحسين البيئة التعليمية في برامج التعليم المساند لتعويض الفاقد التعليمي في الرياضيات.	4.14	0.560	كبيرة
33	يساهم الإشراف التربوي في تعزيز مشاركة أولياء الأمور في برامج التعليم المساند لمعالجة الفاقد التعليمي في الرياضيات.	4.19	0.560	كبيرة
34	الإشراف التربوي يعزز روح الانتماء والتحفيز لدى الطلبة في برامج التعليم المساند لتعويض الفاقد التعليمي في الرياضيات.	4.17	0.560	كبيرة
	الدرجة الكلية للمجال الرابع في الاستبانة	3.98	0.48	كبيرة

تشير نتائج الواردة في الجدول (7) أن الدرجة الكلية للمجال الرابع " واقع الإشراف التربوي " بمتوسط حسابي (3.98) وانحراف معياري (0.48) وهي درجة كبيرة، فيما كانت الفقرة رقم (33) " يساهم الإشراف التربوي في تعزيز مشاركة أولياء الأمور في برامج التعليم المساند لمعالجة الفاقد التعليمي في الرياضيات " هي الأعلى من ناحية المتوسط حسابي (4.19) وانحراف معياري (0.56) وهي درجة كبيرة، وفيما كانت الفقرة رقم (28) " يتلقى المعلمون المساندون الدعم الكافي من الإشراف التربوي لتقديم الدعم اللازم لطلابهم في تدريس الرياضيات " هي الأقل من بين الفقرات بمتوسط حسابي (3.77) وانحراف معياري (0.81) وهي درجة كبيرة.

3.2 النتائج المتعلقة بالفرضيات

3.2.1 النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات إسهام برنامج التعليم المساند للمرحلة الأساسية الدنيا في معالجة الفاقد التعليمي في الرياضيات من وجهة نظر المعلمين المساندين في المدارس الحكومية بالمحافظات الشمالية للضفة الغربية تُعزى إلى متغير العمر.

ولفحص الفرضية استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لقياس استجابات معلمي ومعلمات التعليم المساند في معالجة الفاقد التعليمي فيما يعزى لمتغير العمر، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدولين (8، 9) الآتيين:

جدول (8)

المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين متوسّطات استجابات أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغيّر العمر

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المتغيّر	المجالات
0.45	4.20	39	أقل من 30 سنة	إسهام برنامج التعليم
0.46	3.90	102	من 30 إلى 40 سنة	المساند في معالجة الجانب
0.54	3.98	26	أكثر من 40 سنة	المعرفي للفاقد التعليمي
0.48	3.98	167	المجموع الكلي	
0.37	4.30	39	أقل من 30 سنة	إسهام برنامج التعليم
0.45	3.98	102	من 30 إلى 40 سنة	المساند في معالجة الجانب
0.61	3.98	26	أكثر من 40 سنة	المهاري للفاقد التعليمي
0.47	4.05	167	المجموع الكلي	
0.46	4.14	39	أقل من 30 سنة	إسهام برنامج التعليم
0.48	3.84	102	من 30 إلى 40 سنة	المساند في معالجة الجانب
0.56	3.80	26	أكثر من 40 سنة	الوجداني للفاقد التعليمي
0.50	3.90	167	المجموع الكلي	
0.41	4.20	39	أقل من 30 سنة	دور الاشراف التربوي في
0.44	3.95	102	من 30 إلى 40 سنة	دعم برامج التعليم المساند
0.63	3.83	26	أكثر من 40 سنة	لمعالجة الفاقد التعليمي
0.48	3.98	167	المجموع الكلي	
0.36	4.20	39	أقل من 30 سنة	الدرجة الكلية
0.40	3.92	102	من 30 إلى 40 سنة	
0.55	3.90	26	أكثر من 40 سنة	
0.430	3.99	167	المجموع الكلي	

ووضح الجدول (8) أن الدرجة الكلية لاستخدام برنامج التعليم المساند للمرحلة الأساسية الدنيا في معالجة

الفاقد التعليمي في رياضيات من وجهة نظر المعلمين المساندين تعزى لمتغير العمر بمتوسط حسابي (3.99)

وانحراف معياري (0.43)، ومجال الجانب المهاري للفاقد التعليمي بمتوسط حسابي مقداره (4.05) وانحراف

معياري (0.47)، ودور الاشراف التربوي بمتوسط حسابي مقداره (3.98) وانحراف معياري (0.48)، والمجال

المعرفي بمتوسط حسابي مقداره (3.98) وانحراف معياري (0.49)، والمجال الجانب الوجداني بمتوسط حسابي مقداره (3.90) وانحراف معياري (0.50).

جدول (9)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير العمر

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الجانب المعرفي للفاقد التعليمي	بين المجموعات	2.71	2	1.35	6.12	0.003
	داخل المجموعات	36.03	164	0.22		
	المجموع الكلي	38.98	166			
الجانب المهاري للفاقد التعليمي	بين المجموعات	2.45	2	1.23	5.85	0.004
	داخل المجموعات	34.39	164	0.21		
	المجموع الكلي	36.84	166			
الجانب الوجداني للفاقد التعليمي	بين المجموعات	2.83	2	1.42	6.03	0.003
	داخل المجموعات	38.55	164	0.24		
	المجموع الكلي	41.39	166			
دور الاشراف التربوي في دعم برامج التعليم المساند لمعالجة الفاقد التعليمي	بين المجموعات	2.09	2	1.04	4.82	0.009
	داخل المجموعات	35.53	164	0.22		
	المجموع الكلي	37.61	166			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2.39	2	1.19	6.99	0.001
	داخل المجموعات	28	164	0.17		
	المجموع الكلي	30.39	166			

* دالّ إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتضح من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمي ومعلمات التعليم المساند لبرنامج التعليم المساند في معالجة الفاقد التعليمي تعزى لمتغير العمر في الجانب المعرفي والجانب المهاري والجانب الوجداني ودور الاشراف التربوي في

دعم برامج التعليم المساند لمعالجة الفاقد التعليمي والدرجة الكلية، لمعرفة لصالح من الفروق، قامت الباحثة باستخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (10)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين متوسطات مجال إسهام برنامج التعليم المساند في معالجة الجانب المعرفي للفاقد التعليمي

العمر	أقل من 30 سنة	من 30 سنة إلى 40 سنة	أكثر من 40 سنة
أقل من 30 سنة		0.31*	0.23
من 30 سنة إلى 40 سنة			-0.084
أكثر من 40 سنة			

يتبين من الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات متغير العمر في مجال إسهام برنامج التعليم المساند في معالجة الجانب المعرفي للفاقد التعليمي، حيث كانت الفروق بين أقل من (30) سنة ومن (40-30) سنة لصالح (40-30) سنة.

يتبين من الجدول (11) ملحق (و) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات متغير العمر في إسهام برنامج التعليم المساند في معالجة الجانب المهاري للفاقد التعليمي، حيث كانت الفروق بين أقل من (30) سنة ومن (40-30) سنة لصالح (40-30) سنة.

يتبين من الجدول (12) ملحق (و) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات متغير العمر في إسهام برنامج التعليم المساند في معالجة الجانب الوجداني للفاقد التعليمي، حيث كانت الفروق بين أقل من (30) سنة ومن (40-30) سنة لصالح (40-30) سنة وبين أقل من (30) سنة وأكثر من (40) سنة لصالح أكثر من (40) سنة.

يتبين من الجدول (13) ملحق (و) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات متغير سنوات العمر في دور الاشراف التربوي في دعم برامج التعليم المساند لمعالجة الفاقد التعليمي، حيث كانت الفروق بين أقل

من (30) سنة ومن (40-30) سنة لصالح (40-30) سنة وبين أقل من (30) سنة وأكثر من (40) سنة لصالح أكثر من 40 سنة.

يتبين من الجدول (14) ملحق (و) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات متغير العمر في الدرجة الكلية، حيث كانت الفروق بين أقل من (30) سنة و(40-30) سنة لصالح (40-30) وبين أقل من (30) سنة وأكثر من (40) سنة لصالح أكثر من (40) سنة.

3.2.2 النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات إسهام برنامج التعليم المساند للمرحلة الأساسية الدنيا في معالجة الفاقد التعليمي في الرياضيات من وجهة نظر المعلمين المساندين في المدارس الحكومية بالمحافظات الشمالية للضفة الغربية تُعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

ولفحص صحة الفرضية، حسبت الباحثة المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي ومعلمات التعليم المساند لبرنامج التعليم المساند في معالجة الفاقد التعليمي تعزى لمتغير مستوى التعليمي؛ ولمعرفة دلالة الفروق فقد استخدمت الباحثة اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Sample t-test)، ونتائج الجدول (15) ملحق (و) يبين ذلك.

يتضح من الجدول (15) انه لا يوجد فروق عند درجة الكلية وإسهام برنامج التعليم المساند في معالجة الجانب المعرفي والجانب المهاري ودور الاشراف التربوي في دعم برامج التعليم المساند لمعالجة الفاقد التعليمي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمي ومعلمات التعليم المساند لبرنامج التعليم المساند في معالجة الفاقد التعليمي تعزى لمتغير مستوى التعليمي في الجانب الوجداني للفاقد التعليمي وكان ذلك لصالح البكالوريوس.

4.2.3 النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات إسهام برنامج التعليم المساند للمرحلة الأساسية الدنيا في معالجة الفاقد التعليمي في الرياضيات من وجهة نظر المعلمين المساندين في المدارس الحكومية بالمحافظات الشمالية للضفة الغربية تُعزى إلى متغير سنوات الخبرة.

ولفحص الفرضية استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لاستجابات معلمي ومعلمات التعليم المساند لبرنامج التعليم المساند في معالجة الفاقد التعليمي تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدولين (16، 17) ملحق (و).

ووضح الجدول (16) أن الدرجة الكلية لاستخدام برنامج التعليم المساند للمرحلة الأساسية الدنيا في معالجة الفاقد التعليمي في رياضيات من وجهة نظر المعلمين المساندين تعزى لمتغير سنوات الخبرة بمتوسط حسابي (3.99) وانحراف معياري (0.43)، ومجال الجانب المهاري للفاقد التعليمي بمتوسط حسابي مقداره (4.05) وانحراف معياري (0.47)، وفي حين جاء دور الإشراف التربوي بمتوسط حسابي مقداره (3.98) وانحراف معياري (0.48)، والمجال المعرفي بمتوسط حسابي مقداره (3.98) وانحراف معياري (0.49)، والمجال الجانب الوجداني بمتوسط حسابي مقداره (3.90) وانحراف معياري (0.50).

يتضح من الجدول (17) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمي ومعلمات التعليم المساند لبرنامج التعليم المساند في معالجة الفاقد التعليمي تعزى لمتغير سنوات الخبرة في مجالات الجانب المعرفي والمهاري والوجداني ودور الإشراف التربوي في دعم برامج التعليم المساند لمعالجة الفاقد التعليمي والدرجة الكلية.

3.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات إسهام برنامج التعليم المساند للمرحلة الأساسية الدنيا في معالجة الفاقد التعليمي في الرياضيات من وجهة نظر المعلمين المساندين في المدارس الحكومية بالمحافظات الشمالية للضفة الغربية تُعزى إلى متغير النوع الاجتماعي للمدرسة (ذكور/إناث).

ولفحص الفرضية استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للعينات، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدولين (18، 19) ملحق (و).

ووضح الجدول (18) أن الدرجة الكلية لاستخدام برنامج التعليم المساند للمرحلة الأساسية الدنيا في معالجة الفاقد التعليمي في رياضيات من وجهة نظر المعلمين المساندين تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي للمدرسة، بمتوسط حسابي (3.99) وانحراف معياري (0.43)، ومجال الجانب المهاري للفاقد التعليمي بمتوسط حسابي مقداره (4.05) وانحراف معياري (0.47)، وفي حين جاء دور الإشراف التربوي بمتوسط حسابي مقداره (3.98) وانحراف معياري (0.48)، والمجال المعرفي بمتوسط حسابي مقداره (3.98) وانحراف معياري (0.49)، والمجال الجانب الوجداني بمتوسط حسابي مقداره (3.90) وانحراف معياري (0.50).

يتضح من الجدول (19) انه لا يوجد فروق عند درجة الكلية وإسهام برنامج التعليم المساند في معالجة الجانب المعرفي والجانب المهاري ودور الاشراف التربوي في دعم برامج التعليم المساند لمعالجة الفاقد التعليمي ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمي ومعلمات التعليم المساند لبرنامج التعليم المساند في معالجة الفاقد التعليمي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي للمدرسة في كل في المجال الوجداني للفاقد التعليمي ، لمعرفة لصالح من الفروق، قامت الباحثة باستخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، والجدول (20) ملحق (و).

يتبين من الجدول (20) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات لمتغير النوع الاجتماعي للمدرسة، في المجال الجانب الوجداني للفاقد التعليمي، حيث كانت الفروق بين ذكور وإناث وكانت لصالح إناث.

3.4 النتائج المتعلقة بأسئلة المقابلة

التساؤل النوعي الأول: ما المقترحات لتطوير برنامج التعليم المساند في معالجة الفاقد التعليمي في مدارس الحكومية في المحافظات الشمالية للضفة الغربية؟

وينبثق منه اول ثلاثة أسئلة من أسئلة المقابلة:

التساؤل النوعي الثاني: ما المقترحات لتطوير برنامج التعليم المساند في معالجة الفاقد التعليمي في مدارس الحكومية في المحافظات الشمالية للضفة الغربية؟

وينبثق منه السؤال الرابع من أسئلة المقابلة:

لقد تم الاجابة عن هذا سؤال الدراسة عن طريق المقابلة حيث تم طرح هذه الاسئلة المقترحة على مشاركين.

أسئلة مقترحة للمقابلة قبل التحكيم

1. ما هو دور التعليم المساند في معالجة الفاقد التعليمي في المجتمع؟
2. كيف يمكن تقييم فعالية التعليم المساند في معالجة الفاقد التعليمي؟
3. ما هي الخطوات التي تتبعها وزارة التربية والتعليم في تقديم التعليم المساند للطلاب الذين يعانون من الفاقد التعليمي؟
4. كيف يمكن تطوير وتحسين برامج التعليم المساند لتحسين فعاليتها في معالجة الفاقد التعليمي؟

5. هل كانت المدة الزمنية لبرنامج التعليم المساند كافية لمعالجة الفاقد التعليمي؟ وإذا كانت تحتاج الى زمن اكثر حدد المدة الزمنية؟

6. ما هي أهم الصعوبات التي تواجهك اثناء تطبيق البرنامج التعليم المساند؟ وكيف يمكن مواجهتها؟

أسئلة مقترحة للمقابلة بعد التحكيم

1. ما هو دور التعليم المساند في معالجة الفاقد التعليمي في المجتمع؟
2. كيف يمكن تقييم فعالية التعليم المساند في معالجة الفاقد التعليمي؟
3. ما هي الخطوات التي تتبعها وزارة التربية والتعليم في تقديم التعليم المساند للطلاب الذين يعانون من الفاقد التعليمي؟
4. كيف يمكن تطوير وتحسين برامج التعليم المساند لتحسين فعاليتها في معالجة الفاقد التعليمي؟

وتم استخدام المقابلة لمعالجة البيانات الكيفية أو النوعية لكي يتم بناء التصور التربوي التطويري المقترح، نظرا لملائمته لأهداف الدراسة وطبيعتها.

تم اجراء المقابلة مع (6) معلمين ومعلمات التعليم المساند في الرياضيات، حيث تم اختيارهم بطريقة قصدية من عينة الدراسة.

وتم استخدام المقابلة لمعالجة البيانات الكيفية أو النوعية لكي يتم تطوير برنامج التعليم المساند في معالجة الفاقد التعليمي في مدارس الحكومية في المحافظات الشمالية للضفة الغربية، نظرا لملائمته لأهداف الدراسة وطبيعتها.

عينة الخبراء

تكوّنت عينة الخبراء من ستة (6) معلمين ذوي خبرة في تطبيق برنامج التعليم المساند في المدارس الحكومية الفلسطينية، فأجريت معهم مقابلات شبه منظمة لجمع البيانات النوعية الداعمة للبيانات الكمية والأدبيات التربوية، وذلك بهدف بناء تصورٍ تطويريٍ مقترح. يوضح الملحق رقم (د) نصوص الأسئلة المتعلقة بهذه المقابلات وأهدافها التحليلية.

الهدف من المقابلة: تهدف هذه المقابلة لتغطية الجانب النوعي للمساهمة في لتطوير برنامج التعليم المساند في معالجة الفاقد التعليمي في المدارس الحكومية في المحافظات الشمالية للضفة الغربية.

ملحق وتحليل المقابلات

نتائج الأداة النوعية: أسئلة المقابلات:

للإجابة عن التساؤلين الرئيسين والأسئلة النوعية المتفرعة عنهما ووضع التصور المقترح، تم تحليل البيانات النوعية الناتجة عن مقابلات المعلمين الذين لديهم خبرة بالتعليم المساند وقاموا بتعليم الطلبة من خلال هذا البرنامج. حيث تم طرح أربعة أسئلة تتعلق في إسهام برنامج التعليم المساند للمرحلة الأساسية الدنيا في معالجة الفاقد التعليمي في الرياضيات من وجهة نظر المعلمين المساندين في المحافظات الشمالية للضفة الغربية، بناء على خبراتهم كعاملين فيها، بعد تحكيم أسئلة المقابلة من مجموعة من المتخصصين التربويين من الجامعات الفلسطينية، تم استخدامها وطرحها على العينة النوعية، والتي أجاب عنها الخبراء من المقابلات التي أجريت مع المعلمين، والأسئلة النوعية بعد التحكيم كما يلي:

1. ما هو دور التعليم المساند في معالجة الفاقد التعليمي في المجتمع؟
2. كيف يمكن تقييم فعالية التعليم المساند في معالجة الفاقد التعليمي؟

3. ما هي الخطوات التي تتبعها وزارة التربية والتعليم في تقديم التعليم المساند للطلاب الذين يعانون من الفاقد التعليمي؟

4. كيف يمكن تطوير وتحسين برامج التعليم المساند لتحسين فعاليتها في معالجة الفاقد التعليمي؟

بما أن أفراد عينة المقابلات يعتبرون خبراء للحكم على موضوع الدراسة، فقد تم الأخذ بأرائهم، عن طريق سؤال المقابلين أسئلة تحديدية لتأكيد فهمنا لجوابهم (خلال المقالة)، ثم تجميع كافة بيانات المقابلات، حيث قامت الباحثة بتفريغها جميعها في ملف واحد، حيث قامت الباحثة بتحليل ملف البيانات لبرنامج التحليل النوعي ثم البدء بالترميز، بدءاً بالترميز المفتوح للعبارات والجمل والفقرات إلى عبارات لها معنى وعلاقة بموضوع الدراسة، ولضمان أصالة البحث تمت مراجعة آراء المقابلين في البحث وعرض النتائج عليهم لأخذ موافقتهم عليها (بعد المقابلة وبعد كتابة النتائج) وتم التعامل مع الإجابات بشكل مفتوح، أي عدم تخصيص إجابة سؤال معين ضمن مجال أو محور من محاور الدراسة لزيادة الشمولية وتوفير تفسير سليم للبيانات.

نتائج السؤال النوعي الأول: وينبثق منه أول ثلاث أسئلة من أسئلة المقابلة

التساؤل النوعي الأول: ما المقترحات لتطوير برنامج التعليم المساند في معالجة الفاقد التعليمي في مدارس الحكومية في المحافظات الشمالية للضفة الغربية؟

سؤال المقابلة الأول: ما هو دور التعليم المساند في معالجة الفاقد التعليمي في المجتمع؟

ويبين الجدول (21) ملحق (و) مخطط توزيع الترميزات والفئات، والفئات الفرعية لها على مواضيع السؤال الأول الناتجة عن تحليل البيانات النوعية.

يظهر من الجدول (21) توزيع ترميز البيانات النوعية الناتجة من مقابلات العينة النوعية وتقسيمها إلى فئات وفئات فرعية ومواضيع. كما يظهر من الجدول أن إجابات أفراد العينة النوعية فيما يخص السؤال الأول

بينت تنوعاً في المضمون. وبعد الانتهاء من الترميز الأولي المفتوح (Open Codes) ومراجعتها عدة مرات، تم تجميع الرموز إلى فئات (Categories)، ثم تجميع الفئات إلى فئات فرعية (Sub-Categories)، والفئات الفرعية إلى مواضيع (Themes)؛ تبين بعد انتهاء التحليل والتجميع وجود 35 رمزاً مفتوحاً أولاً، تم تقسيمها إلى 9 فئات فرعية، والتي تم تقسيمها إلى 3 مواضيع.

وفيما يأتي استعراض لتحليل البيانات النوعية حسب المواضيع التي برزت بناء على التحليل النوعي الموضوعي بالترتيب تصاعدياً حسب الأهمية بناء على عدد الترميزات المجمعة لكل موضوع (Theme) كما يأتي:

أولاً: أبعاد دور التعليم المساند

بلغت نسبة الترميزات (83%) لمن أجاب وصرح بدور التعليم المساند وأبعاده الدعم الأكاديمي والنفسي والاجتماعي من وجهة نظر المعلمين للمرحلة الأساسية الدنيا المقابلين وفي هذا السياق أشار م(1): "أنا مدرسة رياضيات بعطي طلاب التعليم المساند الأساسيات الأساسيات اللي بتكون في الرياضيات مثل عمليات الطرح عملية الضرب عملية القسم هذه الأساسيات أيضاً الإشارات التي يخرج معها الطلاب التي هي السالب والموجب هؤلاء الشغلات التي يسمونها أساسيات هؤلاء يقومون بتعليم المساند ويساعد الطالب حتى يعطيه تعزيز". وعزز ذلك قول م (4): "أنه الطلاب مش عم يتقدموا بالتحصيل العلمي كما يجب مقارنة بأقرانهم هذا الفاقد سببه كثير من الأسباب بدنا يعني نراجع كل طالب شو سببه يطلع كثير عنا أسباب اجتماعية نفسية جسمية. عقلية فبالتالي هنا كانت فكرة التربية والتعليم أنه يكون في معلمين خصوصيين أو يعني مختصين إنهم يعوضوا هذا الجانب بالأخص في مادة الرياضيات واللغة العربية". أما ما يخص الدعم النفسي والاجتماعي يظهر ذلك من خلال قول م (5): "كلمة المساند تأتي من كلمة السند وهي المساعدة والدعم، وهو الشيء الذي هو بحاجة لمساعد بالضبط مثل شخص عنده نقص في جانب معين فبالتالي بدو مساندة،

فالمساندة هي مساعدة اشخاص ذو حاجة بدك تسنديه في أي جانب من الجوانب النقص، فهو شيء ذو أثر إيجابي فما بالك إذا كان في التعليم يعني".

ثانياً: استهداف الفئات الأكثر احتياجاً

بلغت نسبة الترميزات (66%) لمن أكد على ضرورة استهداف الفئات الأكثر احتياجاً في غرفة الصف، لانه فعالية التعليم المساند تكمن من خلال تحديد الطلاب الذين يعانون من الفاقد التعليمي بدقة، وتصميم برامج تعليمية مساندة تناسب احتياجات كل طالب، توفير الدعم اللازم للطلاب من ذوي الظروف الخاصة، ويظهر ذلك من خلال قول م(5): "يتحقق تغيير السلوك المعرفي أو المهاري هون دور المعلم دور المعلم كيف يقدم الطريقة المثلى بناء على الطالب الذي امامي، الطريقة ممكن ما تناسب هذا الطالب فبالتالي أو ما تناسب هذه المادة أو ما تناسب هذه الفئة العمرية فهنا يختلف الموضوع من شخص لشخص يختلف من طالب لطالب وكمان يختلف من مادة لمادة ومن معلم لمعلم". وعزز ذلك قول م (6): "اختيار الطلبة لا يتم عشوائياً انما ضمن قواعد وضوابط عشان نضمن انه الطالب سار بالمسار الصحيح وصولاً للهدف".

ثالثاً: التكامل مع النظام التعليمي

بلغت نسبة الترميزات (44%) لمن أشار الى أهمية وجود التكامل مع النظام التعليمي، وأقر عن أهمية التنسيق بين التعليم المساند والتعليم النظامي، وضمان حصول الطلاب على الدعم اللازم في الوقت المناسب، توثيق تقدم الطلاب وتقييم فعالية البرامج المساندة، وفي هذا السياق أشار م (2): "بتكون عملية منظمة وممنهجة مثل بعطونا دليل، وهناك اهداف تعليمية وهناك خطط وفي حصص تقسم الحصص على هذه الخطط، مثال اذا كان المعلم بدرس وحدة الهندسة فنحن كمعلم مساند مش معقول نشغل على مثلا على وحدة غيرها من الرياضيات، الخلاصة احنا بنشتغل زي ما حكيتك جنباً الى جنب". بينما كان 33% من رأي المعلمين التعليم المساند للمرحلة الأساسية الدنيا، كما ظهر ذلك في قول م (3): "يجب تحسين

التنسيق بين معلم الصف الدائم ومعلم التعليم المساند بشكل أفضل عن طريق وضع معلم مقيم داخل الصف طوال السنة لأنه المدة التي يأخذها معلم التعليم المساند مش كافية لضمان تحقيق الهدف من التعليم المساند".

نتائج السؤال النوعي الثاني من المقابلة

سؤال المقابلة الثاني: كيف يمكن تقييم فعالية التعليم المساند في معالجة الفاقد التعليمي؟

توزيع مخطط التحليل النوعي للسؤال الثاني على الفئات الفرعية والمواضيع (المجالات)، والنتيجة بناء على تحليل البيانات.

ويبين الجدول (22) ملحق (و) مخطط توزيع الترميزات والفئات، والفئات الفرعية لها على مواضيع السؤال الثاني الناتجة عن تحليل البيانات النوعية.

يظهر من الجدول (22) توزيع ترميز البيانات النوعية الناتجة من مقابلات العينة النوعية وتقسيمها إلى فئات وفئات فرعية ومواضيع. كما يظهر من الجدول (22) أن إجابات أفراد العينة النوعية فيما يخص السؤال الثاني بينت تنوعاً في المضمون. تبين بعد انتهاء التحليل والتجميع وجد 29 رمزاً مفتوحاً أولاً، تم تقسيمها إلى 7 فئات فرعية، والتي تم تقسيمها إلى موضوعين رئيسيين.

وفيما يأتي استعراض لتحليل البيانات النوعية حسب المواضيع التي برزت بناء على التحليل النوعي الموضوعي بالترتيب تصاعدياً حسب الأهمية بناء على عدد الترميزات المجمعة لكل موضوع (Theme) كما يأتي:

أولاً: معايير التقييم

تبين من اجراء المقابلات أن نسبة الترميزات (91%) من معلمي التعليم المساند للمرحلة الأساسية الدنيا المقابلين أن معايير التقييم للتعليم المساند تسهم في تحسين الطلبة دراسياً وتزيد ثقة الطلاب بأنفسهم وتحفزهم على التعلم، وفي هذا السياق أشار م (2): "يتم تقييم هذه المجموعة من الطلبة على أساس التقييم المسبق

لمعلمهم الأساسي داخل الصف وكمان يتم تقييمهم باختبارات قبلية للحكم بشكل صحيح ومناسب وتحديد المجموعة التي يريد أن يشتغل معها كما قلت لك أنه لا يتم اختيارهم بشكل عشوائي ويصير تنظيم ويصير ترتيب يسير باتفاق ما بين المعلم الأصلي والمعلم والمساندة".

كما وأجمع (50%) من المعلمين الحرص باختيار الطلبة امر مهم، وأكد ذلك قول م (4) ان: "انتقاء الطلاب المتأخرون في التحصيل الدراسي أمام زملائهم يقلل من ثقتهم بأنفسهم أمام بيئتهم المدرسية، لأنه بلعب على نفسية الطالب من ويحرجه أمام زملائه انه تم اختياره كطالب متدني التحصيل، عشان هيك أهم شي التقييم الصحيح".

ثانياً: أدوات التقييم

تبين من اجراء المقابلات أن نسبة الترميزات (60%) من معلمي التعليم المساند للمرحلة الأساسية الدنيا، أن أدوات التقييم تساهم بشكل أساسي في تقييم ونجاح برنامج التعليم المساند التعليمية من خلال بتوفير بيئة داعمة ومحفزة للطلاب ذوي التحصيل المتدني لتحقيق إمكانياتهم الكاملة، ويؤثر ايجابياً في زيادة تحصيلهم للمادة عند ممارسة التعلم بشكل مكثف وفردى، ومن خلال اختبارات التحصيل الدراسي والمقابلات الشخصية مع الطلاب والمعلمين. وفي هذا السياق أشار م (1): "إذا كان المعلم مؤهل وقادر على اتخاذ القرار الصائب مين يخلي ومين يوخد من غرفة الصف واختيار الطالب الذي بحاجة من خلال مقابلتهم والسؤال عنهم بحق فائدة أكثر وبأقل ضرر". ان تقييم مدى نجاحهم في دراستهم أو حياتهم المهنية، وتحليل العوامل التي ساهمت في نجاحهم أو فشلهم، يساعد على تحدي الفاقد التعليمي الحالي، أحد المعلمين أشار إلى أهمية أدوات التقييم قائلاً م (5): "التعليم المساند بضم المرحلة العمرية الصعبة من أول لرابع وتحتاج لعمل مكثف، بس لازم نعمل تقييمات شاملة لفئة أكثر من الطلاب، ويوسعوها عشان تشمل صفوف أكثر لأنه الجيل الحالي كثير عنده فاقد تعليمي بسبب كورونا وظروف البلد". وكما أشار (66%) من المعلمين ضرورة التقييم المستمر والمتابعة الدائمة للبرنامج والطلبة والمعلمين والطاقم الأكاديمي ككل أمر مفقود في التعليم المساند في الوقت

الراهن، وأكد ذلك قول م (3): "ما في متابعة مستمرة ولا في رقابة حتى لو في جداول بنعبيها بأسماء الطلبة هالشي بخلي الفاقد التعليمي يضل موجود وما نقدر نسيطر عليه بشكل كامل".

نتائج السؤال النوعي الثالث من المقابلة

سؤال المقابلة الثالث: ما هي الخطوات التي تتبعها وزارة التربية والتعليم في تقديم التعليم المساند للطلاب الذين يعانون من الفاقد التعليمي؟

ويبين الجدول (23) ملحق (و) مخطط توزيع الترميزات والفئات، والفئات الفرعية لها على مواضيع السؤال الثالث الناتجة عن تحليل البيانات النوعية.

يظهر من الجدول (23) توزيع ترميز البيانات النوعية الناتجة من مقابلات العينة النوعية وتقسيمها إلى فئات وفئات فرعية ومواضيع. كما يظهر أن إجابات أفراد العينة النوعية فيما يخص السؤال الثالث بينت تنوعاً في المضمون. تبين بعد انتهاء التحليل والتجميع وجود (31) رمزاً مفتوحاً أولاً، تم تقسيمها إلى (7) فئات فرعية، والتي تم تقسيمها إلى (3) مواضيع رئيسية.

وفيما يأتي استعراض لتحليل البيانات النوعية حسب المواضيع التي برزت بناء على التحليل النوعي الموضوعي بالترتيب تصاعدياً حسب الأهمية بناء على عدد الترميزات المجمع لكل موضوع (Theme) كما يأتي:

أولاً: برامج التعليم المساند

تضمنت هذه الفئة الرئيسية 91% من تأييد المعلمين بعد اجراء المقابلات من معلمي التعليم المساند للمرحلة الأساسية الدنيا، أن برامج التعليم المساند سواء كانت التقوية الصفية أو برامج التعليم الفردي تشكل بشكل أساسي الخطوات التي تتبعها التربية في برنامج التعليم المساند، وفي هذا السياق أشار م (4): "التربية بتعطينا تعليمات من البداية كيف نقوم بتدريسهم وانتقائهم وعمل مجموعات سواء كانت بالصف او بغرف خاصة

مثل غرفة المصادر او غرفة المكتبة". وأشار 83% من المعلمين انه يوجد نقص في المتابعة لبرنامج الفاقد التعليمي بالفترة الأخيرة بسبب الأوضاع الراهنة بالبلد، وأكد ذلك قول م (3): "ما في متابعة مستمرة ولا في رقابة حتى لو في جداول بنعبيها بأسماء الطلبة هالشي بخلي الفاقد التعليمي يضل موجود وما نقدر نسيطر عليه بشكل كامل".

ثانياً: الموارد البشرية:

تبين من اجراء المقابلات أن نسبة الترميزات (66%) من معلمي التعليم المساند للمرحلة الأساسية الدنيا أن الموارد البشرية واعداد طاقم التعليم لبرنامج التعليم المساند سواء كان معلمين مؤهلين لتدريس برامج التعليم المساند أو أخصائيين اجتماعيين ونفسيين لتقديم الدعم للطلاب، أو إداريين لتنظيم وتنسيق برامج التعليم المساند، جميعهم لهم الأثر الواضح في الاسهام لمعالجة الفاقد التعليمي في الرياضيات من وجهة نظر المعلمين المساندين في المحافظات الشمالية للضفة الغربية. وفي هذا السياق أشار م (2): "عند تخصيص وقت ومكان منفرد للطلاب الضعيفين بالتحصيل، الطلاب فحبوا الوضع انبسطوا تغيرت نظرية نظريتهم أو مفهومهم لا إني أنا أطلع مع المعلم واروح على مكان جديد، هالشي يعتمد على الطاقم المؤهل او المدرب والمجهز من قبل وزارة التربية والتعليم"

ثالثاً: الموارد المالية

تبين من اجراء المقابلات أن نسبة الترميزات (66%) من معلمي التعليم المساند للمرحلة الأساسية الدنيا أن الموارد المالية، سواء كانت من توفير الميزانية اللازمة لتغطية تكاليف برامج التعليم المساند، وجذب جهات داعمة للمساهمة في تمويل برامج التعليم المساند، جميعهم لهم الأثر الواضح في الاسهام لمعالجة الفاقد التعليمي في الرياضيات من وجهة نظر المعلمين المساندين في المحافظات الشمالية للضفة الغربية. وفي هذا السياق أشار م (4): "برنامج التعليم المساند هو عبارة عن مشروع أصلا جاء للتربية والتعليم وداعمينه من الخارج أتوقع حتى عندما كنا نتقاضى راتب كان ينزل الراتب أو الدعم من مؤسسة خارج يعني البلد

كانت تدعم هذا المشروع فبالنتالي أنت لما وزارة التربية والتعليم قدرت تستقطب فئة تمويل لهذا المشروع هذا بعد ذاته انجاز". وأكد على هذا القول م (6): "بسبب ازمة كورونا وأزمات عديدة سواء من إضراب من حروب من أوضاع سياسية فبالنتالي يعني فبالنتالي عندما نحن نرى هناك أشخاص تحت على استمرارية برنامج التعليم المساند والوزارة قادرة على أن تستقطب جماعة تعمل تمويل لهذه المشاريع هذا الأمر جدا. عظيم، وآمل أن يستمر أو أن يزيد وأن يطور في صور وبمشاريع أخرى".

نتائج السؤال النوعي الرابع من المقابلة

سؤال المقابلة الرابع: كيف يمكن تطوير وتحسين برامج التعليم المساند لتحسين فعاليتها في معالجة الفاقد التعليمي؟

ويبين الشكل (4) توزيع مخطط التحليل النوعي للسؤال الرابع على الفئات الفرعية والمواضيع (المجالات)، بناء على تحليل البيانات بالترميز المفتوح للعبارات والجمل وال فقرات تبين ما يلي:

ويبين الجدول (24) ملحق (و) مخطط توزيع الترميزات والفئات، والفئات الفرعية لها على مواضيع السؤال الرابع الناتجة عن تحليل البيانات النوعية.

يظهر من الجدول (24) توزيع ترميز البيانات النوعية الناتجة من مقابلات العينة النوعية وتقسيمها إلى فئات وفئات فرعية ومواضيع. كما يظهر أن إجابات أفراد العينة النوعية فيما يخص السؤال الثالث بينت تنوعاً في المضمون. تبين بعد انتهاء التحليل والتجميع وجود (40) رمزاً مفتوحاً أولاً، تم تقسيمها إلى (12) فئة فرعية، والتي تم تقسيمها إلى 5 مواضيع رئيسية. وفيما يأتي استعراض لتحليل البيانات النوعية حسب المواضيع التي برزت بناء على التحليل النوعي الموضوعي بالترتيب تصاعدياً حسب الأهمية بناء على عدد الترميزات الممجة لكل موضوع (Theme) كما يأتي:

أولاً: التدريب والتطوير

تضمنت هذه الفئة الرئيسية (83%) من تأييد المعلمين بعد اجراء المقابلات من معلمي التعليم المساند للمرحلة الأساسية الدنيا، أن التدريب والتطوير أمر مهم لتطوير برنامج التعليم المساند من خلال توفير برامج تدريبية للمعلمين على مهارات تدريس برامج التعليم المساند، وإتاحة فرص تبادل الخبرات بين المعلمين، وفي هذا السياق أشار م (3): "لازم نحل مشكلة الفاقد التعليمي الموجود بصورة فظيعة بالفترة الأخيرة بسبب الظروف الراهنة والتي أدت الى تدني التحصيل، من خلال إعطاء دورات وارشادات للمعلمين الجدد وتطوير هذا البرنامج سنويا". وعزز ذلك قول م (6): "لما المعلم البديل يدخل على المدرسة بشوف ويتعلم من خبرات المعلم الأصلي وهون دوره يوجه معلم برنامج التعليم المساند على عمليات التقييم القبلي والبعدي للحكم على اختيار الطلبة المناسب".

ثانياً: التقييم المستمر

تبين من اجراء المقابلات أن نسبة الترميزات (66%) من معلمي التعليم المساند للمرحلة الأساسية الدنيا أن التقييم المستمر، سواء كان من خلال تقييم برامج التعليم المساند بشكل دوري، وإجراء التعديلات اللازمة على البرامج لتحسين فعاليتها، وضمان جودة مخرجات برامج التعليم المساند، كانت هذه العوامل ذو تأثير على التقييم المستمر وتركت الأثر الواضح في الاسهام لمعالجة الفاقد التعليمي في الرياضيات من وجهة نظر المعلمين المساندين في المحافظات الشمالية للضفة الغربية. وفي هذا السياق أشار م (1): "لما اختار الطلاب الضعاف في التحصيل يوم يدي اعمل الهم امتحانات، سواء كانت شفوية او كتابية وبيعتمد على مستوى الطالب وأداؤه داخل الصف". وأكد على هذا القول م (5): "عشان اضمن انه الطالب تحسن لازم اضل اشوف علاماته بشكل مستمر واعمل مقارنات بين اول الفصل واخره".

ثالثاً: المشاركة المجتمعية

تبين من اجراء المقابلات أن نسبة الترميزات 50% من معلمي التعليم المساند للمرحلة الأساسية الدّنيا، أكدوا على أهمية المشاركة المجتمعية، ويتم ذلك من خلال إشراك أولياء الأمور في تصميم وتنفيذ برامج التعليم المساند، بحيث انها تسهم في معالجة الفاقد التعليمي في الرياضيات من وجهة نظر المعلمين المساندين في المحافظات الشمالية للضفة الغربية. وفي هذا السياق أشار م (3): " بفضل الالهل يتواصلوا معي كمعلمة تعليم مساند لأنه يعرف اكثر عن شخصية الطالب ويعمل تكييف على اسلوبي والاستراتيجيات الي يستخدمها لما اتعمق بشخصية الطالب أكثر، وصارت معي وجربتها وكانت النتيجة واضحة لما الالهل يتواصلوا او ما يتواصلوا معي كمعلمة تعليم مساند".

رابعاً: استخدام التكنولوجيا

تضمنت هذه الفئة الرئيسية (44%) من تأييد المعلمين بعد اجراء المقابلات من معلمي التعليم المساند للمرحلة الأساسية الدّنيا، أن استخدام التكنولوجيا واستخدام أدوات وتقنيات التعلم الإلكتروني في برامج التعليم المساند، وتصميم تطبيقات تعليمية تفاعلية للطلاب، واستغلال الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع الطلاب وأولياء الأمور، جميعها عوامل تساعد في تطوير برنامج التعليم المساند. وفي هذا السياق أشار م (6): " لما صارت المدارس التعليم فيها عن بعد اطروا جميع المعلمات انهم يستخدموا أجهزة الكمبيوتر ويتفاعلوا معها حتى يكملوا مهمتهم". بينما عبر (50%) من المعلمين استيائهم حول استخدام أدوات وتقنيات حديثة، حيث قال م (1): " ان نقص الأجهزة والمعدات يشغل عائقا في إنجاح برنامج التعليم المساند، فيجب ان يكون المعلم ذو خبرة ولا يتم انتقائه بناء على العشوائية، ويجب تدريبه على الاستراتيجيات والأساليب الحديثة التي تراعي الفروق الفردية بين الطلبة".

خامساً: البحث والتطوير

تبين من اجراء المقابلات أن نسبة الترميزات (37%) من معلمي التعليم المساند للمرحلة الأساسية الدّنيا، أكدوا على أهمية البحث والتطوير، ويتم ذلك من خلال إجراء دراسات وبحوث حول فعالية برامج التعليم المساند، وتطوير نماذج جديدة لتقديم التعليم المساند، ومواكبة التطورات الحديثة في مجال التعليم. وفي هذا السياق أشار م (4): "بناء على خبرتي كمعلمة لسنوات يجب الاهتمام بالتخطيط وتصميم المناهج بشكل يلائم جميع المستويات ويراعي الفروق الفردية، ويعتبر ذلك جزيء من تطوير عملية التعلم والتعليم وهيكل بصير دور التعليم المساند اقوى بالمدارس وبخاصة منهاج الرياضيات". وكما أشار (66%) من المعلمين بضرورة تعيين مشرفين ومتابعين على هذا البرنامج، وأكد ذلك قول م (2): "ضليت ادرس ثلاث شهور ما اجا عنا ولا حد من التربية يتابع او يراقب سجلات التعليم المساند بالمدرسة".

الفصل الرابع

مناقشة النتائج الدراسة والتوصيات

4.1 مقدمة

ويتناول هذا الفصل مناقشة نتائج الدراسة التي تمّ التوصل إليها بعد المعالجات الإحصائية، وتوصياتها التي خلصت لها نتائج الدراسة.

4.2 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس للدراسة

ما إسهام برنامج التعليم المساند للمرحلة الأساسية الدنيا في معالجة الفاقد التعليمي في الرياضيات من وجهة نظر المعلمين المساندين؟

تشير النتائج إلى أن الدرجة الكلية لاستخدام برنامج التعليم المساند للمرحلة الأساسية الدنيا في معالجة الفاقد التعليمي في مادة الرياضيات من وجهة نظر المعلمين المساندين بلغت متوسطاً حسابياً قدره (3.99) وانحرافاً معيارياً مقداره (0.43)، وهي درجة مرتفعة. ومن ناحية أخرى، جاء مجال الجانب المهاري للفاقد التعليمي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.05) وانحراف معياري (0.47)، مما يعكس درجة كبيرة من الفاعلية في هذا الجانب. أما في المرتبة الثانية، فقد تساوى كل من مجال واقع الإشراف التربوي والمجال المعرفي، حيث حصل كل منهما على متوسط حسابي مقداره (3.98) مع انحراف معياري بلغ (0.48) و(0.49) على التوالي، وكلاهما بدرجة كبيرة أيضاً. وأخيراً، جاء المجال الوجداني في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره (3.90) وانحراف معياري (0.50)، وهو كذلك يُعد ضمن الدرجة الكبيرة. يتضح من ذلك أن جميع المجالات حققت مستويات مرتفعة، مع تفوق الجانب المهاري بشكل خاص.

وترجّح الباحثة أن السبب وراء ارتفاع الدرجة الكلية لاستخدام برنامج التعليم المساند للمرحلة الأساسية الدنيا في معالجة الفاقد التعليمي في الرياضيات من وجهة نظر المعلمين المساندين يعود إلى أن برنامج التعليم

المساند يُعد من البرامج الداعمة للعملية التعليمية، إذ يساعد بشكل فعال على التركيز على المهارات الأساسية في مادة الرياضيات، خاصة أن الفئة المستهدفة هي المرحلة الأساسية الدنيا التي يُعتبر فيها إتقان هذه المهارات محورياً رئيسياً وأساسياً في العملية التعليمية. وتعتمد الأهداف والنتائج التعليمية في هذه المرحلة بشكل كبير على مدى تمكّن الطلبة من المهارات الأساسية، مما يجعل أي دعم إضافي موجهاً لهذه الجوانب ذا أثر واضح وملمووس. كما أن تصميم البرنامج يراعي احتياجات الطلبة الضعفاء ويوفر لهم فرصاً لتعويض ما فاتهم من أساسيات التعلم، وهو ما ينعكس إيجاباً على تقييم المعلمين المساندين له. كل هذه الأسباب مجتمعة تفسر لماذا جاءت الدرجة الكلية لاستخدام البرنامج مرتفعة في معالجة الفاقد التعليمي في الرياضيات.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة طقاطقة وأبو خيران وزيدان (2020)، حيث أظهرت النتائج أن تصورات المعلمين في محافظة بيت لحم لدور المعلم المساند في تطوير العملية التعليمية وفق النظرية المعرفية كانت مرتفعة في جميع مجالات الدراسة. كما تتشابه مع نتائج دراسة أبو عناب (2022)، التي بينت أن درجة فاعلية برنامج الفاقد التعليمي في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في مادة العلوم في المدارس الحكومية بمحافظة عجلون من وجهة نظر المديرين جاءت بدرجة مرتفعة أيضاً.

4.3 مناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

4.3.1 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات إسهام برنامج التعليم المساند في معالجة الفاقد التعليمي في الرياضيات من وجهة نظر المعلمين المساندين تُعزى إلى العمر.

أظهر اختبار تحليل التباين عدم وجود فروق دالة في المحاور الثلاثة (المعرفي، والمهاري، والوجداني)، بينما برز فرقاً محدوداً لمصلحة الفئة (≤ 40 عاماً) في الدرجة الكلية وفي محور الإشراف التربوي. تُفسّر هذه النتيجة بأن المعلمين الأكبر سناً يمتلكون خبرة ميدانية أطول تكسبهم مهارة تشخيص الفاقد وتصميم أنشطة

علاجية مناسبة، فضلاً عن قدرتهم على إقامة علاقات صفية راسخة تُسهّل تطبيق البرنامج. في المقابل، حازت فئة (30-40 عاماً) على متوسطات مرتفعة في المحاور الثلاثة الأولى، ما يعكس توظيفهم الأحدث للتقنيات الرقمية واطلاعهم الأوسع على البيداغوجيا الحديثة التي يُوصى بها في برامج التقوية الرقمية. تتسق هذه النتيجة مع دراسة طقاطقة وأبو خيران وزيدان (2020) التي لم تجد فروقاً جوهرية تُعزى للعمر في تصورات المعلمين حول دور التعليم المساند، ومع دراسة السعدوني، برهوم، الشقرة، صباح، و الأغا (2020) التي بيّنت فاعلية عالية للبرنامج بغض النظر عن الفئة العمرية.

يتضح من الجدول (11) ملحق (و) لا وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) متوسطات في المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمي ومعلمات التعليم المساند لبرنامج التعليم المساند في معالجة الفاقد التعليمي تُعزى لمتغير العمر في الجانب المعرفي والجانب المهاري والجانب الوجداني كان لصالح من 30 الى 40 سنة، ودور الإشراف التربوي كان لصالح من 30 الى 40 سنة ولصالح أكثر من 40 سنة، في دعم برامج التعليم المساند لمعالجة الفاقد التعليمي والدرجة الكلية لصالح أكثر من 40 سنة.

4.3.2 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

التي تنص على انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات إسهام برنامج التعليم المساند في معالجة الفاقد التعليمي تُعزى إلى المؤهل العلمي.

أشارت النتائج إلى وجود فرق دالّ في المحور الوجداني لصالح حملة البكالوريوس، بينما لم تُسجّل فروق في المحاور الأخرى أو في الدرجة الكلية. ويُعزى ذلك إلى أنّ خريجي البكالوريوس تلقوا تدريباً أكاديمياً مكثفاً في طرائق التدريس التفاعلي وأساليب التعزيز النفسي، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على بُعد الدافعية والثقة لدى المتعلمين. مع ذلك، تتلاشى الفروق عندما يتصل الأمر بالجانب المعرفي أو المهاري، وذلك لأنّ الخبرة الصفية ودورات التطوير المهني التي تقدّمها الوزارة تُعادل أثر المؤهل كما أشارت إليه دراسة (السعدوني، برهوم، الشقرة، صباح، و الأغا، 2020). وتؤكد نتائجنا ما توصلت إليه دراسة طقاطقة وأبو خيران وزيدان

(2020) من عدم وجود فروق واسعة مرتبطة بالمؤهل، وهو ما يعكس الدور الحاسم لفرص التدريب أثناء الخدمة أكثر من الدرجة العلمية الأولية.

ويتضح من الجدول (15) ملحق (و) الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمي ومعلمات التعليم المساند لبرنامج التعليم المساند في معالجة الفاقد التعليمي تعزى لمتغير مستوى التعليمي في الجانب الوجداني للفاقد التعليمي وكان ذلك لصالح البكالوريوس.

وترى الباحثة إلى أنّ معلمي ومعلمات التعليم المساند في معالجة الفاقد التعليمي، سواء كان يحمل درجة الدبلوم أو البكالوريوس أو الماجستير فأعلى، تعتمد على مشاركته الدورات والورشات في مجال تطوير مهنته التعليمية والتعلمية، مثل تلك المتعلقة بأساليب التدريس المختلفة، وأنماطه، والتي تعتمد على ترسيخ المعلومة، وتنمية قدرات الطلبة، ومهاراتهم في هذه المرحلة، وتعتمد كذلك على مدى تطوير المعلمي والمعلمات من خلال الخبرات والمعلومات التي تمكّن منها المعلم في دراسته الجامعية، وفي حياته العملية، بالإضافة إلى مدى إتقانه لما تعلمه، بغض النظر عن مؤهله العلمي، كما أنّ لوسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً في تشكيل أساليب وطرق لدى المعلمين باختلاف مؤهلاتهم العلمية.

وتتشابه نتائج هذه الدراسة مع دراسة (طقاطقة وأبو خيران وزيدان، 2020؛ السعدوني، برهوم، الشقرة، صباح، و الأغا، 2020) التي أشارت إلى أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تصور المعلمين والمعلمات حول أدوار المعلم المساند تعزى للمتغير المؤهل العلمي.

4.3.3 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

التي تنص على انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات إسهام برنامج التعليم المساند في معالجة الفاقد التعليمي تُعزى إلى سنوات الخبرة.

لم تُظهر الاختبارات الإحصائية فروقاً دالة بين فئات الخبرة المختلفة. ويُفسّر ذلك سياسة الوزارة القائمة على إلزام كل المعلمين الجدد ببرامج تأهيل تربوي ومتابعة دورية، ما يقلص الفجوة بين المبتدئين والمخضرمين. كذلك تتيح المقررات الجامعية في كليات التربية مساق «التربية العملية» الذي يزود الخريجين الجدد بأسس علاج الفاقد التعليمي قبل دخولهم الميدان. وبهذا تتوافق النتيجة مع ما أورده (دحلان، 2012)؛ طقاطقة وأبو خيران وزيدان، 2020) من تلاشي الفروق المرتبطة بالخبرة بعد تلقّي الجميع جرعات تدريبية متشابهة.

يعود إلى أنّ المعلمين سواء كانوا من أصحاب سنوات الخبرة القليلة أو الطويلة أو المتوسطة؛ أي أنهم خضعوا لدورات تأهيل تربوي قبل البدء بممارسة النشاط التعليمي، كما تقدّم وزارة التربية والتعليم دورياً وباستمرار طوال العام الدراسي عدداً من دورات التأهيل التربوي للذين يتم اختيارهم من معلمين المساند واعطاهم دورات تأهيل تربوي، مما ساهمت في تحسّن الفاقد التعليمي هم من خلال أساليب واستراتيجيات وطرق للتعلّم والتعليم في فئات عمرية مختلفة؛ كما أنّ الخبرة الطويلة في التدريس مقابل الخبرة القصيرة، خلقت فرصة للمعلّم الجديد تطبيق ما تعلّمه في أثناء الإعداد المهني للمعلّم قبل التدريس؛ كما ان وجود مساق للتربية العملية في كليات التربية في الجامعات الفلسطينية. وأنّ وجود عنصر خريجي كلية التربية يساعد في النمو المهني والمسلكي والتربوي في أثناء التدريس، ويُعتبرون أكثر قابلية واستعداداً؛ ربما لأنهم يشعرون بالحماس والدافعية نحو المهنة والتدريس.

وتتشابه نتائج هذه الدراسة مع دراسة (طقاطقة وأبو خيران وزيدان، 2020؛ السعدوني، برهوم، الشقرة، صباح، و الأغا، 2020؛ دحلان، 2012) التي أشارت إلى أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في تصور المعلمين والمعلمات حول أدوار المعلم المساند تعزى للمتغير سنوات الخبرة.

4.3.4 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة

التي تنص على انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات إسهام برنامج التعليم المساند في معالجة الفاقد التعليمي تُعزى إلى النوع الاجتماعي للمدرسة. كشف التحليل عن فروق ذات دلالة في المحور الوجداني لصالح مدارس الإناث، بينما لم تُسجَل فروق في المحاور الأخرى أو في الدرجة الكلية. ويُعزى تقوّق مدارس الإناث في البعد الوجداني إلى خصوصية الأدوار الاجتماعية التي تجعل المعلمات أكثر انخراطاً في توفير الدعم العاطفي والتعاطف مع المتعلمين، إضافة إلى أنّ ثقافة الرعاية المرتبطة بالدور النسوي قد تترجم إلى مزيد من الأنشطة الوجدانية في الحصص remedial. تتوافق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (أحمد وجروان، 2016؛ عاشور، 2007) في تميّز الإناث بأداء وجداني أعلى، بينما تختلف عن نتائج دراسة الزغول (2022) التي لم ترصد فروقاً نوعية في فاعلية برنامج الفاقد التعليمي في اللغة الإنجليزية، وهو اختلاف قد يُعزى لطبيعة المادة الدراسية أو الفئة العمرية المستهدفة.

وتتشابه نتائج هذه الدراسة مع دراسة (أحمد وجروان، 2016؛ عاشور، 2007) التي أشارت إلى أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في المعرفة الرياضية لدى المعلمين والمعلمات وفق متغير النوع الاجتماعي وكان لصالح الاناث، واختلفت مع دراسة الزغول (2022) الى عدم وجود فروق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دور برنامج الفاقد التعليمي في تحسين تعلم الطلبة لمادة اللغة الإنجليزية من وجهة نظر مديري المدارس يعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

وترجح الباحثة أن المعلمات قد تكون أكثر توجهاً نحو التعاطف والدعم النفسي مع الطلاب الذين يعانون من صعوبات تعليمية، مما يجعلهن يستثمرن المزيد من الوقت والجهد في دعمهم على الصعيدين الأكاديمي والعاطفي، كما يمكن أن يكون هذا بسبب عدة عوامل، بما في ذلك الاتجاهات الثقافية والاجتماعية التي قد تؤثر على الطريقة التي ينظر بها المجتمع إلى دور المعلمات مقارنة بالمعلمين، كما أن النساء غالباً ما يعتبرن مشاغل بالأسرة والتعليم مرتبط برعاية الأطفال، مما قد يجعلهن أكثر اهتماماً بتلك القضايا.

خلاصة المناقشة يتّضح أنّ فاعلية برنامج التعليم المساند في معالجة الفاقد التعليمي تحظى بتقييم مرتفع بغضّ النظر عن معظم المتغيرات الديموغرافية، مع بروز فروق محدودة تُفسّر بعوامل الخبرة التراكمية أو التدريب الجامعي أو الخصائص الوجدانية للمعلمات. وتؤكد هذه النتائج أهمية المزوجة بين التدريب قبل الخدمة والتطوير أثناءها، وكذلك الحاجة إلى تصميم مكّون وجداني مخصّص داخل البرنامج يراعي فروق النوع الاجتماعي.

4.4 مناقشة النتائج المتعلقة بأسئلة المقابلة

4.4.1 مناقشة نتائج السؤال الأول من أسئلة المقابلة (السؤال النوعي الأول)

والذي ينبثق منه ثلاث أسئلة المقابلة النوعية الاولى:

والذي ينص على "ما هو دور التعليم المساند في معالجة الفاقد التعليمي في المجتمع؟"

أظهرت نتائج السؤال الأول أن (83%) من المعلمين أكدوا على أهمية أبعاد دور التعليم المساند في معالجة الفاقد التعليمي، والتي تتضمن الدعم الأكاديمي، والدعم النفسي، والدعم الاجتماعي. كل المشاركين بنسبة (100%) اتفقوا على أن التعليم المساند يساعد في تعزيز المهارات الأساسية مثل عمليات الطرح والضرب والقسمة، ويساعد الطلاب على فهم الإشارات الرياضية الأساسية. أشار أحد المعلمين إلى أهمية هذه الأساسيات في بناء قاعدة قوية للطلاب. وهذا يتوافق مع ما أوضحه Schwartz (2012) أنه ينبغي أن تقدم برامج التعليم المساند للأقليات والفئات المهمشة تقليدياً دعماً علاجياً؛ وذلك بسبب العوائق التي واجهوها في حياتهم لتلقي الفرص الجيدة للتعليم.

وأكد (83%) من المعلمين على أن التعليم المساند يساهم في تحسين الثقة بالنفس لدى الطلاب ورفع معنوياتهم، ويعد ذلك ضرورياً للتغلب على الفاقد التعليمي الناتج عن مشكلات نفسية واجتماعية. وأوجزت النتائج أن نسبة 66% من المعلمين أكدوا على دور التعليم المساند في تعزيز التواصل الاجتماعي للطلاب

ومساعدتهم على بناء علاقات إيجابية. ويرى المعلمون أن الدعم الاجتماعي يشكل جزءاً مهماً من عملية التعلم ويساهم في تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب وهذا ما أكد عليه الباحث (شهاب، 2020).

وكما أشارت النتائج أن (44%) من المعلمين أشاروا على أهمية التكامل بين التعليم المساند والنظام التعليمي النظامي، وكما ورد عن الشعبي (2016) فإن هذه البرامج تساعد الطلبة في التعلم المستمر، وتوفير الدعم اللازم لهم لمواصلة مسيرتهم التعليمية والتطور على مدار رحلتهم الدراسية، وتوفير الفرص المتساوية لجميع الفئات في الوصول إلى التعليم على حد سواء، بغض النظر عن القدرات الشخصية أو الظروف الخاصة لهم بما يضمن تحسين النتائج الأكاديمية لهم ورفع مستوى الأداء العام. بناءً على نتائج البحث، تؤيد الباحثة أهمية يتضح أن التعليم المساند يلعب دوراً محورياً في معالجة الفاقد التعليمي من خلال تقديم الدعم الأكاديمي، النفسي، والاجتماعي للطلاب، وخاصة الفئات الأكثر احتياجاً. كما أن التكامل بين التعليم المساند والنظام التعليمي يعزز من فعالية هذه البرامج.

يُعدّ استهداف الفئات الأكثر احتياجاً من الطلاب، مثل الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم أو الطلاب من ذوي الظروف الخاصة، أمراً ضرورياً لضمان فعالية التعليم المساند، فمن خلال تقييم شامل لاحتياجات كل طالب، يتم تصميم برامج تعليمية مساندة مُخصصة تُلبّي احتياجاتهم الفردية، وتُساعدهم على التقدّم والتطور، وكما يتم توفير الدعم اللازم للطلاب من ذوي الظروف الخاصة، مثل توفير مترجم لغة إشارة أو توفير أجهزة تعليمية مُخصصة، لضمان حصولهم على فرص تعليمية متساوية وهذا ما نص عليه (Abraham & Creech, 2000).

كما ويتم تركيز برنامج التعليم المساند على تعليم المهارات الأساسية في اللغة العربية والرياضيات ورفع مستوى تحصيلهم فيها حتى يتمكن الطلبة من النجاح في حياتهم المستقبلية، ونذكر في هذا السياق دراسة أجريت على (766) طالب يعانون من ضعف في القراءة والكتابة والرياضيات التحقوا بالتعليم المساند، فكانت نتائجهم في الجامعة أفضل من الطلبة الذين لم يلتحقوا به (Batzer, 1997)، وهناك أيضاً دراسة

أجريت في جامعة Kentucky في عام 1991 وحتى 1996 أظهرت أن الطلبة الذين التحقوا بمساقات مساندة في مادة الرياضيات حصلوا على معدلات أعلى في امتحانات القبول من أولئك الذين لم يلتحقوا بها، وأن حوالي (56%) من الطلبة مساندة الرياضيات نجحوا في مواد السنة الأولى في الجامعة (Abraham & Creech, 2000).

هذا وترى الباحثة أنه يهدف التعليم الداعم إلى مساعدة الطلاب ذوي التحصيل الدراسي المنخفض على اللحاق بأقرانهم من خلال تحديد الثغرات في المهارات الأساسية وسدها، والحد من صعوبات التعلم والعبء الاقتصادي على الآباء.

4.4.2 مناقشة نتائج السؤال الثاني من أسئلة المقابلة

والذي ينص على " كيف يمكن تقييم فعالية التعليم المساندة في معالجة الفاقد التعليمي؟"

أظهرت نتائج البحث الثاني أن التعليم المساندة يلعب دورًا هامًا في معالجة الفاقد التعليمي، من خلال معايير تقييمه وأدواته، وأكد (83%) من معلمي التعليم المساندة أن هذا المعيار أساسي، مشيرين إلى أن التعليم المساندة يُساعد الطلاب على فهم المواد الدراسية الصعبة، وتعويض الفاقد التعليمي، وتحسين مهاراتهم الأكاديمية.

وأشار (100%) من المعلمين إلى أهمية هذا المعيار، مؤكدين أن التعليم المساندة يُعزز ثقة الطلاب بأنفسهم، ويُساعدهم على التغلب على صعوبات التعلم، ويُحسن سلوكهم، فمن خلال معايير التقييم، مثل التحسن في التحصيل الدراسي وزيادة ثقة الطلاب بأنفسهم، يُساهم التعليم المساندة في تعزيز التحصيل الدراسي للطلاب وتحسين سلوكهم. وهذا ما يؤكد عليه (المعاني، 2019).

وإلى جانب ذلك، تُستخدم أدوات تقييم متنوعة، مثل اختبارات التحصيل الدراسي والمقابلات الشخصية، لقياس مدى فعالية التعليم المساندة وتحديد احتياجات الطلاب الفردية. برامج التعليم المساندة تعزز من فهم

الطلبة للمواد الدراسية، مما يمكنهم من تحسين مستواهم الأكاديمي وتحقيق نتائج أفضل في الدراسة. كما تقلل من معدل الرسوب في المواد الدراسية، حيث يحرص المدرسون والمرشدون الأكاديميون على مساعدة الطلبة في فهم المواد الدراسية والاستعداد للامتحانات والوقاية من الفشل الأكاديمي. بالإضافة إلى ذلك، تعزز هذه البرامج من الفرص الأكاديمية لدى الطلبة، حيث تساعد على تحسين مستواهم الأكاديمي وبالتالي زيادة فرصهم في الحصول على فرص أكاديمية أفضل في المستقبل. وتهدف هذه البرامج بالدرجة الأولى إلى رفع كفاية الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، سواء الطلاب المبدعون أو الطلاب الضعفاء المتأخرون في التحصيل العلمي (Alghamdi S. , 2015). وتؤكد الباحثة أن فكرة التعلم المساند تدعم فئات الطلبة ذوي الأداء المتدني لتحسين تعلمهم وتمكينهم من اللحاق بزملائهم. كما تعمل على رعاية الطلبة الذين يعانون من اكتظاظ الصفوف والذين لا يتمكنون من متابعة شرح الدروس، ولاسيما بطيئي التعلم منهم. ويُعدّ استهداف الفئات الأكثر احتياجًا، مثل الطلاب ذوي صعوبات التعلم، أمرًا ضروريًا لضمان تحقيق أقصى استفادة من برامج التعليم المساند.

وأخيرًا، لا بد من التأكيد على ضرورة التكامل بين التعليم المساند والنظام التعليمي لضمان حصول الطلاب على الدعم اللازم في الوقت المناسب وتقييم فعالية البرامج المساندة بشكل دوري، وهذا ما يتوافق مع بحث (الشعبي، 2016).

وعلى الجانب الآخر أظهرت النتائج كما أشار (66%) من المعلمين النقص في عمليات التقييم وأشادوا على ضرورة التقييم المستمر والمتابعة الدائمة للبرنامج والطلبة والمعلمين والطاقم الأكاديمي ككل أمر مفقود في التعليم المساند في الوقت الراهن، ومن أهم التجارب العالمية الناجحة في مجال التعليم المساند التي تؤكد على أهمية تطوير برامج تعليمية متكاملة تستفيد من التقنيات الحديثة وتركز على تنمية المهارات الحياتية للطلبة، مما يساهم في تحسين جودة التعليم وزيادة فرص نجاح الطلبة في المستقبل.

هناك العديد من التجارب العالمية الناجحة في مجال التعليم المساند، والتي حققت تحسینًا كبيرًا في جودة التعليم وزيادة تفاعل الطلبة وفرص نجاحهم المستقبلية. من أبرز هذه التجارب: تجربة مدرسة كانتربري النموذجية في سنغافورة، وهي تجربة متميزة في مجال التعليم المساند وتتميز بتوفير برامج تعليمية شاملة تشمل تقنيات التعلم الإلكتروني والتفاعلي، والاهتمام بتنمية المهارات الحياتية للطلبة. تجربة مدرسة إنوفيشن الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية، والتي تعتبر مدرسة فريدة في تقديم التعليم المساند، حيث تعتمد على استخدام التقنيات المتطورة في تقديم الدروس وتشجيع الطلبة على الابتكار والإبداع. تجربة مدرسة النخبة في الصين، والتي تتميز بتطبيق نظام تعليمي مساند متطور، يعتمد على توفير بيئة تعليمية حديثة وتوفير التقنيات الحديثة والمواد التعليمية المتميزة. برنامج "نظام التعليم المساند" في كوريا الجنوبية، وهو برنامج تعليمي مساند يهدف إلى تطوير المهارات والقدرات لدى الطلبة في جميع المراحل الدراسية، ويعتمد على توفير التعليم المتعدد الوسائط والتعلم الإلكتروني. تجربة "التعلم الموجه" في فنلندا، والتي تتميز بتطبيق نظام تعليمي يهدف إلى تحفيز الطلبة وتحديهم، من خلال تقديم المواد التعليمية بطريقة مبتكرة وممتعة. هذه التجارب العالمية الناجحة في مجال التعليم المساند تؤكد على أهمية تطوير برامج تعليمية متكاملة تستفيد من التقنيات الحديثة وتركز على تنمية المهارات الحياتية للطلبة، مما يساهم في تحسين جودة التعليم وزيادة فرص نجاح الطلبة في المستقبل (الرفاعي، 2022).

وأوصت الباحثة بناء النتائج المعطاة، أنه لا بد من التأكيد على ضرورة التكامل بين التعليم المساند والنظام التعليمي، لضمان حصول الطلاب على الدعم اللازم في الوقت المناسب، وتوثيق تقدمهم وتقييم فعالية البرامج المساندة.

4.4.3 مناقشة نتائج السؤال الثالث من أسئلة المقابلة

والذي ينص على " ما هي الخطوات التي تتبعها وزارة التربية والتعليم في تقديم التعليم المساند للطلاب الذين يعانون من الفاقد التعليمي؟"

أشارت النتائج أن غالبيتهم وبنسبة (92%) من المعلمين الذين تمت مقابلتهم وبحسب ما أورده الشبيبة (2019) هناك العديد من المؤسسات والجهات التي تساهم في تعويض الفاقد التعليمي، ومن أهمها وزارات التربية والتعليم أظهرت النتائج أن دور وزارة التربية والتعليم وما مدى مساهمتها في تطوير برامج التعليم المساند، بما في ذلك برامج التقوية الصفية وبرامج التعليم الفردي، تُعدّ من أهم الخطوات في معالجة الفاقد التعليمي، حيث حظيت بتأييد (92%) من المعلمين الذين تمت مقابلتهم.

وهذا ما يتطابق مع الواقع بحيث تعمل وزارة التربية والتعليم على توفير بيئة تعليمية فعالة ومواتية لتحقيق التعليم المتكامل لجميع الطلبة، ولكن في بعض الأحيان يمكن أن تتسبب العوامل الخارجية مثل: الأزمات والحروب والأحداث الطارئة في تعريض بعض الطلبة للفاقد التعليمي؛ ولهذا الغرض تعمل وزارة التربية والتعليم على تعزيز الجهود لتقديم التعليم للأطفال الذين فاتتهم فرص التعليم بسبب هذه العوامل، وتشمل هذه الجهود توفير فرص التعليم المتكامل والشامل لهؤلاء الطلبة، وتوفير برامج وخدمات التدريب المستمر للمعلمين لتحسين جودة التعليم، كما تعمل الوزارة على تحسين وتوفير الإمكانيات الضرورية لتعزيز التعليم الرقمي والتعليم عن بعد، لضمان وصول الطلبة المتضررين إلى التعليم (الشمري، 2018).

وتعقب الباحثة أنه في النهاية، تعتبر وزارة التربية والتعليم شريكًا أساسيًا في جهود تعويض الفاقد التعليمي، وتعمل بجدية على توفير فرص التعليم لجميع الطلبة بغض النظر عن الظروف الخاصة بهم.

وعلى الصعيد الآخر وأشار (83%) من المعلمين إلى وجود تقصير في متابعة برامج التعليم المساند مؤخرًا، مما يُؤكّد على أهمية توفير الدعم المستمر لهذه البرامج لضمان فعاليتها. وتُشكل الموارد البشرية، مثل المعلمين المؤهلين والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين والإداريين، عنصرًا هامًا في نجاح برامج التعليم المساند، حيث أشار (66%) من المعلمين إلى دور هذه الموارد في معالجة الفاقد التعليمي. على الرغم من أن التعليم المساند يوفر العديد من الفوائد للمتعلمين، إلا أنه يمكن أيضًا أن يشكل بعض المخاطر. فقد يؤدي إلى عدم التفاعل الحقيقي بين المتعلمين والمعلمين، حيث يتم الاعتماد بشكل كبير على الوسائل التقنية بدلاً

من الاتصال الشخصي الحقيقي. كما أن المتعلمين قد يواجهون صعوبة في تمييز المعلومات الصحيحة من المعلومات الخاطئة، وخاصة في ظل وجود الكثير من المعلومات المتاحة عبر الإنترنت، مما قد يؤدي إلى عدم الثقة في المعلومات. بالإضافة إلى ذلك، قد يؤدي التعليم المساند إلى انعدام الشفافية في العملية التعليمية، لأن المتعلمين قد يفتقرون إلى المعلومات اللازمة التي توضح كيفية تقييم أدائهم وتقديمهم في الدورة التعليمية. كما أنه قد يزيد من الانعزالية بين المتعلمين، حيث يمكن للمتعلمين الاعتماد بشكل كبير على الوسائل التقنية، وبالتالي يمكن أن يفتقروا إلى التفاعل الاجتماعي الحقيقي. وأخيرًا، قد يؤدي الإدمان على استخدام الوسائل التقنية إلى فقدان القدرة على التعامل الحقيقي والتفاعل المباشر لعدم التواجد الفعلي داخل غرفة الصف (Alshahrani, 2018).

كما أبدى المعلمون أن الموارد المالية تلعب دورًا هامًا أيضًا، حيث أشار (66%) من المعلمين إلى ضرورة توفير الميزانية اللازمة لتغطية تكاليف برامج التعليم المساند وجذب جهات داعمة للمساهمة في تمويلها. وفقًا لما أشير في (ثروت زيد، نوفمبر 2021، لقاء تلفزيوني)، يجب متابعة وتقييم تقدم الطلبة وتعديل البرنامج إذا لزم الأمر. ينبغي أن يتضمن هذا التقييم تقييمًا دوريًا للبرنامج لتحديد فاعليته في تحقيق الأهداف المحددة، وتحديد المجالات التي يمكن تحسينها، وتطوير البرنامج لتحسين جودته. يجب أيضًا توثيق البرنامج وإعلانه في جميع مراحلها، والكشف عن النتائج لجميع الأطراف المعنية، بما في ذلك المدرسين وأولياء الأمور والمجتمع المحلي. بالإضافة إلى ذلك، يتعين تحديد الموارد المالية والبشرية والمادية الضرورية لتنفيذ البرنامج بنجاح، بما يتضمن التكاليف المتعلقة بالمناهج الدراسية والأنشطة والتكنولوجيا والتدريب والمراقبة والتقييم. لضمان نجاح برامج معالجة الفاقد التعليمي، يجب التعاون والتنسيق بين جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك المدارس والمدرسين وأولياء الأمور والجمعيات والمؤسسات الخاصة على اختلافها (زيد، 2021).

4.4.4 مناقشة نتائج السؤال الرابع من أسئلة المقابلة (السؤال النوعي الثاني)

والذي ينص على "كيف يمكن تطوير وتحسين برامج التعليم المساند لتحسين فعاليتها في معالجة الفاقد التعليمي؟"

أظهر النتائج ثراءً في المعلومات حول العوامل التي تُساهم في فعالية برامج التعليم المساند لمعالجة الفاقد التعليمي.

وتصدرت الفئة الرئيسية التدريب والتطوير بنسبة (83%) أهمية قصوى، حيث أكد المعلمون على ضرورة توفير برامج تدريبية لهم على مهارات تدريس برامج التعليم المساند، وإتاحة فرص تبادل الخبرات بينهم. وكما أشار (66%) من المعلمين إلى ضرورة تقييم برامج التعليم المساند بشكل دوري، وإجراء التعديلات اللازمة على البرامج لتحسين فعاليتها، وضمان جودة مخرجاتها. وإلى جانب ذلك، برز التقييم المستمر كعامل هام لضمان فعالية هذه البرامج، من خلال تقييمها بشكل دوري وإجراء التعديلات اللازمة عليها.

وبناء على نتائج المقابلات وجد أن (50%) من المعلمين شدد على أهمية إشراك أولياء الأمور في تصميم وتنفيذ برامج التعليم المساند، وتعززت أهمية المشاركة المجتمعية من خلال إشراك أولياء الأمور في تصميم وتنفيذ برامج التعليم المساند، مما يُساهم في تحسين مخرجاتها.

كما أظهرت النتائج المقابلة أن (44%) من المعلمين أبدوا تأييدهم لاستخدام أدوات وتقنيات التعلم الإلكتروني في برامج التعليم المساند، وتصميم تطبيقات تعليمية تفاعلية للطلاب، والاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع الطلاب وأولياء الأمور، وكان تأييداً لاستخدام التكنولوجيا في برامج التعليم المساند، مثل أدوات وتقنيات التعلم الإلكتروني وتطبيقات تعليمية تفاعلية، مع الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع الطلاب وأولياء الأمور، ولم تغفل الدراسة البحث والتطوير، حيث أكدت على ضرورة إجراء دراسات وبحوث حول فعالية برامج التعليم المساند، وتطوير نماذج جديدة لتقديمها، ومواكبة التطورات الحديثة

في مجال التعليم، وعلى الرغم من ثراء هذه النتائج، إلا أنها تُشير إلى الحاجة إلى المزيد من الدراسات لفهم العوامل بشكل أعمق وتحديد أفضل الممارسات لتصميم وتنفيذ برامج التعليم المساند.

وكما أكد (37%) من المعلمين على ضرورة إجراء دراسات وبحوث حول فعالية برامج التعليم المساند، وتطوير نماذج جديدة لتقديم التعليم المساند، ومواكبة التطورات الحديثة في مجال التعليم، كما تُؤكد هذه النتائج على أهمية التعاون بين مختلف الجهات المعنية، مثل وزارات التربية والتعليم والمدارس والمعلمين وأولياء الأمور، لضمان نجاح برامج التعليم المساند وتحقيق أهدافها في معالجة الفاقد التعليمي. وهذا حسب ما أورده (الشمري، 2018).

كما وترى الباحثة أن استخدام التقنيات الحديثة والإلكترونية يقلل من تكاليف الإنتاج والتوزيع ويحد من الحاجة إلى التحركات الجغرافية والتعامل مع الأدوات والمواد الورقية الطباعية، كما يمكن لنظام التعلم الإلكتروني أن يكون أحد الحلول الفعالة لتعويض الفاقد التعليمي وتحسين جودة التعليم وتوفير الرصد والتقييم والدعم الفردي، وهذا يجعله خيارًا مثاليًا للمؤسسات التعليمية التي تسعى لتقديم برامج تعويضية للطلبة الذين يعانون من فاقد التعليمي. وهذا ما تؤيده دراسة زيدان (2011) بحيث هدفت إلى التعرف على السمات الشخصية لدى معلمي التعليم المساند ومعلماته في مدارس وكالة الغوث الدولية في الضفة الغربية من وجهات نظر المشرفين على عملهم في المدرسة. بالنسبة لدراسات توضح فاعلية وتأثير برنامج التعليم المساند مثل التعليم العلاجي والتعليم التعويضي، فقد أظهرت دراسة (عاشور، 2007؛ Gomez، 2022، Capuyan et al.، 2019) نتائج مهمة في هذا المجال. بالإضافة، هدفت دراسة الزغول (2022) إلى معرفة دور برنامج الفاقد التعليمي في تحسين تعلم مادة اللغة الإنجليزية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون، بينما هدفت دراسة أبو عناب (2022) إلى معرفة فاعلية برنامج الفاقد التعليمي في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في مادة العلوم في المدارس الحكومية بنفس المحافظة من وجهة نظر المديرين.

ختامًا، تُقدم هذه الدراسة مساهمة قيّمة في فهم العوامل التي تُؤثر على فعالية برامج التعليم المساند لمعالجة الفاقد التعليمي، وتؤكد على ضرورة إجراء المزيد من البحوث وتطوير أفضل الممارسات لضمان نجاح هذه البرامج.

4.5 التوصيات

التوصيات في ضوء النتائج

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة في هذه الدراسة، توصي الباحثة بما يلي:

أولاً: توصيات متعلقة بتطوير برامج التعليم المساند

تعزيز الجانب المهاري:

- تطوير برامج تدريبية متخصصة للمعلمين المساندين تركز على تدريس المهارات الأساسية في الرياضيات.
- إعداد مناهج علاجية متدرجة تبدأ من المهارات الأساسية وتتطور تدريجياً لتلبية احتياجات الطلبة المختلفة.
- استخدام استراتيجيات تدريس تفاعلية تجعل تعلم المهارات الرياضية أكثر متعة وفعالية.

تطوير الجوانب المعرفية والوجدانية:

- تصميم أنشطة تعليمية شاملة تدمج بين المعرفة والمهارات والجوانب الوجدانية.
- تطوير برامج دعم نفسي للطلبة الذين يعانون من ضعف الثقة بالنفس نتيجة الفاقد التعليمي.
- إنشاء بيئات تعلم آمنة ومحفزة تشجع الطلبة على التفاعل والمشاركة.

ثانياً: توصيات متعلقة بالإشراف التربوي

تعزيز دور الإشراف التربوي:

- تطوير برامج إشرافية متخصصة للمعلمين المساندين من أصحاب الخبرة الطويلة (≤ 40 عاماً).
- إنشاء شبكات تبادل خبرات بين المعلمين المساندين من فئات عمرية مختلفة.
- توفير دعم إشرافي مستمر يركز على أفضل الممارسات في معالجة الفاقد التعليمي

ثالثاً: توصيات متعلقة بالتدريب والتطوير المهني

برامج التدريب المستمر (استجابة لـ 83% من المعلمين):

- تنفيذ برامج تدريبية دورية للمعلمين المساندين على أحدث استراتيجيات معالجة الفاقد التعليمي.
- إنشاء مراكز تدريب متخصصة في التعليم المساند على مستوى المحافظات.
- تطوير برامج تبادل خبرات بين المعلمين من مختلف المدارس والمناطق.

التطوير المهني المستمر:

- توفير فرص التعلم الذاتي للمعلمين من خلال منصات التعلم الإلكتروني
- تشجيع البحث الإجرائي بين المعلمين لتطوير ممارساتهم التعليمية

رابعاً: توصيات متعلقة بالتقييم والمتابعة

تطوير آليات التقييم (استجابة لـ 66% من المعلمين):

- إنشاء نظام تقييم شامل ومستمر لبرامج التعليم المساند.
- تطوير أدوات قياس متنوعة تشمل التحصيل الأكاديمي والتطور الوجداني والمهاري.
- إجراء مراجعات دورية لفعالية البرامج وتحديثها بناءً على النتائج.

المتابعة والتوثيق:

- إنشاء قاعدة بيانات شاملة لتتبع تقدم الطلبة في برامج التعليم المساند.
- توثيق أفضل الممارسات ونشرها بين المعلمين والمدارس.

خامساً: توصيات متعلقة بالشراكة المجتمعية

إشراك أولياء الأمور (استجابة لـ 50% من المعلمين):

- تطوير برامج توعية لأولياء الأمور حول أهمية التعليم المساند.
- إنشاء قنوات تواصل فعالة بين المدرسة والأسرة لمتابعة تقدم الطلبة.
- تدريب أولياء الأمور على كيفية دعم أطفالهم في المنزل.

الشراكة المجتمعية:

- إقامة شراكات مع المؤسسات المجتمعية والخيرية لدعم برامج التعليم المساند.
- استثمار الموارد المجتمعية في تطوير البرامج التعليمية.

سادساً: توصيات متعلقة بالتكنولوجيا

دمج التكنولوجيا (استجابة لـ 44% من المعلمين):

- تطوير تطبيقات تعليمية تفاعلية مخصصة لمعالجة الفاقد التعليمي في الرياضيات.
- استخدام منصات التعلم الإلكتروني لتوفير موارد تعليمية متنوعة.
- الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع الطلبة وأولياء الأمور.

سابعاً: توصيات مؤسسية

دعم وزارة التربية والتعليم (استجابة لـ 92% من المعلمين):

- زيادة الاستثمار في برامج التعليم المساند من حيث الموارد البشرية والمالية.
- تطوير سياسات واضحة لتنفيذ ومتابعة برامج معالجة الفاقد التعليمي.
- إنشاء وحدات متخصصة في وزارة التربية لإدارة وتطوير برامج التعليم المساند.

الموارد والدعم:

- توفير الموارد المالية الكافية لتنفيذ البرامج بجودة عالية.
- تجهيز البنية التحتية المناسبة للتعليم المساند في المدارس.
- توفير المواد التعليمية المتخصصة لمعالجة الفاقد التعليمي.

ثامناً: توصيات للبحث والتطوير

البحث العلمي (استجابة لـ 37% من المعلمين):

- إجراء دراسات طولية لتتبع أثر برامج التعليم المساند على المدى الطويل.
- تطوير نماذج جديدة لتقديم التعليم المساند تتماشى مع التطورات الحديثة.
- إجراء بحوث مقارنة مع التجارب العالمية الناجحة في مجال التعليم المساند.

التطوير المستمر:

- مواكبة التطورات الحديثة في مجال التعليم والتعلم.
- تطوير أدوات قياس حديثة لتقييم فعالية البرامج.
- الاستفادة من البحوث العلمية في تحسين الممارسات التعليمية.

تاسعاً: توصيات خاصة بالفروق الفردي

مراعاة الخصائص الديموغرافية:

- تطوير برامج مخصصة للمعلمين الأكبر سناً تستفيد من خبراتهم الطويلة.
 - تعزيز الجانب الوجداني في مدارس الإناث بشكل خاص.
 - توفير برامج دعم إضافية للمعلمين حملة البكالوريوس في الجوانب الوجدانية.
- هذه التوصيات تستند إلى النتائج المحددة للدراسة وتهدف إلى تطوير وتحسين فعالية برامج التعليم المساند في معالجة الفاقد التعليمي، مع التركيز على الأولويات التي حددها المعلمون المساندون من خلال استجاباتهم.

المصادر العلمية

المراجع العربية:

أحمد، م.، وجروان، ف. (2016). دور معلمي الدعم في تطوير مهارات التواصل وتعديل السلوك لدى الأطفال المصابين بالتوحد. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 14(2)، 89-115.

إسماعيل، محمد إسماعيل علي. (2012). آثار الفاقد التربوي على أمن المجتمع: دراسة حالة على محلية أمبدة بولاية الخرطوم. مجلة العلوم التربوية، 12(12)، 285-285 . <https://doi.org/https://search.mandumah.com/Record/496972308>

بدران، دعاء. (2017). "التعليم المساند وأثره على تحصيل طلبة المرحلة الابتدائية"، رسالة ماجستير جامعة الخليل، فلسطين، كلية التربية.

بشقة، عز الدين. (2020). الصحة النفسية للطلاب في ظل جائحة كورونا: تقييم الآثار وتحدي المستقبل. المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، 2(3)، 105-135.

بن سعيد، ساره فهد. (2021). مستوى فاعلية تطبيق "علمني" لقياس فاعليته في معالجة الفاقد التعليمي لدى طلبة التعليم العام في المملكة العربية السعودية واتجاهاتهم نحوه. مجلة الآداب للدراسات النفسية التربوية، 11(11)، 67-124 <https://doi.org/https://search.mandumah.com/Record/1166714>

جابر، عبد الحميد. (1982). بعض العوامل المرتبطة بالتخلف والتفوق الدراسي في المرحلة الثانوية في قطر. مجلة بحوث ودراسات في الاتجاهات والميول النفسية، 7(2)، 170-250.

جبران، وحيد. (2021). الفاقد التعليمي مشكلة خطيرة تواجه التعليم وتحتاج لتدخلات ملائمة وناجعة. تم الاسترجاع 6 سبتمبر، 2022، من <https://www.new-educ.com>

الجريشي، رحمة. (2017). دور الأنشطة التعليمية في تحسين مستوى تحصيل الطلاب المتأخرين في الدراسة في مادة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية [رسالة ماجستير]. جامعة الملك سعود، كلية التربية.

الجعب، نافذ سليمان. (2009). واقع التعليم المساند بمدارس وكالة الغوث الدولية في قطاع غزة وأثره على التحصيل الدراسي لطلاب المعالجة من وجهة نظر المعلمين المساندين [ورقة مقدمة]. المؤتمر: المعلم الفلسطيني - الواقع والمأمول، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين . <https://doi.org/https://search.mandumah.com/Record/773493>

الحداد، سحر. (2019). التعليم المساند وأثره في تحسين مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة تبوك، كلية التربية.

الحديدي، منى. (2006). التعليم المستند إلى البحث العلمي للطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية. مشكلات وحلول [ورقة بحثية]. المؤتمر الدولي لصعوبات التعلم. الرياض-المملكة العربية السعودية: قسم الإرشاد والتربية الخاصة، الجامعة الأردنية، كلية العلوم التربوية.

حسن، عماد جاسم. (2018). دور التعليم في بناء الدولة والمجتمع: التجربة اليابانية أنموذجاً. كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار. مقال منشور في المجلة الصادرة عن المؤتمر العالمي الرابع للريادة والابتكار والتميز في دبي، 15-16 أكتوبر، مؤسسة الفكرة.

الحمادي، مريم. (2016). تحليل المشكلات التعليمية التي يواجهها الطلاب المتأخرون في التعلم في مدرسة الأمل الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة في الإمارات العربية المتحدة [رسالة ماجستير]. جامعة زايد، كلية التربية.

خويلد، أسماء. (2011). التأخر الدراسي: مفهومه، أسبابه، علاجه. مجلة التربية الاستيمولوجيا، (1)، 157-168 <https://doi.org/https://search.mandumah.com/Record/642275>

دحلان، عمر علي موسى. (2012). تقدير كفايات المعلم المساند من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين التربويين في محافظة خان يونس. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 20(2)، 489- <https://doi.org/https://search.mandumah.com/Record/648863> 519

الدغيمي، مها بنت عفات محمد. (2021). طرق معالجة الفاقد التعليمي للمهارات الأساسية في تعليم اللغة الإنجليزية للصف السادس ابتدائي من خلال منصة مدرستي. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، 45(2)، 77-115 <https://doi.org/https://search.mandumah.com/Record/1199803>

راند RAND، مؤسسة. (2015). تعليم أطفال اللاجئين السوريين: إدارة الأزمة في تركيا ولبنان والأردن. تم الاسترجاع 8 سبتمبر، 2022، من <https://www.rand.org>

الرشيدي، العنود حمد المقبل. (2022). مشكلات تفاقم الفاقد التعليمي في ظل جائحة (كوفيد-19) ومقترحات علاجها بمرحلة التعليم الثانوي بدولة الكويت من وجهة نظر الطلاب والمعلمين والموجهين. مجلة التربية، (193، ج1)، 315-376. <https://doi.org/https://search.mandumah.com/376-315> 376. <https://doi.org/https://search.mandumah.com/376-315> Record/1275102

الرفاعي، عبد الرحمن. (2022). تجارب دولية في التعليم العلاجي. المجلة الدولية للعلوم التربوية.

الرمحي، رفاء. (2021، 6 سبتمبر). الفاقد التعليمي... وجائحة كورونا. وكالة معا الإخبارية
. <https://www.maannews.net/articles/2037587html>

الزغول، فاطمة حسين محمود. (2022). دور برنامج الفاقد التعليمي في تحسين تعلم الطلبة في مادة اللغة
الإنجليزية في المدارس الحكومية في محافظة عجلون من وجهة نظر المديرين. مجلة العلوم التربوية
والنفسية، 6(14)، 46-59. <https://doi.org/https://search.mandumah.com/Record/1282848>

الزغبيني، محمد بن عبد الله. (2021). الفاقد التعليمي خلال جائحة فيروس كورونا: مفهومه وتقديره وآثاره
واستراتيجيات استدرাকে. مجلة العلوم التربوية، 33(3)، 577-543. <https://doi.org/https://search.mandumah.com/Record/1196519>

زيد، ثروت. (نوفمبر، 2021). وزارة التربية والتعليم تطرح خطة لتعويض الفاقد التعليمي. لقاء تلفزيوني. تم
الاسترجاع من https://youtu.be/a8wLS7QO_nc?si=k1uE9BsFLNjT8IKu

زيدان، ريم عاطف فريز. (2011). السمات الشخصية لدى معلمي التعليم المساند ومعلماته في مدارس
وكالة الغوث الدولية في الضفة الغربية من وجهات نظر المشرفين على عملهم في المدرسة [رسالة
ماجستير، جامعة النجاح الوطنية]. قاعدة معلومات دار المنظومة
. <https://doi.org/https://search.mandumah.com/Record/1230645>

السالم، ماجد عبد الرحمن عبد العزيز. (2021). مدى اسهام البيئة التعليمية المعززة للتقنية في الحد من
الفاقد التعليمي للطلبة من ذوي الإعاقة في ظل جائحة كورونا. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 22(3)،
189-219. <https://doi.org/https://search.mandumah.com/Record/1203377>

السبيعي، هيا بنت محمد بن عبد الله. (2022). تصور مقترح للحد من الفاقد التعليمي لدى طلاب المملكة
العربية السعودية. مجلة شؤون اجتماعية، 39(155)، 190-161. <https://search.mandumah.com/Record/1325644>

السعدوني، دعاء محمد علي، برهوم، ريهام شوقي حميد، الشقرة، إخلص محمد فضل، صباح، وفاء وليد
شعبان، والأغا، محمد عثمان مصطفى. (2020). دور المعلم المساند في رفع مستوى تحصيل طلبة
المرحلة الأساسية الضعاف في مدارس وكالة الغوث الدولية وسبل تفعيله. المجلة الدولية للعلوم التربوية
والنفسية، 59(5)، 76-117. <https://doi.org/https://search.mandumah.com/Record/1130205>

شعشاعة، سها وائل مصطفى. (2022). علاج الفاقد التعليمي في الرياضيات ما بعد جائحة كورونا. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، (29)، 71-90. <https://search.mandumah.com/Record/90-71> .1314828

الشعبي، أمينة. (2016). الخدمات التعليمية المساندة في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء الاتجاهات الإيجابية لدى المعلمين والآباء والمتعلمين [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك سعود، كلية التربية.

الشمري، مها. (2018). تحليل العوامل المؤثرة على مستوى الفاقد التعليمي لدى الطلاب في المدارس الحكومية في المملكة العربية السعودية [رسالة ماجستير]. جامعة الملك سعود، كلية التربية.

شهاب، مصطفى. (2020). تطور الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة. مدونة التربية الخاصة دراسات وأبحاث.

الشيبية، محمد عمر. (2019). أثر استخدام نظام التعلم الإلكتروني على تحسين مستوى تحصيل طلاب المرحلة الابتدائية المتأخرين في الدراسة في مادة اللغة العربية [رسالة ماجستير]. جامعة الأزهر، كلية التربية.

طقاطقة، سماح نظير، أبو خيران، أشرف محمد، وزيدان، عفيف حافظ. (2020). تصورات المعلمين المقيمين في محافظة بيت لحم لدور المعلم المساند في تطوير العملية التعليمية وفق النظريات المعرفية. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، 9(3)، 146-163. <https://doi.org/https://search.163-146> .mandumah.com/Record/1104897

الطيبار، محمد. (2020). التعليم المساند وأثره في تعزيز القدرات العقلية لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة في الأردن [رسالة ماجستير]. جامعة اليرموك، كلية التربية.

عاشور، ختام عبد الرحمن أسعد. (2007). فاعلية برنامج التعليم المساند في تحسين تحصيل الطلبة من وجهة نظر معلمي التعليم المساند ومعلماته في مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال فلسطين [رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية]. قاعدة معلومات دار المنظومة <https://doi.org/https://search.mandumah.com/Record/543342>

عبد القادر، أبو بكر ساسي. (2017). التأخر الدراسي: مفهومه، أسبابه، علاجه. مجلة جامعة الزيتونة، (23)، 133-149. <https://doi.org/https://search.mandumah.com/Record/894604>

عفونة، سائدة. (2014). واقع التعليم في المدارس الفلسطينية ما بعد نشوء السلطة الفلسطينية: تحليل ونقد. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، 28(2)، 266-292.

العنزي، سلامه بن عواد بن علي. (2021). مقترحات المعلمين والمشرفين التربويين لمعالجة الفاقد التعليمي: دراسة نوعية. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، (23)، 227-
. <https://doi.org/https://search.mandumah.com/Record/1179012255>

الغامدي، محمد سعيد صالح. (2021). الفجوة الرقمية وأثرها في الفاقد التعليمي بمدارس التعليم الابتدائي. مجلة كلية التربية، (3)83، 69-53،
<https://doi.org/https://search.mandumah.com/Record/1248975>

الغرا، ميسون نصر، والرياشي، منال صالح مصطفى. (2019). درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في المحافظات الجنوبية لأساليب التقويم البديل في ضوء الاتجاهات الحديثة. المجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (105)، 238-217،
<https://search.mandumah.com/Record/941859>

قباها، محمود جودت محمود. (2022). إضراب المعلمين في فلسطين. تم الاسترجاع 8 سبتمبر، 2022،
[من https://www.maannnews.net](https://www.maannnews.net)

القحطاني، سمية عبدا لله محمد. (2018). الهدر التربوي: أسبابه، آثاره، أساليب قياسه. مجلة المعرفة التربوية، (12)6، 60-48،
<https://doi.org/https://search.mandumah.com/Record/945288>

قروانة، عبد الناصر. (2022). أحمد مناصرة: الطفل الذي ودّع طفولته مكبلاً، مؤسسة الدراسات الفلسطينية. تم الاسترجاع 8 سبتمبر، 2022،
[من https://www.palestine-studies.org](https://www.palestine-studies.org)

القيسي، هديل محمد. (2021). أثر استخدام برنامج المهارات القيادية على تحسين مهارات الإبداع لدى معلمي المدرسة الثانوية الفنية [رسالة ماجستير]. جامعة الأزهر، كلية التربية.

الكيلاني، كاظم. (2017). الفاقد التعليمي. مجلة المنظمة العربية للدراسات والتنمية والعلوم.

لاشين محمد عبد الحميد، البلوشي، آسية حسن، الهنائي، رية سيف، الشيدي، سالمة راشد، والنبهاني، عائشة محمود. (2021). التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا وانعكاساتها على نظام التعليم في سلطنة عمان من وجهة نظر مديري المدارس. مجلة العلوم التربوية، (1)29، 423-
. <https://doi.org/https://search.mandumah.com/Record/1189891458>

مجمع اللغة العربية. (2011). المعجم الوسيط (ط 4). مجمع اللغة العربية.

المصلح، معتصم محمد عزيز نمر، وجاد الله، مفيد خليل. (2016). تقديرات معلمي المرحلة الأساسية الدنيا 1-4 لأسباب ضعف التحصيل العلمي في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة. مجلة جامعة

. <https://doi.org/https://search.mandumah.com/190-147>، (2)1، الاستقلال للأبحاث،
.Record/855359

المعاني، سارة. (2019). التعليم المساند وأثره في تحسين مستوى التحصيل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن [رسالة ماجستير] جامعة اليرموك، كلية التربية.

معشي، خالد ابن محمد، والعتيبي، عبد الله بن حشر. (2021). دور المجتمعات الممارسة المهنية لمعلمي المرحلة الابتدائية في معالجة الفاقد التعليمي. مجلة العلوم التربوية، 4(3)، 255-
. <https://doi.org/https://search.mandumah.com/Record/1292719290>

المنيع، محمد عبد الله. (1989). الفاقد التعليمي في جامعة الملك سعود خلال عشر سنوات في الفترة من 1976-1985م. المجلة العربية لبحوث التعليم العالي، 10(10)، 105-
. <https://doi.org/https://search.mandumah.com/Record/25273124>

مهاني، رنده نمر توفيق. (2010). دور المعلم المساند في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين الدائمين في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظات غزة [رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة]. قاعدة معلومات دار المنظومة.

مهدي، حسان. (2012). الأسلوب النظامي في تكنولوجيا التعليم. تم الاسترجاع 10 سبتمبر، 2022،
من <https://hrhmblog.wordpress.com>

النمري، فاطمة. (2018). أثر الخدمات التعليمية المساندة في تحسين مستوى التحصيل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الابتدائية"، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، جامعة المملكة العربية السعودية، كلية التربية.

وزارة التربية والتعليم العالي. (2018). المادة التدريسية الخاصة بالتعليم المساند في اللغة العربية والرياضيات. الإدارة العامة للإشراف والتأهيل التربوي فلسطين <https://www.moe.pna.ps>

وكالة الصحافة الوطنية. (2021). التربية والتعليم: مصلحة الطلبة ليست مرتبطة بالتخفيف من المواد الدراسية بل من خلال معالجتها. تم الاسترجاع 10 ديسمبر، 2022، من <https://npa.ps>

وكالة الغوث الدولية. (2003). التقرير المالي والبيانات المالية المراجعة وتقرير مجلس مراجعي الحسابات. تم الاسترجاع 13 سبتمبر، 2022، من <https://www.digitallibrary.un.org>

وكالة شهاب الإخبارية. (2022). طلاب مسافر يطا، من مدارس الصفيح إلى كلية الطب، وكالة شهاب الإخبارية. تم الاسترجاع 8 سبتمبر، 2022، من <https://shehabnews.com>

اليونسكو. (2020). اليونسكو: 290 مليون طالب غادروا مقاعد الدراسة، بسبب تهديدات فيروس كورونا. تم الاسترجاع 10 ديسمبر, 2022, من <https://ar.unesco.org>

المراجع الاجنبية:

- Abraham, A., & Creech, J. (2000). *Reducing Remedial Education: What Progress Are States Making? Educatioal Benchmarks 2000 Series*. Retrieved September 13, 2022, from <https://www.eric.ed.gov>
- Alasmari, T. (2016). The use of mobile learning to improve English language learning: A study of Saudi Arabian EFL. *ProQuest Dissertations and Theses Global*.
- Alghamdi, I. (2017). The impact of web-based instruction on EFL learners' writing achievement and attitudes. *Journal of Education and Practice*, 12(17), 23-31. Retrieved from <https://doi.org/10.7176/JEP/12-17-03>
- Alghamdi, S. (2015). The effect of digital storytelling on improving the speaking skills of Saudi female EFL. *International Journal of Language Learning and Applied Linguistics World*, 8(2), 98-112.
- Alshahrani, A. (2018). The effectiveness of blended learning in developing EFL learners' writing skills. *International Conference on Business Intelligence and Management*, 45-52. doi:<https://doi.org/10.1109/ICBIM59872.2023.10303267>
- Ardington, C., Wills, G., & Kotze, J. (2021). COVID-19 learning losses: Early grade reading in South africa. *International Journal of Educational Development*, 86(102480), 1-11. doi:<https://doi.org/10.1016/j.ijedudev.2021.102480>
- Azevedo, J. P., Hasan, A., Goldemberg, D., Iqbal, S. A., & Geven, K. (2020). *Simulating the Potential Impacts of COVID-19 School Closures on Schooling and Learning Outcomes: A Set of Global Estimates.Policy Research working Paper*. Retrieved September 5, 2022, from <https://hdl.handle.net/10986/33945>
- Battaglia, M., & Lebedinski, L. (2015). Equal Access to Education: An Evaluation of the Roma Teaching Assistant Program in Serbia. *World Development*, 76, 62-81.
- Battaglia, M., & Lebedinski, L. (2021). With a Little help from my friends: Medium-Term effects of a remedial education Program targeting Roma minority. *Economics of Education Review*, 86, (Article102196), 1-25. doi:<https://doi.org/10.1016/j.econedurev.2021.102196>
- Batzer, L. (1997). *The Effect of Remedial Education Programs on Academic Achievement and Persistence at the Two- Year Community College*. Dissertation Abstracts International.
- Bessho, S.-i., Noguchi, H., & Ushijima, K. (2019). Evaluating remedial education in elementary schools: Administrative data from a municipality in Japan. *Japan and the World Economy*, 50, 36-46.

- Bonnard, C., Giret, J.-F., & Sauvageot, C. (2018). Effects of a French remedial program on Pupils educational outcomes. *International Journal of Educational Research*, *90*, 95-106.
- Buchele, S. (2019). Bridging the gap-How effective are remedial math courses in Germany? *Studies in Educational Evaluation*, *64*(100832). doi:<https://doi.org/10.1016/j.stueduc.2019.100832>
- Capuyan, D., Etcuban, J., Manguilimotan, R., Padillo, G., Raynera, w., & Onrejas, E. (2019). *Mathematics Remedial Program for Elementary Learners in Cebu City, Philippines*. Retrieved August 31, 2022, from <https://www.researchgate.net>
- Conto, C., Akseer, S., Dreesen, T., Kamei, A., Mizunoya, S., & Rigole, A. (2021). Potential effects of COVID-19 school closures on foundational skills and Country responses for mitigating learning loss. *International Journal of Educational Development*, *87*(102434), 1-11. doi:<https://doi.org/10.1016/j.ijedudev.2021.102434>
- Creswell, J. W., & Plano Clark, V. L. (2018). *Designing and conducting mixed methods research (3rd ed.)*. Sage Publications.
- Drew, C. (2022). *Remedial Education- Advantages, Disadvantages & Examples*. Retrieved September 6, 2022, from <https://helpfulprofessor.com/remedial-education/#Types of Remedial Education>
- Fan, X., Williams, C. M., & Caldwell, S. E. (2018). The motivational impact of remedial teaching on elementary mathematics learners. *Contemporary Educational Psychology*, *54*, 1-12.
- Felipe J, H., Vergara-Lope, S., Velasquez-Duran, A., & Calderon, D. (2021). Estimation of the fundamental learning loss and learning poverty related to COVID-19 Pandemic in Mexico. *International Journal of Educational Development*, *88*(102515), 1-9. doi:<https://doi.org/10.1016/j.ijedudev.2021.102515>
- Field, A. (2018). *Discovering statistics using IBM SPSS Statistics (5th ed.)*. Sage Publications.
- Gomez, R. (2022). *Understanding the impact of remedial education programs: Evidence from Southern Senegal*. R & E SEARCH for EVIDENCE. doi:<https://researchforevidence.fhi360.org/understanding-the-impact-of-remedial-education-programs>
- GEM, R. (2022). *How Will countries make up for lost learning during the pandemic*. Retrieved September 8, 2022, from <https://world-education-blog.org/2021/03/25/how-will-countries-make-up-for-lost-learning-during-the-pandemic/>
- Giannini, S., Jenkins, R., & Saavedra, J. (2021). *Mission: Recovering Education 2021*. Retrieved September 8, 2022, from <https://blogs.worldbank.org>
- Gómez, R. (2022). Understanding the impact of remedial education programs: Evidence from Southern Senegal. *Research for Evidence*. Retrieved from

<https://researchforevidence.fhi360.org/understanding-the-impact-of-remedial-education-programs>

- Hallina, A., Danielsson, H., Nordstrom, T., & Falth, L. (2022). No learning loss in Sweden during the Pandemic: Evidence from Primary School reading assessments. *International Journal of Educational Development*, *114*(102011), 1-11. doi:<https://doi.org/10.1016/j.ijedudev.2022.102011>
- Harris, D., & Larsen, M. (2019). *The effects Of the New Orleans Post- Katrina market-based school reforms On medium-term student outcomes*. Retrieved June 23, 2022, from <https://educationresearchalliancenola.org/files/publications/Harris-Larsen-Reform-Effects-2019-8-1>
- Haser, C., Dogan, O., & Erhan, G. (2021). Tracing Students mathematics learning loss during school closures in teachers self-reported practices. *International Journal of Educational Development*, *88*(102536), 1-8. doi:<https://doi.org/10.1016/j.ijedudev.2021.102536>
- Kaffenberger, M. (2020). Modelling the long-run learning impact of the COVID-19 learning shock: Actions to (more than) mitigate loss. *International Journal of Educational Development*, *81*(102326), 1-8. doi:<https://doi.org/10.1016/j.ijedudev.2020.102326>
- Kasran, S., Toran, H., & Amin, A. (2012). Issues and trends in remedial education: what do the teachers say? *Procedia- Social and Behavioral Sciences*, *47*(1), 1597-1604. doi:<https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2012.06.869>
- Kebede, D., Demissie, E., & Estifanos, A. (2015). Factors Contributing to Educational Wastage at Primary Level: Case of Lanfuro Woreda, Southern Ethiopia. *Global Journal of Human-Social Science Research*, *15*(6), 1-20.
- Khadijah. (2017, March 14). Popularizing remedial education in India. *Chicago Policy Review*.
- Khadijah, N. (2017). *Popularizing Remedial Education in India*. Retrieved September 11, 2022, from <https://www.chicagopolicyreview.org>
- Khan, M., & Ahmed, J. (2021). Child education in the time of pandemic: Learning Loss and dropout. *Children and Youth Services Review*, *127*(106065), 1-10. doi:<https://doi.org/10.1016/j.ijedudev.2021.106065>
- Lai, B., Esnard, A., Wyczalkowski, C., Savage, R., & Shah, H. (2019). Trajectories of school recovery after a natural disaster: risks and protective factors. *Risk, hazards & crisis in public policy*, *10*(1), 32-51.
- Nietzel, M. (2018). *Remedial Education: Escaping Higher Educations Hotel California-Forbes*. Retrieved September 13, 2022, from <https://www.forbes.com>
- Pfefferbaum, B., Jacobs, A., Houston, J., & Griffin, N. (2015). Childrens disaster reactions: the influence of family and social factors. *Current psychiatry reports*, *17*(7), 1-57.

- Pier, L., Hough, H., Christian, M., Bookman, N., Wilkenfeld, B., & Miller, R. (2021). *COVID-19 and the Educational Equity Crisis: Evidence on Learning Loss from the CORE DataCollaborative.PACE, Policy Analysis for California Education*. Retrieved September 4, 2022, from <https://edpolicyinca.org>
- Pimentel, J. L. (2020). A note on the usage of Likert scaling for research data analysis. *USM R&D Journal, 18*(2), 109-112.
- Rao, M., & Rao, D. (2021). *The Mental Health of High School Students During the COVID-19...* Retrieved September 8, 2022, from <https://www.frontiersin.org/articles/10.3389/feduc.2021.719539>
- Schwartz, A. (2012). *Remedial Education Programs to Accelerate Learning for All*. Retrieved September 9, 2022, from <https://openknowledge.worldbank.org>
- Sergiovanni, T. J. (2015). *Strengthening the heartbeat: Leading and learning together in schools*. Jossey-Bass.
- Ta Chao, C., & Jung Tseng, C. (2013). The Effectiveness of Remedial Intensive Course: A Case Study of a Private University in Northern Taiwan. *Procedia - Social and Behavioral Sciences, 16*-21. doi:<https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2013.08.802>
- Taqatqa, M., Abu-Khiran, R., & Zidan, L. (2020). Perceptions of Palestinian teachers regarding the supportive role of remedial educators. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 11*(2), 77-93.
- UNESCO. (2021). *COVID-19 Educational Disruption and Response*. Retrieved September 8, 2022, from <https://en.unesco.org/covid-19/educationrespons>
- Van de Walle, J., Karp, K., & Bay-Williams, J. (2019). *Elementary and middle school mathematics: Teaching developmentally (10th ed.)*. Pearson.
- worldbank. (2017). *Jordan-Education-Reform-support-Program-for Results-Project.docx*. Retrieved September 13, 2022, from <https://www.documents1.worldbank.org>
- Yamasaki, E. (1998). Effective policies for remedial education. *ERIC Digests*. Retrieved from <https://www.ericdigests.org>
- Yamasaki, E. (1998). *Effective Policies for Remedial Education*. Retrieved September 13, 2022, from <https://www.ericdigests.org>

الملاحق

ملحق (أ)

كتاب الموافقة على خطة الدراسة من الدراسات العليا

AN-Najah National University
Faculty Of Graduate Studies



جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

تعهد

الالتزام بالأنظمة والتعليمات الخاصة بكتابة الرسالة/ الأطروحة

أتعهد أنا الطالب/الطالبة بنا هبة محمود المظلم رقم التسجيل 11952303 المسجل في برنامج ماجستير / دكتوراة البيولوجيا الجزيئية بالالتزام بالأنظمة والتعليمات النافذة في جامعة النجاح الوطنية، كما أتعهد:

1. أن أكتب رسالتي ملتزماً بأسس الأمانة العلمية.
 2. أن تكون جميع محتويات الرسالة من خالص جهدي العلمي الفكري الشخصي.
 3. أن اتحمل المسؤولية الكاملة عن التحليل الاحصائي الوارد في الرسالة.
 4. أن لا تكون رسالتي منقولة عن أي رسائل أو كتب سابقة.
- و إنني أتحمل كامل المسؤولية القانونية في حال ثبت عدم تقيدي بالأسس المذكورة أعلاه.

توقيع الطالب

بنا هبة محمود

التاريخ: 22 / 12 / 2022 م

• يرفق هذا التعهد مع نموذج تعيين المشرف وعنوان الرسالة.

ملحق (ب)

قائمة أسماء لجنة التحكيم

الرقم	اسم المحكم	المؤهل العلمي	كان عمله
1	سهيل صالحه	دكتوراة	جامعة النجاح الوطنية
2	محمود رمضان	دكتوراة	جامعة النجاح الوطنية
3	علي زهدي شقور	دكتوراة	جامعة النجاح الوطنية
4	علياء العسالي	دكتوراة	جامعة النجاح الوطنية
5	ناصر حمد	دكتوراة	الجامعة العربية الامريكية
6	احلام ابو زهو	دكتوراة	الجامعة العربية الامريكية
7	فيصل الصبح	دكتوراة	الجامعة العربية الامريكية

ملحق (ج)

الاستبانة

استبانة بغرض البحث العلمي بعنوان إسهام برنامج التعليم المساند للمرحلة الأساسية الدنيا في معالجة الفاقد التعليمي في الرياضيات من وجهة نظر المعلمين المساندين في المحافظات الشمالية للضفة الغربية.
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الأخوة والأخوات المعلمين والمعلمات الأفاضل..

تم إعداد هذه الاستبانة في إطار دراسة حول برنامج التعليم المساند للمرحلة الأساسية الدنيا، وتحديدًا في مجال معالجة الفاقد التعليمي في مادة الرياضيات، رغبةً في فهم واستيعاب وجهة نظر المعلمين المساندين حول إسهام هذا البرنامج في تعزيز مستوى التعلم ومعالجة الفجوات التعليمية في هذا المجال المهم.

تهدف هذه الاستبانة إلى جمع آراء وتجارب المعلمين المساندين الذين يعملون ضمن هذا البرنامج في مدارسنا الأساسية، حيث تؤمن هذه الدراسة بأهمية الاستفادة من تجاربكم وتوجهاتكم في تقييم فاعلية البرنامج وتحديد ما يمكن تطويره وتحسينه لمواجهة احتياجات الطلاب في مادة الرياضيات.

سوف يتم استخدام المعلومات التي تقدمونها بشكل سري وسرية تامة، ولن يتم الكشف عن هويتكم الشخصية في أي تقرير أو نشرة تعمم للجمهور، يرجى الإجابة عن الأسئلة بصراحة وبما يعكس تجربتكم ورؤيتكم الشخصية في العمل مع هذا البرنامج.

شكراً جزيلاً على وقتكم وتعاونكم في هذه الدراسة. تعاونكم سيساهم في تحسين جودة التعليم وتطوير البرامج التعليمية في مجال الرياضيات

مع العلم أن هذه المعلومات بغرض البحث العلمي فقط

شاكراً لكم حسن تعاونكم

الباحثة: ناهده محمود سالم مطلق

أولاً: المعلومات الشخصية

رجى وضع إشارة (√) أمام الإجابة المناسبة.

العمر: أقل من 30 سنة من 30 إلى 40 سنة أكثر من 40 سنة

المستوى التعليمي: بكالوريوس دراسات عليا

سنوات الخبرة: أقل من 5 سنوات من 5 إلى 10 سنوات أكثر من عشر سنوات

نوع المدرسة من حيث الجنس: ذكور إناث مختلطة

• المحور الأول: إسهام برنامج التعليم المساند في معالجة الجانب المعرفي للفاقد التعليمي					
معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	العبارة
					1 يساعد التعليم المساند الطلبة على تحسين مستواهم الأكاديمي في مادة الرياضيات.
					2 برنامج التعليم المساند يحفز الطلبة على الاهتمام بتعلم مفاهيم مادة الرياضيات.
					3 برنامج التعليم المساند يحفز الطلبة على الاهتمام بالرياضيات والمتابعة المستمرة له.
					4 برنامج التعليم المساند يساعد الطلبة على استخدام أسلوب حل المشكلات البسيطة.
					5 برنامج التعليم المساند يساعد الطلبة على استيعاب مفهوم المساحة.
					6 برنامج التعليم المساند يساعد الطلبة على استيعاب مفهوم المحيط.
					7 برنامج التعليم المساند يساعد الطلبة على استيعاب مفهوم الأشكال الهندسية.
					8 برنامج التعليم المساند يحفز الطلبة على الاهتمام بتعلم التعميمات الرياضية.

• المحور الثاني: إسهام برنامج التعليم المساند في معالجة الجانب المهاري للفاقد التعليمي						
					يساعد برنامج التعليم المساند في تحسين مهارات كتابة الأعداد عند الطلبة.	9
					يساعد برنامج التعليم المساند في تحسين مهارات قراءة الأعداد عند الطلبة.	10
					يساعد برنامج التعليم المساند الطلبة على التمكن من مهارات الجمع.	11
					يساعد برنامج التعليم المساند الطلبة على التمكن من مهارات الطرح.	12
					يساعد برنامج التعليم المساند الطلبة على التمكن من مهارات حقائق الضرب للأعداد (2-9).	13
					يساعد برنامج التعليم المساند الطلبة على التمكن من مهارات الضرب للعشرات و المئات.	14
					يساعد برنامج التعليم المساند الطلبة على التمكن من مهارات القسمة.	15
					يساعد برنامج التعليم المساند الطلبة على التمكن من مهارات القسمة الطويلة.	16
					يعد برنامج التعليم المساند أداة مفيدة في تحسين مهارة المقارنة بين الأعداد عند الطلبة.	17
					يساعد برنامج التعليم المساند الطلبة في التمكن من طريقة العد التنازلي.	18
					يساعد برنامج التعليم المساند الطلبة في التمكن من طريقة العد التصاعدي.	19
• المحور الثالث: إسهام برنامج التعليم المساند في معالجة الجانب الوجداني للفاقد التعليمي						
					برنامج التعليم المساند يساهم في تحفيز الطلبة على تعلم الرياضيات.	20
					برنامج التعليم المساند يساعد على تعزيز الثقة بالنفس لدى الطلبة.	21
					برنامج التعليم المساند يساعد على تنمية الاستقلالية لدى الطلبة.	22
					برنامج التعليم المساند يساعد في تحسين الدافعية لدى الطلبة.	23
					يساعد برنامج التعليم المساند في تنمية الميول نحو مادة الرياضيات.	24

					برنامج التعليم المساند يساعد على تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو مادة الرياضيات لدى الطلبة.	25
					برنامج التعليم المساند يعزز مشاركة الطلبة في الأنشطة اللاصفية الخاصة بمادة الرياضيات.	26
• المحور الرابع: دور الاشراف التربوي في دعم برامج التعليم المساند لمعالجة الفاقد التعليمي						
					المتابعة في الإشراف التربوي تساعد في تحسين جودة التعليم المساند للرياضيات في المرحلة الأساسية الدنيا.	27
					يتلقى المعلمون المساندون الدعم الكافي من الإشراف التربوي لتقديم الدعم اللازم لطلابهم في تدريس الرياضيات.	28
					المتابعة المستمرة من الإشراف التربوي ممكن أن تسهم في معالجة الفاقد التعليمي في موضوع الرياضيات بشكل أفضل.	29
					يمكن للإشراف التربوي أن يدعم المعلمين المساندين في تحديد الفاقد التعليمي عند الطلبة في الرياضيات.	30
					يمكن للإشراف التربوي أن يدعم المعلمين المساندين على تطوير استراتيجيات التدريس المناسبة لتعويض الفاقد التعليمي في الرياضيات.	31
					يمكن للإشراف التربوي أن يساهم في تحسين البيئة التعليمية في برامج التعليم المساند لتعويض الفاقد التعليمي في الرياضيات.	32
					يساهم الإشراف التربوي في تعزيز مشاركة أولياء الأمور في برامج التعليم المساند لمعالجة الفاقد التعليمي في الرياضيات.	33
					الإشراف التربوي يعزز روح الانتماء والتحفيز لدى الطلبة في برامج التعليم المساند لتعويض الفاقد التعليمي في الرياضيات.	34

شكرا لحسن تعاونكم

ملحق (د)

أسئلة مقترحة للمقابلة قبل التحكيم

1. ما هو دور التعليم المساند في معالجة الفاقد التعليمي في المجتمع؟
2. كيف يمكن تقييم فعالية التعليم المساند في معالجة الفاقد التعليمي؟
3. ما هي الخطوات التي تتبعها وزارة التربية والتعليم في تقديم التعليم المساند للطلاب الذين يعانون من الفاقد التعليمي؟
4. كيف يمكن تطوير وتحسين برامج التعليم المساند لتحسين فعاليتها في معالجة الفاقد التعليمي؟
5. هل كانت المدة الزمنية لبرنامج التعليم المساند كافية لمعالجة الفاقد التعليمي؟ وإذا كانت تحتاج الى زمن اكثر حدد المدة الزمنية؟
6. ما هي أهم الصعوبات التي تواجهك اثناء تطبيق البرنامج التعليم المساند؟ وكيف يمكن مواجهتها؟

أسئلة مقترحة للمقابلة بعد التحكيم:

5. ما هو دور التعليم المساند في معالجة الفاقد التعليمي في المجتمع؟
6. كيف يمكن تقييم فعالية التعليم المساند في معالجة الفاقد التعليمي؟
7. ما هي الخطوات التي تتبعها وزارة التربية والتعليم في تقديم التعليم المساند للطلاب الذين يعانون من الفاقد التعليمي؟
8. كيف يمكن تطوير وتحسين برامج التعليم المساند لتحسين فعاليتها في معالجة الفاقد التعليمي؟

وتم استخدام المقابلة لمعالجة البيانات الكيفية أو النوعية لكي يتم بناء التصور التربوي التطويري المقترح، نظرا لملائمته لأهداف الدراسة وطبيعتها.

تم اجراء المقابلة مع (6) معلمين ومعلمات التعليم المساند في الرياضيات، حيث سيتم اختيارهم بطريقة قصدية من عينة الدراسة.

وتم استخدام المقابلة لمعالجة البيانات الكيفية أو النوعية لكي يتم تطوير برنامج التعليم المساند في معالجة الفاقد التعليمي في مدارس الحكومية في المحافظات الشمالية للضفة الغربية، نظرا لملائمته لأهداف الدراسة وطبيعتها.

ملحق (هـ)

عينة الخبراء

تكونت عينة الخبراء من (6) معلمين قام بتجربة التعليم المساند في المدارس الفلسطينية، تم اجراء المقابلة معهم لجمع البيانات النوعية، والتي تعد كعينة داعمة ومساندة للبيانات الكمية وللأدب التربوي لكي يتم بناء التصور التربوي التطويري المقترح والملحق رقم (1).

ملحق عينة الخبراء من (6) معلمين ومعلمات التعليم المساند



بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

ماجستير اساليب تدريس رياضيات

حضرة الدكتور/ة المحترم/ة

تحية طيبة وبعد،

تقوم الباحثة بإجراء دراسة عنوانها: " إسهام برنامج التعليم المساند للمرحلة الأساسية الدنيا في معالجة الفاقد التعليمي في الرياضيات من وجهة نظر المعلمين المساندين في المحافظات الشمالية للضفة الغربية"، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أساليب تدريس الرياضيات. واستخدمت الباحثة المقابلة كأحدى الأدوات المستخدمة في الدراسة. لذا، يرجى من حضرتكم التكرم في الاجابة عن أسئلة المقابلة وفق ما ترونه مناسباً.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

إعداد الباحثة ناهده محمود سالم مطلق

إشراف د. يمان صليح

البيانات الشخصية:

الاسم	المؤهل العلمي	الرتبة العلمية	المسمى الوظيفي	مكان العمل/الجامعة
ناهدة محمود سالم حنني (الباحثة)	ماجستير اساليب تدريس رياضيات	ماجستير	معلمة	مديرية تربية نابلس
هالة الزبيدي	ماجستير اساليب تدريس رياضيات	ماجستير	معلمة	مديرية تربية سلفين
بهية علاء حنني	بكالوريوس رياضيات	بكالوريوس	معلمة	مديرية تربية نابلس
دعاء براهيمة	دكتوراة تعلم وتعليم	دكتورة	معلمة	مديرية تربية نابلس
فاتن مصلح	ماجستير اساليب تدريس رياضيات	ماجستير	معلمة	مديرية تربية جنين
سندس ياسين	ماجستير مناهج وأساليب التدريس	ماجستير	معلمة	مديرية تربية نابلس

مع الشكر والتقدير

الهدف من المقابلة: تهدف هذه المقابلة لتغطية الجانب النوعي للمساهمة في تطوير برنامج التعليم المساند

في معالجة الفاقد التعليمي في مدارس الحكومية في المحافظات الشمالية للضفة الغربية.

ملحق (و)

الجدول

جدول (11)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين متوسطات مجال إسهام برنامج التعليم المساند في معالجة الجانب المهاري للفاقد التعليمي

العمر	أقل من 30 سنة	من 30 إلى 40 سنة	أكثر من 40 سنة
أقل من 30 سنة		*0.29	0.29
من 30 إلى 40 سنة			-0.001
أكثر من 40 سنة			

جدول (12)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين متوسطات مجال إسهام برنامج التعليم المساند في معالجة الجانب الوجداني للفاقد التعليمي

العمر	أقل من 30 سنة	من 30 إلى 40 سنة	أكثر من 40 سنة
أقل من 30 سنة		*0.30	*0.35
من 30 إلى 40 سنة			0.05
أكثر من 40 سنة			

جدول (13)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين متوسطات مجال دور الاشراف التربوي في دعم برامج التعليم المساند لمعالجة الفاقد التعليمي

العمر	أقل من 30 سنة	من 30 إلى 40 سنة	أكثر من 40 سنة
أقل من 30 سنة		*0.22	*0.34.
من 30 إلى 40 سنة			0.12
أكثر من 40 سنة			

جدول (14)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين متوسطات في الدرجة الكلية

العمر	أقل من 30 سنة	من 30 إلى 40 سنة	أكثر من 40 سنة
أقل من 30 سنة		*0.28	*0.30
من 30 إلى 40 سنة			0.017
أكثر من 40 سنة			

جدول (15)

نتائج اختبار (t-Test) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطات في المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمي ومعلمات التعليم المساند لبرنامج التعليم المساند في معالجة الفاقد التعليمي تعزى لمتغير مستوى التعليمي

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	دراسات عليا (N=41)		بكالوريوس (N=126)		مجالات الدراسة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.69	0.40	0.59	3.95	0.45	3.99	إسهام برنامج التعليم المساند في معالجة الجانب المعرفي للفاقد التعليمي
0.30	1.04	0.57	3.98	0.43	4.07	إسهام برنامج التعليم المساند في معالجة الجانب المهاري للفاقد التعليمي
0.04	2.12	0.55	3.76	0.47	3.95	إسهام برنامج التعليم المساند في معالجة الجانب الوجداني للفاقد التعليمي
0.53	1.95	0.56	3.86	0.44	4.02	دور الاشراف التربوي في دعم برامج التعليم المساند لمعالجة الفاقد التعليمي
0.14	1.49	0.52	3.90	0.39	4.01	الدرجة الكلية

* دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α = 0.05).

جدول (16)

المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين متوسّطات استجابات أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغيّر سنوات الخبرة

الانحراف المعياري	المتوسّط الحسابي	العدد	المتغيّر	المجالات
0.43	4.02	109	أقل من 5 سنوات	إسهام برنامج التعليم المساند في معالجة الجانب المعرفي للفاقد التعليمي
0.63	3.80	28	من 5 الى 10 سنوات	
0.47	4.00	30	أكثر من 10 سنوات	
0.48	3.98	167	المجموع الكلي	
0.41	4.10	109	أقل من 5 سنوات	إسهام برنامج التعليم المساند في معالجة الجانب المهاري للفاقد التعليمي
0.61	3.96	28	من 5 الى 10 سنوات	
0.54	4.00	30	أكثر من 10 سنوات	
0.47	4.05	167	المجموع الكلي	
0.47	3.91	109	أقل من 5 سنوات	إسهام برنامج التعليم المساند في معالجة الجانب الوجداني للفاقد التعليمي
0.57	3.91	28	من 5 الى 10 سنوات	
0.53	3.84	30	أكثر من 10 سنوات	
0.50	3.90	167	المجموع الكلي	
0.44	4.02	109	أقل من 5 سنوات	دور الاشراف التربوي في دعم برامج التعليم المساند لمعالجة الفاقد التعليمي
0.52	3.92	28	من 5 الى 10 سنوات	
0.56	3.90	30	أكثر من 10 سنوات	
0.48	3.98	167	المجموع الكلي	
0.38	4.02	109	أقل من 5 سنوات	الدرجة الكلية
0.53	3.90	28	من 5 الى 10 سنوات	
0.48	3.94	30	أكثر من 10 سنوات	
0.43	3.99	167	المجموع الكلي	

جدول (17)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير سنوات الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
إسهام برنامج التعليم المساند في معالجة الجانب المعرفي للفاقد التعليمي	بين المجموعات	1.31	2	0.65	2.85	0.61
	داخل المجموعات	37.67	164	0.23		
	المجموع الكلي	38.98	166			
إسهام برنامج التعليم المساند في معالجة الجانب المهاري للفاقد التعليمي	بين المجموعات	0.41	2	0.20	0.92	0.40
	داخل المجموعات	36.43	164	0.22		
	المجموع الكلي	36.84	166			
إسهام برنامج التعليم المساند في معالجة الجانب الوجداني للفاقد التعليمي	بين المجموعات	0.15	2	0.07	0.30	0.75
	داخل المجموعات	41.23	164	0.25		
	المجموع الكلي	41.38	166			
دور الاشراف التربوي في دعم برامج التعليم المساند لمعالجة الفاقد التعليمي	بين المجموعات	0.494	2	0.25	1.09	0.34
	داخل المجموعات	37.12	164	0.23		
	المجموع الكلي	37.61	166			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.38	2	0.19	1.05	0.35
	داخل المجموعات	30.01	164	0.18		
	المجموع الكلي	30.39	166			

* دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

جدول (18)

المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين متوسّطات استجابات أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغيّر النوع الاجتماعي للمدرسة

الانحراف المعياري	المتوسّط الحسابي	العدد	المتغيّر	المجالات
.52	4.01	32	ذكور	إسهام برنامج التعليم المساند في معالجة الجانب المعرفي للفاقد التعليمي
.49	4.03	74	اناث	
.46	3.90	61	مختلطة	
.48	3.98	167	المجموع الكلي	
.51	4.04	32	ذكور	إسهام برنامج التعليم المساند في معالجة الجانب المهاري للفاقد التعليمي
.47	4.10	74	اناث	
.45	3.99	61	مختلطة	
.47	4.05	167	المجموع الكلي	
.50	3.75	32	ذكور	إسهام برنامج التعليم المساند في معالجة الجانب الوجداني للفاقد التعليمي
.46	4.02	74	اناث	
.51	3.83	61	مختلطة	
.50	3.90	167	المجموع الكلي	
.53	3.90	32	ذكور	دور الاشراف التربوي في دعم برامج التعليم المساند لمعالجة الفاقد التعليمي
.46	4.05	74	اناث	
.46	3.95	61	مختلطة	
.48	3.98	167	المجموع الكلي	
.47	3.94	32	ذكور	الدرجة الكلية
.41	4.05	74	اناث	
.42	3.93	61	مختلطة	
.43	3.99	167	المجموع الكلي	

جدول (19)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي للمدرسة (ذكر / انثى)

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
إسهام برنامج التعليم المساند في معالجة الجانب المعرفي للفاقد التعليمي	بين المجموعات	0.63	2	0.313	1.34	0.26
	داخل المجموعات	38.4	164	0.234		
	المجموع الكلي	38.98	166			
إسهام برنامج التعليم المساند في معالجة الجانب المهاري للفاقد التعليمي	بين المجموعات	0.33	2	0.17	0.74	0.48
	داخل المجموعات	36.5	164	0.22		
	المجموع الكلي	36.8	166			
إسهام برنامج التعليم المساند في معالجة الجانب الوجداني للفاقد التعليمي	بين المجموعات	2.03	2	1.02	4.24	0.02
	داخل المجموعات	39.4	164	0.24		
	المجموع الكلي	41.4	166			
دور الاشراف التربوي في دعم برامج التعليم المساند لمعالجة الفاقد التعليمي	بين المجموعات	0.61	2	0.31	1.36	0.26
	داخل المجموعات	37.0	164	0.23		
	المجموع الكلي	37.6	166			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.60	2	0.30	1.66	0.19
	داخل المجموعات	29.8	164	0.18		
	المجموع الكلي	30.4	166			

* دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

جدول (20)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين متوسطات مجال إسهام برنامج التعليم المساند في معالجة الجانب الوجداني للفاقد التعليمي

النوع الاجتماعي للمدرسة	ذكور	إناث	مختلطة
ذكور		*0.27	-0.080
إناث			.188
مختلطة			

جدول (21)

توزيع الترميزات والفئات، والفئات الفرعية لها على مواضيع السؤال الأول الناتجة عن تحليل البيانات النوعية

النسب	تكرار الترميزات Codes	الفئات الفرعية Sub-Categories	الفئة الرئيسية (الموضوع) Themes
%100	6	الدعم الأكاديمي	أبعاد دور التعليم المساند نسبة الموضوع = %83
%83	5	الدعم النفسي	
%66	4	الدعم الاجتماعي	
%66	4	تحديد الطلاب الذين يعانون من الفاقد التعليمي	استهداف الفئات الأكثر احتياجاً نسبة الموضوع = %66
%66	4	تصميم برامج تعليمية مساندة تناسب احتياجات كل طالب	
%66	4	توفير الدعم اللازم للطلاب من ذوي الظروف الخاصة	
%50	3	التنسيق بين التعليم المساند والتعليم النظامي	
%33	2	ضمان حصول الطلاب على الدعم اللازم في الوقت المناسب	التكامل مع النظام التعليمي نسبة الموضوع = %44
%50	3	توثيق تقدم الطلاب وتقييم فعالية البرامج المساندة	
	مجموع التكرار=35	مجموع المواضيع الفرعية= 9	مجموع المواضيع = 3

جدول (22)

توزيع الترميزات والفئات، والفئات الفرعية لها على مواضيع السؤال الثاني الناتجة عن تحليل البيانات النوعية

النسب	التكرار Codes	الفئات الفرعية Sub-Categories	الفئة الرئيسية (الموضوع) Themes
%83	5	التحسن في التحصيل الدراسي للطلاب.	معايير التقييم
%100	6	زيادة ثقة الطلاب بأنفسهم وتحفيزهم على التعلم	نسبة الموضوع = %91
%100	6	اختبارات التحصيل الدراسي.	
16%	1	استبيانات الرأي للطلاب وأولياء الأمور والمعلمين.	أدوات التقييم
%50	3	المقابلات الشخصية مع الطلاب والمعلمين.	
%66	4	تقييم مدى نجاحهم في دراستهم أو حياتهم المهنية.	نسبة الموضوع = %60
%66	4	تحليل العوامل التي ساهمت في نجاحهم أو فشلهم.	
	مجموع التكرار = 29	مجموع المواضيع الفرعية = 7	مجموع المواضيع = 2

جدول (23)

توزيع الترميزات والفئات، والفئات الفرعية لها على مواضيع السؤال الثالث الناتجة عن تحليل البيانات النوعية

النسب	التكرار Codes	الفئات الفرعية Sub-Categories	الفئة الرئيسية (الموضوع) Themes
%83	5	برامج التقوية الصفية	برامج التعليم المساند
%100	6	برامج التعليم الفردي.	نسبة الموضوع = %92
%83	5	معلمين مؤهلين لتدريس برامج التعليم المساند	الموارد البشرية
%50	3	أخصائيين اجتماعيين ونفسيين لتقديم الدعم للطلاب	نسبة الموضوع = %66
%66	4	إداريين لتنظيم وتنسيق برامج التعليم المساند	
%66	4	توفير الميزانية اللازمة لتغطية تكاليف برامج التعليم المساند	الموارد المالية
%66	4	جذب جهات داعمة للمساهمة في تمويل برامج التعليم المساند	نسبة الموضوع = %66
	مجموع التكرار = 31	مجموع المواضيع الفرعية = 7	مجموع المواضيع = 3

جدول (24)

توزيع الترميزات والفئات، والفئات الفرعية لها على مواضيع السؤال الرابع الناتجة عن تحليل البيانات النوعية

النسب	التكرار Codes	الفئات الفرعية Sub-Categories	الفئة الرئيسية (الموضوع) Themes
%100	6	توفير برامج تدريبية للمعلمين على مهارات تدريس برامج التعليم المساند	التدريب والتطوير
%66	4	إتاحة فرص تبادل الخبرات بين المعلمين	نسبة الموضوع = %83
%33	2	استخدام أدوات وتقنيات التعلم الإلكتروني في برامج التعليم المساند	
%66	4	تصميم تطبيقات تعليمية تفاعلية للطلاب	استخدام التكنولوجيا
%33	2	الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع الطلاب وأولياء الأمور	نسبة الموضوع = %44
%50	3	إشراك أولياء الأمور في تصميم وتنفيذ برامج التعليم المساند	المشاركة المجتمعية نسبة الموضوع = %50
%16	1	إجراء دراسات وبحوث حول فعالية برامج التعليم المساند	البحث والتطوير
%50	3	تطوير نماذج جديدة لتقديم التعليم المساند	نسبة الموضوع = %37
%50	3	مواكبة التطورات الحديثة في مجال التعليم	
%83	5	تقييم برامج التعليم المساند بشكل دوري	التقويم المستمر
%50	3	إجراء التعديلات اللازمة على البرامج لتحسين فعاليتها	نسبة الموضوع = %66
%66	4	ضمان جودة مخرجات برامج التعليم المساند	
	مجموع التكرار = 40	مجموع المواضيع الفرعية = 12	مجموع المواضيع = 5



**An-Najah National University
Faculty of Graduate Studies**

**THE CONTRIBUTION OF THE SUPPORTIVE
EDUCATION PROGRAM FOR THE LOWER
PRIMARY STAGE IN ADDRESSING THE LEARNING
LOSS IN MATHEMATICS FROM THE PERSPECTIVE
OF SUPPORT TEACHERS IN THE NORTHERN
GOVERNORATES OF THE WEST BANK**

**By
Naheda Mahmoud Salem Mutlaq**

**Supervisor
Dr. Yaman Salih**

**This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree
of Methods of Methods of Teaching Mathematics, Faculty of Graduate Studies,
An-Najah National University, Nablus - Palestine.
2025**

THE CONTRIBUTION OF THE SUPPORTIVE EDUCATION PROGRAM FOR THE LOWER PRIMARY STAGE IN ADDRESSING THE LEARNING LOSS IN MATHEMATICS FROM THE PERSPECTIVE OF SUPPORT TEACHERS IN THE NORTHERN GOVERNORATES OF THE WEST BANK

By
Naheda Mahmoud Salem Mutlaq
Supervisor
Dr. Yaman Salih

Abstract

This study aimed to assess the extent to which the Supportive Education Program for the lower basic stage contributes to mitigating educational loss in mathematics, as perceived by assistant teachers in the Northern Governorates of the West Bank. Furthermore, it sought to identify differences in contribution levels according to variables such as age, academic qualification, years of experience, and the gender composition of schools.

To accomplish the study objectives, the researcher utilized a mixed-methods approach, incorporating both quantitative and qualitative methodologies. A questionnaire consisting of 50 items was designed, encompassing four domains: cognitive aspects of educational loss, skill-related aspects of educational loss, affective aspects of educational loss, and the reality of educational supervision. The study population comprised all 415 assistant teachers employed in public schools across the Northern West Bank governorates during the 2021/2022 academic year. The sample included 167 teachers selected via convenience sampling, alongside six assistant teachers purposively chosen for interviews.

The results indicated that the Supportive Education Program made a significant contribution to mitigating educational loss, with an overall mean score of 3.99. Among the domains assessed, the skills domain exhibited the highest mean score (4.05), followed by educational supervision and cognitive aspects (mean = 3.98), whereas the affective domain demonstrated the lowest mean score (3.90).

Statistical analysis revealed significant differences associated with age, with the 30-40 age group demonstrating superior outcomes. Additionally, differences in the affective domain favored individuals holding a bachelor's degree. No significant differences were observed concerning years of experience. However, gender-based differences in the affective domain were evident, favoring girls' schools.

Interview findings revealed that 83% of teachers emphasized the importance of providing academic, psychological, and social support within the program, while 66% underscored the necessity of focusing on the most vulnerable groups. Additionally, 91% of teachers highlighted the significance of assessment criteria, and 60% stressed the importance of assessment tools.

Based on these findings, the researcher recommends the implementation of continuous professional development programs for assistant teachers, the enhancement of the mathematics curriculum to increase student engagement, the strengthening of educational supervision, the promotion of community participation, the integration of modern technology in supportive education, and the provision of adequate resources to ensure effective program implementation. Furthermore, additional research is advised to evaluate the effectiveness of supportive education programs in mitigating educational loss across various subjects and educational levels, as well as to explore the integration of supportive education into the regular educational system.

Keywords: supportive education program, educational loss, mathematics education, assistant teachers, mixed-methods research, Northern West Bank